
المَجَلَّةُ العَرَبِيَّةُ لِدرَاسَاتِ
وَأَبْحَاثِ العُلُومِ التَّرْبَوِيَّةِ
وَالإِنْسَانِيَّةِ

(دَوْرِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ)

تَصْدُرُ رُبْعَ سَنَوِيَّةٍ

السَّنَةُ (4) العَدَدُ (12)

سبتمبر 2018

<p>رئيس مجلس أمناء المؤسسة أ.د.حنان درويش</p> <p>رئيس هيئة التحرير أ.د محمد عبد الظاهر الطيب</p> <p>هيئة تحرير العدد مرتبةً أبجدياً أ.د أحمد كامل الرشيدي</p> <p>أ.د إيمان محمد صبري إسماعيل</p> <p>أ.د تهاني محمد منيب</p> <p>أ.د جمال علي خليل الدهشان</p> <p>أ.د عبد الرزاق مختار</p> <p>أ.د مهني محمد إبراهيم غنيم</p> <p>أ.د ناهد نصر الدين عزت حسن</p> <p>أ.د محمود عبد الحليم منسي</p> <p>أ.د مختار أحمد السيد الكيال</p>	<p>المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية (دورية علمية محكمة)</p> <p>المراسلات</p> <p>كافة المراسلات من مشاركات للنشر أو للاشتراك للحصول على أعداد المجلة</p> <p>د.حنان درويش</p> <p>Dr_h_m_darwish@hotmail.com</p> <p>العنوان البريدي</p> <p>مصر..القاهرة .. النزهة (2)</p> <p>من ش جسر السويس</p> <p>2 ش محمد عبده مع محمد متولي الشعراوي</p> <p>ت : 00201141662299</p>
--	---

قواعد وشروط النّشر

- تنشر المجلةُ البحوثَ والدراساتَ العلميّةَ في مجال العلوم التّربويّةِ والإنسانيّةِ التي يُجرىها أو يشارك في إجرائها أعضاءُ هيئةِ التّدريسِ والباحثين في الجامعات والمعاهد العلميّةِ ومراكز وهيئات البحوث وغيرهم من المهتمّين بالبحث العلميّ.
- طلبُ المؤلّف للنّشر بالمجلة العربيّة لدراسات وبحوث العلوم التّربويّة والإنسانيّة يُعتبَر في حدّ ذاته إقرارًا ضمنيًّا بالموافقة على نظم النّشر التي تقرّها المجلةُ .
- تُقدّم البحوث بإحدى اللّغتين العربيّة أو الإنجليزيّة ، أو غيرهما (في حال تقديم ملخّصٍ وافٍ للمقال باللّغة العربيّة) .
- يشترط للنّشر بالمجلة : أن يتميّز البحث بالأصالة العلميّة والابتكاريّة والمنهجية السّليمة.
- تكون أولويّة النّشر للأعمال المقدّمة وفقًا لأهميّة الموضوع ، وتاريخ الاستلام والالتزام بالتّعديلات المطلوبة .
- تعبّر الأعمال التي تنشرها المجلة عن آراء المؤلّفين ولا تعبّر عن رأي الهيئة الاستشاريّة أو هيئة التّحرير بالمجلة .
- يرفق مع البحث ملخّصٌ ما بين (150 إلى 200 كلمة) ، باللّغة العربيّة وآخر باللّغة الإنجليزيّة وتحدّد بنهايته الكلمات المفتاحيّة للبحث.
- يذكر عنوان البحث مع اسم الباحث ووظيفته ومكان عمله وبريده الإلكترونيّ الشخصيّ (مع إرسال مستندٍ رسميٍّ لإثبات الاسم والوظيفة) .
- تكتب البحوث بخط Traditional Arabic مقاس 12 Bold الورقة A5 والمسافة بين السطور 1.15 سم والمسافة اليمنى واليسرى 1 سم والمسافة أعلى وأسفل 1 سم.
- لن يتم استلام البحث للطباعة بعد التّحكيم والتّعديل إلا بعد قيام الباحث بمراجعة البحث لدى مختصّ في اللّغة .

- ترسل البحوث إلكترونياً مع إقرارٍ من الباحث بعدم نشر البحث لا سابقاً ولا لاحقاً بأيّ جهةٍ أخرى .
- تُعرض البحوث والدراسات المقدّمة للنشر بما فيها بحوث الأساتذة على اثنين من المُحكِّمين ويكون رأيهما مُلزماً وفي حالة اختلاف الرأي بين المُحكِّمين يعرض البحث على محكّم ثالث يكون رأيه قاطعاً.
- يعاد البحث إلى الباحث لإجراء التّعديلات اللازمة بعد التّحكيم عند قبول نشر البحث ،وفي حال عدم قبوله يتمّ إخطار الباحث مع تقارير المُحكِّمين .
- يتمّ تسديد الرُّسوم قبل تحكيم البحث على حساب المؤسسة البنكيّ- أو نقدًا بمقرّ المجلة .
- يجب مراعاة الالتزام بالأصول العلميّة في إعداد وكتابة البحث العلميّ من حيث كتابة المراجع و أسماء المؤلفين والاقْتباس (اسم عائلة الباحث ، السنة : رقم الصّفحة) ، و الهوامش ، وتكتب المراجع في نهاية البحث كما يلي : اسم الباحث يبدأ بالعائلة (السنة) .عنوان البحث . بلد النّشر : دار النّشر .
- تراجع نسبة الاقتباس بالمؤلّفات المقدّمة للمجلة بواسطة البرامج الإلكترونيّة اللازمة لذلك ،تحقيقاً لمبدئ الأمانة العلميّة بالبحوث المقدّمة .
- يُعرض البحث بعد تنسيق المجلة على الباحث ليقرّ بصحّتها قبل الطّباعة.
- كلّ ما يُنشر في المجلة لا يجوز نشره بأيّة طريقةٍ في أيّ مكانٍ آخر إلا بعد موافقةٍ موثّقةٍ من مجلس أمناء المؤسسة التي تصدر عنها المجلة .
- قيمة رسوم نشر البحث وتحكيمه 700 جنيهاً مصرياً (20 صفحة) ، وتضاف 10 جنيهاً عن كلّ صفحةٍ تزيد (للمصريين سواءً مقيمين بمصر أو خارجها ممن يسجّلون الوظيفة الخاصّة بهم داخل مصر)

- قيمة رسوم نشر البحث وتحكيمة 300 دولارًا أمريكيًا (20 صفحةً)، وتضاف 10 دولاراتٍ عن كلّ صفحةٍ تزيد لغير المصريين. (أو للمصريين ممن يسجلون الوظيفة الخاصة بهم خارج مصر) .
- لا تُقبَلُ البحوث المقدّمة للمجلة بأيّ حالٍ في حال زيادتها عن (8000) كلمةً، بخلاف الرسوم البيانية والجداول .
- يُحصَلُ مبلغ (150) جنيهاً مصرياً عن الملخّص المكوّن من صفتين فقط للمصريين مقابل مبلغ (25) خمسةٍ وعشرين دولاراً من غير المصريين .
- يسمح بنشر الإعلانات المتعلقة بالمجالات العلميّة والمؤتمرات والجمعيات الأهلية بواقع 200 جنيهاً مصرياً عن الصّفحة للمصريين ،25 دولاراً أمريكياً عن الصّفحة لغير المصريين أو المقيمين بالخارج .

لن يُقبَلُ أيُّ بحثٍ للنشر دون مراجعةٍ لغويّةٍ كاملةٍ .. ولن يُقبَلُ بحثٌ يخالف أسلوب التوثيق وكتابة المراجع كما هو مذكورٌ بقواعد نشر المجلة .

افتتاحية المجلة

بسم الله نتوكل على الله آمين أن يُشكّل هذا العدد من المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية إضافة قيمة للباحثين والبحث العلمي في مصر والوطن العربي، راجين من كل قارئ ألا يبخل علينا بأية مقترحات أو مداخلات، كما نتشرف بجميع الأساتذة من ذوي الخبرة والكفاءة الراغبين في الانضمام للهيئة الاستشارية للمجلة أو لهيئة المحكمين، إذ أن كل عمل بشري لا يخلو من أخطاء، وتجويد العمل العلمي يتطلب قبول كافة الآراء والانتقادات والمقترحات أملاً في الوصول بها للوجه الأكمل الذي يجعل منها نبراساً يهتدي به الباحثون والمهتمون بقضايا العلوم التربوية والإنسانية .

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى جميع الأساتذة الذين بادروا بالانضمام لهيئة تحرير العدد أو تفضلوا بالموافقة على انضمامهم للهيئة الاستشارية للمجلة، نفع الله بهم دوماً، ونأمل أن تكون لمؤسسات المجتمع المدني مساهمات فاعلة لدعم مجالات التعليم والبحث العلمي.

وفي هذا العدد (الثاني عشر) للعام الرابع سبتمبر 2018، تُعرض (6) ستة من البحوث في التربية الخاصة، علم النفس، وتكنولوجيا التعليم، والمناهج، وأصول التربية وعدد (2) اثنتان من الأوراق العلمية في مجالات التربية الرياضية

والله المستعان،،،

هيئة تحرير

العدد

محتويات العدد الثاني عشر سبتمبر 2018

رقم الصفحة	الموضوع	العنوان
42-11	(1) تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية قائم على المدخل البصري لتنمية التحصيل لدى التلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائي .. د/ دعاء محمد سيد عبد الرحيم	م ن و ي ع ل م
89-43	(2) فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات العناية بالذات لطلاب الاعاقة العقلية القابلين للتعلم ..دراسة ميدانية - محافظة الداخلية - سلطنة عمان.. أ.صابر محمود الشرفاوي	
137-90	Preservice Methods Students' Perceptions (3) about Being Prepared for the Student Teaching Experience...Maryam S Albeshar	
181-138	(4) استخدام المحاكاه الالكترونية في دعم وتطوير مدارس التعليم التقني "دراسة مقارنة مصر والدول العربية" د. همسه عبد الوهاب فريد	
208-182	(5) برنامج لتعليم المهارات الفنية والحرف اليدوية لتحفيز الشعور بالانتماء بمؤسسات إيواء أطفال الشوارع . أ.د / هناء عبد الوهاب فريد زيدان	
248-209	(6) دور التقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي بمراحل التعليم من خلال البحث العلمي د. إيمان الدوغان د. وفاء الفايز د. تهاني الجبير د.أضواء الفنيسان أ. رنا أبوحميد	

258-250	رهانات الجمعيات الجوارية في التوجيه نحو الممارسة الرياضية في ظل تحديات العولمة.. رؤية تطبيقية. د.بن الدين كمال أ. العربي محمد عيسو الجزائر)	أوراق علمية
274-259	أهمية العلوم البيوميكانيكية في المجال الرياضي ودورها في صناعة البطل الرياضي. د. مسعودي خالد – أ.د. بن قوة علي (الجزائر)	
279-275	الهيئة الاستشارية	
281-280	التعريف بالمؤسسة	

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الأفكار والآراء المتضمنة
في بحوث ومقالات المجلة
مسؤولية الباحثين والكتاب
ترتّب البحوث هجائياً حسب أسماء
الباحثين

تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية قائم على المدخل
البصري لتنمية التحصيل لدى التلاميذ الصم بالصف السادس
الابتدائي

Suggested conceptualization of Social Studies curriculum
Based on Optical Approach to Develop Achievement for Deaf
Pupils at Six Year Primary School

د/ دعاء محمد سيد عبد الرحيم

Abdelrahim , Doaa Mohamed Sayed

مدرس المناهج وطرق التدريس كلية العلوم والآداب بضرية – جامعة
القصيم

Ph.D.in Curricula and Methods of Teaching Social Studies

ملخص:

هدف البحث الحالي إلى وضع تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية قائم على المدخل البصري لتنمية التحصيل لدى التلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائي.

وتكونت عينة البحث من (30) تلميذ بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع، تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية: عددها (15) تلميذ، ومجموعة ضابطة: عددها (15) تلميذ.

وتمثلت أدوات البحث في اختبار تحصيل في مستويات (التذكر، والفهم، والتطبيق) ، حيث استخدم البحث الحالي المنهج الوصفي في الدراسة النظرية

والمنهج التجريبي للتحقق من فروض البحث ، وقد أسفرت النتائج عن:

- وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية ودرجات تلاميذ المجموعة الضابطة في الاختبار التحصيلي (التذكر، والفهم، والتطبيق) لصالح المجموعة التجريبية.

- وجود أثر دال إحصائياً للتصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائي على التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.

الكلمات المفتاحية : تصولا مقترح .. منهج .. الدراسات الاجتماعية .. المدخل البصري .. التحصيل .. التلاميذ الصم .. الصف السادس الابتدائي

Abstract:

This research aimed to prepare Suggested conceptualization of Social Studies curriculum Based on Optical Approach to Develop Achievement for Deaf Pupils at Six Year Primary School

The research sample consisted of (30) students divided into experimental group (15) students, controlling group (15) students.

The tools of this research was Achievement Test on (remember -understand - application)

This research adapted the experimental approach for assuring the hypotheses.

This research has the following results:

1- There was a statistically significant difference at the level (0.05) in the scores means between the controlling group and the experimental group at the Achievement Test in favor of the experimental group.

2- There was a statistically significant effect for Suggested conceptualization of Social Studies curriculum Based on optical approach for deaf pupils at six year primary school on achievement in favor of the experimental group. this means

Keywords : Suggested conceptualization - curriculum - Social Studies - Optical Approach - Achievement -Deaf Pupils - Six Year Primary School

مقدمة:

في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي تهتم التربية بالنمو المتكامل للمتعلمين عامة وللمعاقين سمعياً خاصة، وحيث أن الإعاقة تؤثر على استقبال المتعلم للمعلومة وتحول دون وصوله إلى نفس المستوى التحصيلي لأقرانه العاديين في نفس المرحلة العمرية، لذا كان الاهتمام باستخدام مداخل واستراتيجيات تناسب قدرات المعاقين واحتياجاتهم التعليمية.

وتشير دراسة (Smith,2004,212) أن التلاميذ المعاقين سمعياً يعانون من انخفاض مستوى التحصيل الدراسي ونقص في الانتباه وصعوبات في التعلم نظراً لعدم ملاءمة المناهج وطرق التدريس المتبعة مع خصائصهم واحتياجاتهم.

وفي ضوء ما يتصف به المعاقين سمعياً من تأخر النمو اللغوي، وزيادة معدل النسيان، ونقص الانتباه، والعزلة الاجتماعية، وما يرتبط

بها من عدم الثقة بالنفس، وعدم تقدير الذات والثقة في قدراتهم وامكاناتهم (Yetman,2000; Jamber & Elliot,2005)؛ يجب استخدام مناهج واستراتيجيات تعتمد على المنبرات البصرية تتناسب مع طبيعة الإعاقة السمعية.

ويُعد الكتاب المدرسي من أهم المصادر التعليمية التي يعتمد عليها التلاميذ المعاقين سمعياً في دراستهم، وتؤكد دراسة (عبد الرحيم،2007،60) أن التلاميذ المعاقين سمعياً يدرسون نفس المناهج التي يدرسها التلاميذ العاديين، وأن توافر مناهج دراسية جيدة تناسب المعاقين سمعياً واحتياجاتهم يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة من تعليمهم.

والأصم يعاني من عجز في حاسة السمع، ويعتمد على حاسة البصر في التعليم والتعلم، لذا فإن إعداد منهج يعتمد على الوسائل البصرية يجعل التعلم أكثر إثارة ومتعة وفاعلية للتلميذ الأصم.

ويؤكد (القريطي، 2005، 327) أنه يجب استخدام حاسة البصر لدى التلاميذ الصم لأقصى حد ممكن من خلال استخدام الخرائط والرسوم والصور.

في ضوء نتائج العديد من الدراسات السابقة التي تؤكد على أن استخدام المدخل البصري في تدريس المواد الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة يسهل عملية التعليم، ويجعل المعلومات أكثر ثباتاً ومنها دراسة (أحمد،2007)، ودراسة (محمد، 2004)، ودراسة (Jeffery & Lisa,2004) وترى الباحثة أن تصميم منهج الدراسات الاجتماعية في ضوء المدخل البصري يناسب التلاميذ الصم عامة، وتلاميذ المرحلة الابتدائية خاصة.

مشكلة البحث:

قامت الباحثة بإجراء استطلاع رأي لمعلمي الدراسات الاجتماعية بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة أسيوط حول أسباب انخفاض مستوى تلاميذ الصف السادس الابتدائي في الدراسات

الاجتماعية والصعوبات التي تواجه المعلمين والتلاميذ الصم في مناهج الدراسات الاجتماعية، وتوصلت منها أسباب عدة من بينها.

- طبيعة وخصائص التلاميذ الصم وما يتصفون به من نقص الانتباه والنسيان.

- طبيعة منهج الدراسات الاجتماعية مجردة وتحتاج إلى تطوير في المحتوى والطريقة.

- التلاميذ الصم يدرسون نفس المناهج المقررة على أقرانهم العاديين مع تقليل المحتوى.

وتحددت مشكلة البحث في التساؤل الرئيسي التالي:

ما التصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية القائم على المدخل البصري لتنمية التحصيل لدى التلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائي؟
ويتطلب ذلك الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

1- ما التصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية القائم على المدخل البصري للتلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائي؟

2- ما فاعلية التصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية القائم على المدخل البصري في تنمية التحصيل لدى التلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائي؟

3- ما حجم الأثر للتصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية القائم على المدخل البصري على تحصيل التلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائي؟

أهمية البحث:

قد يفيد البحث الحالي في:

1- تصميم منهج للتلاميذ الصم يناسب خصائصهم واحتياجاتهم التعليمية.

2- المساعدة في التغلب على الصعوبات التي تواجه التلاميذ الصم عند دراسة الدراسات الاجتماعية.

3- المساعدة في التغلب على الصعوبات التي تواجه معلمي الدراسات الاجتماعية في التدريس للتلاميذ الصم.

4- توجيه نظر المسؤولين إلى أهمية المدخل البصري في تعليم التلاميذ الصم.

منهج البحث:

استخدم البحث المنهج الوصفي في تقديم تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائي، والمنهج التجريبي للإجابة على تساؤلات البحث والتحقق من صحة الفروض.

حدود البحث:

1- الحدود البشرية: تلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة أسيوط.

2- الحدود الموضوعية: تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية قائم على المدخل البصري لتنمية التحصيل لدى التلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائي.

3- الحدود المكانية: مدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة أسيوط.

4- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي 2016/2017م.

أدوات البحث:

1- تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائي قائم على المدخل البصري.

2- اختبار تحصيلي يقيس مستوى (التذكر – الفهم – التطبيق) لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم.

عينة البحث:

تكونت من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بأسيوط وعددهم (30) تلميذ تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

1- مجموعة تجريبية (15) تلميذ درسوا التصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية القائم على المدخل البصري.

2- مجموعة ضابطة (15) تلميذ درسوا منهج الوزارة في الدراسات الاجتماعية.

فروض البحث:

1- يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، وتلاميذ المجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي في مستويات (التذكر - الفهم - التطبيق) لصالح المجموعة التجريبية.

2- يوجد أثر دال إحصائياً للتصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائي على التحصيل لصالح المجموعة التجريبية.
مصطلحات البحث:

1- التصور المقترح:

تعرفه الباحثة إجرائياً أنه تغيير كفي في أهداف ومحتوى وطرق تدريس وأنشطة ومصادر تعليم وتعلم وأساليب تقويم منهج الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائي في ضوء المدخل البصري.

2- المدخل البصري:

تعرفه الباحثة إجرائياً أنه مدخل للتعليم والتعلم يمكن من خلاله تقديم محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائي في صورة بصرية من خلال استخدام الصور والرسوم بأنواعها، بما يتيح للتلاميذ الصم تذكر وفهم وتطبيق المعلومات الواردة في هذا المحتوى.

3- التلميذ الأصم:

تعرفه الباحثة إجرائياً بأنه التلميذ الذي فقد حاسة السمع أو لديه قصور شديد في حاسة السمع بدرجة تؤثر سلبياً في قدرته على التعلم بشكل طبيعي مقارنة بزملائه العاديين الذين هم في عمره الزمني وصفه الدراسي، ويحتاج إلى تعديلات في الإجراءات التعليمية بما يتلاءم وطبيعة ودرجة الإعاقة السمعية وبما يمكنه من الاستيعاب والتحصيل.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: خصائص التلاميذ الصم واحتياجاتهم التعليمية تؤثر الإعاقة السمعية على قدرة التلاميذ المعاقين سمعياً على التعليم والتعلم، مما يتطلب تقديم برامج تعليمية تتلاءم وطبيعة إعاقتهم السمعية، ويصنف (بهجات، 2004، 200)، و(عزيز، 2003، 434)، (Hunt & Marshall, 2002, 278) ذوي الإعاقة السمعية إلى فئتين هما: الصم: هم الذين يعانون من عجز سمعي يصل إلى 70 ديسبل فأكثر، ولا يمكنهم استخدام حاسة السمع في اكتساب اللغة حتى مع استخدام المعينات السمعية.

ضعاف السمع: هم الذين يعانون من قصور في حاسة السمع يتراوح بين 30-70 ديسبل ويمكنهم اكتساب اللغة باستخدام المعينات السمعية. وتركز الدراسة الحالية على التلميذ الأصم الذي يعاني من عجز سمعي كبير يصل إلى 70 ديسبل فأكثر، ولا يمكنه التعلم باستخدام المعينات السمعية؛ لأنه في حاجة إلى أساليب وطرق ومناهج تربوية مناسبة تختلف في طبيعتها عن المستخدمة مع أقرانه العاديين. ويتصف التلاميذ الصم بخصائص عقلية ومعرفية ولغوية ونفسية واجتماعية حددها كل من (القريطي، 2005، 317)، (Smith, 2004, 212)، (عزيز، 2003، 463)، (Jampala & Digumati, 2004, 71)، (أبو حسن، 2002، 168)، (الإمام، 2003) فيما يلي:

1- الخصائص العقلية المعرفية للصم:

أكدت الدراسات إلى أن معدل تحصيل التلاميذ الصم في المواد الدراسية المختلفة يقل في المتوسط بثلاث أو أربعة صفوف دراسية عن مستوى تحصيل أقرانهم العاديين؛ ويرجع ذلك عدم ملائمة المناهج الدراسية وطرق التدريس لهم، بالإضافة إلى ما يتصف به التلاميذ الصم من:

- انخفاض مستوى الانتباه.
- زيادة معدل النسيان.
- ضعف تذكر المفاهيم.

- ضعف القدرة على ربط المفاهيم والموضوعات ببعضها.
- الميل إلى الأنشطة العملية.
- الميل إلى ادراك العناصر والتفاصيل في الرسوم والأشكال البصرية.
- فهم الآخرين من خلال تعبيرات الوجه وحركة الأيدي وقراءة الشفاه.
- 2 الخصائص اللغوية للصم:
 - تشير الأدبيات إلى وجود علاقة طردية بين درجة الإعاقة السمعية ومستوى النمو اللغوي، فكلما زادت الإعاقة السمعية يجد الأصم صعوبة في تعلم اللغة، بالإضافة إلى صعوبة النطق؛ ويرجع ذلك إلى:
 - تحول الإعاقة السمعية دون حصول الأصم على نموذج لغوي مناسب يقلده.
 - لا يحصل الأصم على إثارة سمعية كافية من الآخرين.
 - لا يحصل الأصم على تغذية راجعة مناسبة.
 - وتتصف اللغة عند الصم بما يلي:
 - مفرداتهم محدودة وجملهم قصيرة.
 - كلامهم بطئ ونبرتهم عادية.
 - يفتقرون إلى فهم الكلمات المعقدة والكلمات متعددة المعاني والمفاهيم.
 - يصعب عليهم فهم التراكيب اللغوية المعقدة.
- 3 الخصائص النفسية والاجتماعية للصم:
 - أكدت الأدبيات أن قصور النمو اللغوي للأصم يؤثر على تواصله مع الآخرين وينتج عنه ما يلي:
 - الشعور بالخجل والانطواء والتمركز حول الذات.
 - اتجاه سلبي نحو الذات وتدني في مفهوم تقدير الذات.
 - عدم القدرة على ضبط النفس.
 - عدم القدرة على تحمل المسؤولية.
 - ارتفاع مستوى النشاط والقلق.

- عدم الثقة بالنفس.
- العزلة الاجتماعية والانسحاب من المواقف التي تضم أفراد عاديين.
- الميل إلى التفاعل مع أقرانهم الصم.

وفي ضوء نتائج دراسة (Hintermair, 2008) التي توصلت إلى أن تقدير الأصم لذاته يرتبط بالإنجاز، وممارسة الأنشطة التعليمية في جو اجتماعي؛ حيث يشعر بأن له دوراً مع بقية المتعلمين، وهذا بدوره يحقق التواصل الفعال، وينمي تقدير الذات، والتحصيل الأكاديمي في المواد الدراسية المختلفة، وانطلاقاً من دراسة (Saladin & Hansmann, 2008) التي أكدت أن ربط الخبرات التعليمية للأصم بالخبرات الحياتية يجعل التعلم ذا معنى، ويجعل للحياة قيمة لدى الأصم، وينمي تقديره لذاته؛ فقد راعت الباحثة تقديم معلومات بسيطة ومصوره وترتبط بالخبرات الحياتية في منهج الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائي.

ثانياً: تصميم منهج الدراسات الاجتماعية للصم في ضوء المدخل البصري

مناهج الدراسات الاجتماعية من أكثر المناهج الدراسية التي يمكن أن تُسهم بدور فعال في إعداد الفرد للمواطنة الصالحة، حيث يشكل الاهتمام بالإنسان موضوع الدراسات الاجتماعية ومحتواها، فهي تهتم بحكم طبيعتها بتزويد التلاميذ بالمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات التي تؤهلهم لتطوير أنفسهم وتطوير مجتمعاتهم. (سعيد وعبدالله، 2008، 8) وقد حددت (الهيئة القومية لضمان جودة التعليم، 2009) وثيقة المستويات المعيارية لمحتوى مادة الدراسات الاجتماعية للتعليم قبل الجامعي والتي تهدف إلى تزويد المتعلم بالمعلومات والمفاهيم والخبرات التعليمية التي تكسبه المهارات وتيسر له الفهم والتعامل مع مجتمع المعرفة، فضلاً عن اكسابه منظومة قيمية توجه تعاملاته سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي أو المحلي والقومي أو العالمي. كما أعد (مركز تطوير المناهج، 2012 : 5) وثيقة الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي والتي تركز على ربط المنهج

بالقضايا والمشكلات المعاصرة، والأحداث الجارية، وترسيخ قيم المواطنة، والانتماء، والولاء، والحرية، والعدل والمساواة، وتدعيم الهوية الثقافية للمتعلم.

مما سبق يتضح أن هناك جهود مبذولة لتطوير مناهج الدراسات الاجتماعية، وتفعيل دورها في إعداد المتعلم ليكون مواطن صالح قادر على المشاركة الإيجابية في تطوير نفسه ومجتمعه، ونظراً لأن التلاميذ الصم جزء لا يتجزأ من المجتمع، فقد أصبحت الحاجة ماسة إلى إعداد مناهج خاصة بهم في مختلف المواد الدراسية بما يتناسب وخصائصهم.

وتشير دراسة (عبد الرحيم، 2010 : 7) أن افتقاد التلاميذ الصم إلى الذاكرة السمعية يدعو إلى ضرورة التركيز على الذاكرة البصرية، فاستخدام الوسائل التعليمية خاصة البصرية منها والملائمة لطبيعة الإعاقة السمعية، وطبيعة مادة الدراسات الاجتماعية، وكذلك التوظيف الجيد لها عند تدريس مفاهيم الدراسات الاجتماعية – التي يتصف أغلبها بالتجريد- يسهم في تحقيق الأهداف المرجوة من تدريس الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم.

كما أكد (اللقاني، القرشي، 1999: 130-145) على أهمية التركيز على مخاطبة حاسة البصر لدى الصم من خلال استخدام الصور والرسوم والخرائط... مع استخدام الجمل القصيرة والتعبير عن الفكرة بأقل عدد من الكلمات وأن استخدام الوسائل البصرية مع الصم يساعد على زيادة الانتباه والدافعية وتوفير الخبرات البديلة، كما يساعد في فهم المفاهيم وترجمتها بشكل مرئي.

وقد توصلت دراسة (القاضي، عرفة: 1999: 257) إلى نجاح برنامج لتوظيف الوسائل البصرية في تدريس مفاهيم الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم.

ونظراً لما تفرضه الإعاقة السمعية على الأصم من النسيان وعدم القدرة على التركيز؛ فإن التلميذ الأصم في حاجة إلى تقديم المعلومات بصورة ومنتسلسلة ومبسطة حتى يتمكن من استيعابها.

ويتضمن المدخل البصري مجموعة من الاستراتيجيات التي تهدف إلى توظيف القدرات البصرية لدى المتعلمين بالاعتماد على التصور البصري مثل استراتيجيات التوضيح بالصور والرسوم والألغاز المصورة، والخبرات الملموسة. (Sword, 2002)

ويعتمد المدخل البصري على استخدام اللغة البصرية التي تسهل تذكر المعلومات وبقائها لفترة طويلة، كما تفيد في جذب الانتباه، وشرح وتفسير ما يصعب فهمه من النصوص المكتوبة المصاحبة للغة البصرية. (دوير ومور، 2007: 280)

وقد أوصت دراسة (أحمد، 2008)، ودراسة (Milen, 2007)، ودراسة (سرايا، 2001) بضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجيات التعليم والتعلم التي تعمل على الارتقاء بالقدرات البصرية لدى التلاميذ الصم.

ونظراً لأن الصم يعتمدون على الاتصال البصري، فإن البحث الحالي يُعد محاولة لتقديم تصور لمنهج الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائي قائم على المدخل البصري الذي يعتمد على توظيف الصور والرسوم بأنواعها في تبسيط محتوى المنهج، وقد راعت الباحثة أسس ومعايير اختيار المثيرات البصرية وأهمها:

1- معايير خاصة بالمتعلم: وتشمل خصائص المتعلم، وقدراته العقلية، واللغة والعمر والخبرات السابقة.

2- معايير خاصة بالمثير البصري: وتشمل شكل المثير البصري وحجمه ونوعه وبساطته وتنظيم معلوماته، ومناسبته للمتعلمين، وكم المعلومات التي يحويها وأهميتها التعليمية، وعلاقتها بموضوع الدرس ومناسبتها لتحقيق أهدافه.

3- معايير خاصة بالبيئة: وتشمل مكان عرض المثير، وطريقة عرضه، ووقت عرضه. (زيتون، 2002: 185)، و(الحيلة، 2001: 98)

ثالثاً: الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات اهتمت بتقديم تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية

1- دراسة ادريس يونس (2007):

هدفت إعداد تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الابتدائي في ضوء أبعاد التماسك الاجتماعي، وتكونت أداة الدراسة من استبانة لقياس وجهة نظر المعلمين في دور منهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الابتدائي في تنمية أبعاد التماسك الاجتماعي، وتكونت عينة البحث من (50) معلماً ومعلمة للدراسات الاجتماعية بالمرحلة الابتدائية بمحافظة المنيا.

وتوصلت الدراسة إلى ضعف مستوى تناول منهج الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الابتدائي لأبعاد التماسك الاجتماعي من وجهة نظر المعلمين.

2- دراسة صفاء محمد (2011):

هدفت إعداد تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في ضوء نموذج الفورمات وأثره على تحصيل المفاهيم وتنمية العادات العقلية والحس الوطني لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، وتكونت عينة البحث من (68) تلميذ بالصف الأول الإعدادي بمحافظة الوادي الجديد تم تقسيمهم إلى مجموعتين تجريبية (34) تلميذ، وضابطة (34) تلميذ، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار المفاهيم الوطنية، واختبار العادات العقلية، ومقياس الحس الوطني، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائية في التطبيق البعدي لاختبار العادات العقلية واختبار المفاهيم الوطنية ومقياس الحس الوطني لصالح المجموعة التجريبية.

3- دراسة هبه محمد (2017):

هدفت معرفة تأثير تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية قائم على أنشطة التوكاتسو اليابانية على تنمية القيم الأخلاقية لديهم، وتكونت عينة الدراسة من (20) تلميذ من مدرسة مودرن سكول الزهراء، وتمثلت أدوات الدراسة في مقياس القيم الاخلاقية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة احصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في القياس القبلي والبعدي للقيم الأخلاقية وفي كل قيمة على حده لصالح القياس البعدي.

المحور الثاني: دراسات تناولت المدخل البصري للصم

1- دراسة عبد الملك 2009

هدفت إعداد برنامج تعلم الكتروني مدمج قائم على المدخل البصري والمكاني لتنمية التحصيل في العلوم ومهارات قراءة البصريات وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية المعاقين سمعياً، وتكونت عينة الدراسة (34) تلميذ وتلميذة بالصف الأول الإعدادي بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة الإسماعيلية وبورسعيد، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي، واختبار مهارات قراءة البصريات، واختبار تقدير الذات، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال احصائياً عند مستوى (0.01) في الاختبار التحصيلي لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال احصائياً عند مستوى (0.01) في اختبار مهارات قراءة البصريات لصالح المجموعة التجريبية، ووجود فرق دال احصائياً عند مستوى (0,05) في اختبار تقدير الذات لصالح المجموعة التجريبية.

2- دراسة ميرفت محمود 2011

هدفت تقديم وحدة مقترحة في هندسة الفركتال في ضوء المدخل البصري المكاني لتلاميذ الصف الثامن الابتدائي الصم وضعاف السمع، وتكونت عينة البحث من تلاميذ الصف الثامن الابتدائي بمدارس الأمل للصم وضعاف السمع بالإسماعيلية، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال احصائياً عند مستوى (0.05) في الاختبار التحصيلي لصالح التطبيق البعدي.

3- دراسة مروة صديق وآخرون 2014

هدفت تعرف أثر استخدام المدخل البصري المكاني في تدريس العلوم للتلاميذ بمدارس الصم وضعاف السمع على التحصيل وتنمية الدافع المعرفي، وتكونت عينة الدراسة من (20) تلميذة بالصف الثامن بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة الفيوم، وتمثلت أدوات الدراسة في اختبار تحصيلي، واختبار الدافع المعرفي، وتوصلت الدراسة إلى وجود فرق دال احصائياً عند مستوى (0.01) في الاختبار التحصيلي لصالح

التطبيق البعدي، ووجود فرق دال احصائياً عند مستوى (0.01) في اختبار الدافع المعرفي لصالح التطبيق البعدي.

التعليق على الدراسات السابقة:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في:

- محاولة وضع تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية مثل دراسة هبه (2017)، ودراسة صفاء (2011)، ودراسة ادريس (2007).
- استخدام المدخل البصري في تعليم التلاميذ الصم مثل دراسة مروة واخرون (2014)، ودراسة ميرفت (2011)، ودراسة ادريس (2009).
- اختيار عينة الدراسة من التلاميذ الصم بالصف الثامن الابتدائي مثل دراسة مروة واخرون (2014)، ودراسة ميرفت (2011)، ودراسة ادريس (2009).

- قياس مستوى التحصيل للتلاميذ الصم مثل دراسة مروة واخرون

(2014)، ودراسة ميرفت (2011)، ودراسة ادريس (2009).

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في:

- تقديم تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائي.

- استخدام المدخل البصري في تصميم محتوى منهج الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائي.

- تصميم اختبار تحصيلي في مستويات (التذكر، الفهم، التطبيق). في الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم السادس الثامن الابتدائي.

استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في:

- تصميم المنهج المقترح في ضوء المدخل البصري.

- تصميم الاختبار التحصيلي للتلاميذ الصم

إجراءات البحث وأدواته:

أولاً: تصميم منهج الدراسات الاجتماعية للصم في ضوء المدخل

البصري

(أ) إعداد كتاب التلميذ:

تم إعداد تصور مقترح لمحتوى منهج الدراسات الاجتماعية للتلاميذ
الصم بالصف السادس الابتدائي قائم على المدخل البصري ويتكون من
وحدتين كما يلي:

الوحدة الأولى: بعنوان لماذا ندرس الدراسات الاجتماعية؟
وتكونت من ستة دروس كما يلي:

الدرس الأول: مفهوم الدراسات الاجتماعية.

الدرس الثاني: الأسرة.

الدرس الثالث: الحي.

الدرس الرابع: المدرسة.

الدرس الخامس: المدينة.

الدرس السادس: القرية.

**الوحدة الثانية: بعنوان أين تقع محافظتي؟ وتكونت من ثلاثة دروس
كما يلي:**

الدرس الأول: كيف أقرأ الخريطة؟

الدرس الثاني: موقع محافظتي..

الدرس الثالث: من يحكم محافظتي؟

كما حددت الباحثة أهداف المنهج المقترح فيما يلي:

1- إعطاء تعريفاً صحيحاً للمفاهيم الأساسية وهي: مفهوم الدراسات
الاجتماعية- الأسرة - المدرسة - الحي - القرية - المدينة - المحافظة -
الخريطة.

2- المقارنة بين مفاهيم الأسرة - المدرسة - الحي - القرية -
المدينة - المحافظة.

3- استنتاج أهمية الحفاظ على نظام المدرسة وقواعد المرور.

4- التعرف على وسائل حماية البيئة من التلوث.

5- التعرف على واجباته في البيت وفي المدرسة

6- التعرف على الجهات الأصلية والفرعية على الخريطة.

7- التعرف على محافظات مصر على الخريطة.

8- التعرف على موقع محافظته وحدودها.

- 9- تطبيق ما تعلمه في حياته اليومية.
- 10- ممارسة الأنشطة كرسم الأشكال والخرائط - جمع الصور - إعداد النماذج - تقديم اقتراحات.
- وتضمن محتوى كتاب التلميذ العناصر التالية:
- غلاف مناسب لمحتوى الكتاب والتلميذ.
 - أهداف الوحدات الأولى والثانية.
 - الأهداف الإجرائية لدروس الوحدات.
 - ترحيب بالتلميذ في بداية كل درس.
 - صورة ورسوم توضيحية للمعلومات الواردة بالدروس.
 - أنشطة متنوعة ومتعددة ومصورة لحفز التلميذ وجذب انتباههم.
 - تدريبات مصورة متنوعة في نهاية كل درس تمكن التلميذ من

شكل (1) الوحدة

للمنهج المقترح

الوحدة الأولى

لماذا ندرس الدراسات الاجتماعية؟

أهداف الوحدة

في نهاية هذه الوحدة ينبغي أن يكون التلميذ قادراً على أن:

- 1- يعطى تعريفاً صحيحاً لمفهوم: الدراسات الاجتماعية- الأسرة
- درسة- الحي- القرية- المدينة.
- 2- يقارن بين القرية والمدينة.
- 3- يستنتج أهمية الحفاظ على نظام المدرسة و قواعد المرور.
- 4- يحدد وسائل حماية البيئة من التلوث.
- 5- يتعرف على واجباته في البيت وفي المدرسة
- 6- يطبق ما تعلمه في حياته اليومية.
- 7- يمارس بعض الأنشطة كرسم الأشكال - جمع الصور

إعداد النماذج - تقديم اقتراحات.

الوحدة الثانية

أين تقع محافظتي؟

أهداف الوحدة

ينبغي في نهاية هذه الوحدة أن يكون التلميذ قادراً
على أن:

- 1- يعطى تعريفاً صحيحاً لمفهوم: خريطة- محافظة- محافظ- مركز.
- 2- يقارن بين الجهات الأصلية والجهات الفرعية على الخريطة.
- 3- يتعرف على نظام الحكم في المحافظة.
- 4- يحدد تقسيمات محافظات مصر.
- 5- يصف موقع محافظته وحدودها على الخريطة.
- 6- يمارس بعض الأنشطة كرسم الخرائط - جمع الصور- إعداد النماذج

شكل (2) الوحدة

للمنهج المقترح

الدرس الأول

مفهوم الدراسات الاجتماعية

أهداف الدرس

في نهاية هذا الدرس يستطيع التلميذ أن:

- 1- يعرف المقصود بالدراسات الاجتماعية.
- 2- يعدد موضوعات الدراسات الاجتماعية.
- 3- يفسر أهمية الدراسات الاجتماعية.
- 4- يميز بين موضوعات الدراسات الاجتماعية.
- 5- يحدد وسائل دراسة الدراسات الاجتماعية.
- 6- يجمع صوراً للموضوعات التي تهتم بها الدراسات الاجتماعية.

شكل (3) أهداف

الدرس الأول في

الوحدة الأولى

شكل (4)
محتوى الدرس
الأول في الوحدة
الأولى

هل تعرف معنى الدراسات الاجتماعية؟

الدراسات الاجتماعية

هي أحد فروع المعرفة التي تدرس كل شيء عن حياة الإنسان في
المجتمع الذي يعيش فيه
وتتناول الدراسات الاجتماعية حياة الإنسان في



٣

شكل (5)
أنشطة الدرس
الأول في الوحدة
الأولى

الدرس الأول

هل تستطيع عزيزي الطالب أن تعيش بمفردك في هذا الكون؟
لا لا أستطيع
الإنسان كان اجتماعي يعيش وسط جماعة تبدأ صغيرة وتكبر
تدريجياً.

أهمية الدراسات الاجتماعية

تساعدنا على

١- فهم العلاقات بين الأفراد وبعضهم.



٢- فهم العلاقات بين الأفراد ومجتمعهم.



شكل (6)
أنشطة
وتدريبات الدرس
الأول

الدرس الأول

نشاط

اجمع صوراً للموضوعات التي تهتم الدراسات
الاجتماعية بدراستها

تدريبات

س ١ - أكمل العبارات الآتية:
أ - تهتم الدراسات الاجتماعية بدراسة كل شيء عن حياة في
مجتمعه.
ب - نستخدم و..... في دراسة الدراسات الاجتماعية.
ج - تمكننا الدراسات الاجتماعية من معرفة..... وتتبعها
ومعرفة والبعد عنها.
د - تساعدنا الدراسات الاجتماعية على معرفة ما لنا من وما
علينا من

س ٣ - اختر الصورة المناسبة لكل موقف:
أ - إذا أردت الذهاب إلى مكان لا أعرفه.
ب - إذا أردت البحث عن معلومة.
ج - إذا زيارت الأماكن التاريخية.

س ٤ - تتعدد موضوعات الدراسات الاجتماعية
اكتب ما تشير إليه الصور الآتية من موضوعات.



شكل (7)
تدريبات مصورة
للدروس الأول

- تحديد الخطة الزمنية لتدريس المنهج المقترح:

تم تحديد عدد الحصص اللازمة لتدريس دروس المنهج المقترح ب 18 حصة، بواقع 4 حصص اسبوعياً أي حوالي خمسة أسابيع تقريباً.

- ضبط المنهج المقترح:

تم عرض المنهج المقترح على بعض الخبراء المختصين في المناهج وطرق التدريس، وتم التعديل في ضوء المقترحات المقدمة

(ب) إعداد دليل المعلم:

تم إعداد دليل للمعلم، يسترشد به في تدريس محتوى المنهج المقترح للتلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائي، وتضمن الدليل ما يلي:

- الأهداف العامة للوحدتين.
- الأهداف الإجرائية لكل وحدة.
- أساليب التواصل المناسبة واستراتيجيات التدريس المقترحة.
- الأنشطة والوسائل التعليمية المناسبة لكل درس.
- أساليب التقويم المقترحة.

ثانياً: الاختبار التحصيلي

1- هدف الاختبار:

يهدف الاختبار التحصيلي إلى التعرف على أثر منهج مقترح في الدراسات الاجتماعية على تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم.

2- تحديد نوع المفردات وصياغتها:

تم إعداد الاختبار التحصيلي من نوع الاختيار من متعدد، وقد تكون الاختبار في صورته النهائية من (20) فقرة تقيس مستويات (التذكر - الفهم - التطبيق)، بواقع أربعة بدائل مصورة من بينها صورة تمثل إجابة واحدة صحيحة لكل سؤال، وقد راعت الباحثة مناسبة مفردات الاختبار للتلاميذ الصم، ووضوح الأسئلة وخلوها من الغموض.

3- صدق الاختبار:

تم عرض الاختبار في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين (ملحق رقم 1)، للحكم على مدى ملائمة لمستوى التلاميذ، ومدى الصحة العلمية لمفرداته، وتوافق مفردات الاختبار مع الهدف الذي أعده من أجله، وقد أقروا صلاحية الاختبار لقياس تحصيل التلاميذ الصم بالصف السادس

الابتدائي في ضوء المنهج المقترح، وقد تم إجراء بعض التعديلات في ضوء التحكيم، وأصبح الاختبار في صورته النهائية (ملحق رقم 2) يتكون من (20) سؤال من نوع الاختيار من متعدد.

4- تقدير درجات الاختبار:

حددت الباحثة درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل مفردة، وكان عدد مفردات الاختبار (20) مفردة وبالتالي الدرجة الكلية للاختبار (20) درجة.

هـ- ثبات الاختبار:

تم تطبيق الاختبار من خلال تجربة استطلاعية على عينة مكونة من (10) تلاميذ بالصف السادس الابتدائي الصم من مجتمع الدراسة، وتم إعادة تطبيق الاختبار بعد أسبوعين للتأكد من ثبات الاختبار، وتم حساب معامل الارتباط لبيرسون، وكان معامل الارتباط (0.88). كذلك تم تحديد زمن الإجابة على الاختبار وقد تراوح الزمن بين (60) و(100) دقيقة، وبحساب متوسط زمن الإجابة على الاختبار كان الزمن المناسب له (80) دقيقة.

وبعد الانتهاء من إعداد الاختبار، وتحديد الصدق، وحساب الثبات، وزمن الاختبار أصبح الاختبار جاهز للتطبيق في صورته النهائية.

ثالثاً: الدراسة الميدانية:

تم إجراء الدراسة الميدانية وفقاً لما يلي:

1- اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من تلاميذ الصف السادس الابتدائي الصم بمدرسة الأمل للصم وضعاف السمع بمحافظة أسيوط، وقد بلغ حجم العينة (30) تلميذ، تم تقسيمهم إلى:

- مجموعة تجريبية: عددها (15) تلميذ درسوا التصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية.

- مجموعة ضابطة: عددها (15) تلميذ درسوا منهج الوزارة في الدراسات الاجتماعية والمقرر على العاديين.

2- التطبيق القبلي لأداة البحث :

تم تطبيق الاختبار التحصيلي على المجموعتين التجريبية والضابطة قبلياً، وقد روعي خلال التطبيق ما يلي:

- قام المعلم بشرح الهدف من الاختبار للتلاميذ الصم.
- تشجيع التلاميذ على الاختبار دون خوف من الرسوب.
- ترجمة مفردات الاختبار بطريقة التواصل الكلي (لغة الإشارة وقراءة الشفاه).

وتم حساب قيمة (ت) للفروق بين متوسطي درجات المجموعتين في التطبيق القبلي لأداة البحث كما يوضحها جدول (1).

جدول رقم (1)

المتوسط والانحراف المعياري وقيم (ت) في التطبيق القبلي لأداة البحث

الأداة	المجموعات	العينة (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدالة
الاختبار التحصيلي	الضابطة	15	3.60	1.50	0.509	28	غير دالة
	التجريبية	15	3.40	1.59			

يتضح من جدول (1) أن قيمة (ت) المحسوبة بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار التحصيلي بمستوياته الثلاثة (التذكر، الفهم، التطبيق) غير دالة إحصائياً، مما يشير إلى وجود تجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

3- تدريس التصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية:

تم تدريس التصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المجموعة التجريبية، وتم عقد عدة لقاءات مع معلم الفصل لتوضيح هدف البحث وأهميته ومحتوى التصور المقترح وكيفية تقديمه للتلاميذ الصم، كما تم تزويد المعلم بنسخة من دليل المعلم، وتم تزويد كل تلميذ بالمجموعة التجريبية بنسخة من كتاب التلميذ.

معالجة النتائج إحصائياً وتفسيرها ومناقشتها:

- مناقشة الفرض الأول وينص على:

1- " يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (0.05) بين متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات تلاميذ المجموعة الضابطة على الاختبار التحصيلي في مستويات (التذكر – الفهم – التطبيق) لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض، قامت الباحثة بحساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة "ت" للمجموعتين التجريبية والضابطة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية SPSS وكانت النتيجة وجود فرق دال إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية. ويوضح ذلك جدول رقم (2)

جدول رقم (2) المتوسط والانحراف المعياري وقيمة (ت) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي في الاختبار

التحصيلي

المجموعات	العينة (ن)	المتوسط (م)	الانحراف المعياري (ع)	قيمة (ت)	درجات الحرية	الدلالة
التجريبية	15	15.93	2.30	11.45	28	دالة إحصائياً عند مستوى 0.05
الضابطة	15	5.29	2			

من الجدول السابق يتضح الآتي:

ارتفاع متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية (15.93) عن متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (5.29) في الاختبار التحصيلي، مما يُشير إلى أثر التصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في تنمية التحصيل، بسبب بساطة وتسلسل المحتوى واستخدام الرسوم والصور التوضيحية البسيطة في عرض توضيح المحتوى اللفظي، وتقليل المحتوى اللفظي، وتنوع وتعدد الأنشطة والتدريبات، ويتفق ذلك مع دراسة مروة وآخرون (2014)، ودراسة ميرفت (2011)، ودراسة ادريس (2009).

وبذلك يتم قبول الفرض الأول لهذا البحث، كما أنه يجيب عن السؤال الثاني الذي ورد في تساؤلات البحث وهو: ما فاعلية التصور المقترح

لمنهج الدراسات الاجتماعية القائم على المدخل البصري في تنمية التحصيل لدى التلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائي؟

- مناقشة الفرض الثاني وبنص على:

2- " يوجد أثر دال إحصائياً للتصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائي على التحصيل لصالح المجموعة التجريبية".

ولاختبار صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب حجم الأثر لاستخدام التصور المقترح في منهج الدراسات الاجتماعية على التحصيل، وذلك باستخدام معادلة حجم الأثر لكارل، ويوضح ذلك الجدول رقم (3)

جدول رقم (3) حجم الأثر لاستخدام التصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم على التحصيل

البيان المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	حجم الأثر	مستوى الدلالة الإحصائية
التجريبية	15.93	2.30	2.1	مرتفع (دال إحصائياً)
الضابطة	5.29	2		

من الجدول السابق يتضح أن نسبة حجم الأثر للتصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بلغت (3.3) وهي نسبة عالية تعدت النسبة التي حددها كارل (0.8) وهذا يُعد مؤشراً لارتفاع حجم الأثر للتصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم السادس الابتدائي الصم على التحصيل لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية.

وبذلك يتم قبول الفرض الثاني لهذا البحث، كما أنه يجيب عن السؤال الثالث الذي ورد في تساؤلات البحث وهو: ما حجم الأثر للتصور المقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية القائم على المدخل البصري على تحصيل التلاميذ الصم بالصف السادس الابتدائي؟

التوصيات:

انطلاقاً من نتائج البحث التي تم التوصل إليها توصي الباحثة بالآتي:

1- الاهتمام بتصميم مناهج الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم بمراحل التعليم المختلفة باستخدام المدخل البصري.

- 2- استخدام استراتيجيات تدريسية قائمة على المدخل البصري والتواصل الكلي في التدريس للتلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية.
- 3- تدريب المعلمين على استخدام المدخل البصري في التدريس للتلاميذ الصم.
- 4- الاهتمام بالأنشطة والتدريبات المصورة في مناهج الدراسات الاجتماعية للتلاميذ الصم.
البحوث المقترحة:
 - 1- فاعلية تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية قائم على المدخل البصري على تنمية التحصيل والاتجاه نحو الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ الصم بالصف السابع الابتدائي.
 - 2- فاعلية تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية قائم على المدخل البصري على تنمية التحصيل والاتجاه نحو الدراسات الاجتماعية لدى التلاميذ الصم بالصف الثامن الابتدائي.
 - 3- فاعلية استخدام استراتيجيات تدريسية لمناهج الدراسات الاجتماعية قائمة على المدخل البصري في تنمية التحصيل لدى التلاميذ الصم بالمرحلة الابتدائية.

المراجع:

- إبراهيم، مجدي عزيز (2003): مناهج تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء متطلباتهم الإنسانية والاجتماعية والمعرفية، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- أبو الحسن، سميرة (2002): سيكولوجية الإعاقة ومبادئ التربية الخاصة القاهر: عالم الكتب.
- أحمد، راندا عبد العليم (2007): فاعلية برنامج قائم على المدخل البصري المكاني في تنمية مهارات ما وراء المعرفة والذكاء الوجداني لدى الفائقين من أطفال الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس.
- أحمد، صفاء محمد علي محمد (2011): "تصور مقترح لمنهج الدراسات الاجتماعية في ضوء نموذج الفورمات وأثره على التحصيل المفاهيم وتنمية العادات العقلية والحس الوطني لدى تلاميذ الصف الولى الإعدادي"، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع35، سبتمبر، ص ص 166- 200.
- أحمد، هالة السيد (2008): "فاعلية نموذج بنائي لتدريس مادة العلوم في تنمية التحصيل والتفكير العلمي والذكاء الوجداني لدى التلاميذ المعاقين سمعياً بالمرحلة الابتدائية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالإسماعيلية –

جامعة قناة السويس.

الأمام، محمد أحمد صالح (2003): "تقييم إدراك المعلمين لاستثارة
دافعية

التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة نحو التعلم من وجهة نظر
المعلمين

ورؤسائهم" (مجلة كلية التربية بالمنصورة – جامعة المنصورة،
ع53، ج2،
سبتمبر.

بهجات، رفعت محمود (2004): أساليب التعلم للأطفال ذوي
الاحتياجات

الخاصة، القاهرة: عالم الكتب.

الحيلة، محمد محمود (2001): أساسيات تقييم وانتاج الوسائل
التعليمية،

عمان: دار المسيرة.

دوير، فرانسيس ، مور، ديفيد مايك (2007): الثقافة البصرية والتعلم
البصري،

ترجمة نبيل جاد عزمي، عمان: مكتبة بيروت.

زينون، كمال عبد الحميد (2003): التدريس لذوي الاحتياجات
الخاصة،

القاهرة: عالم الكتب.

سرايا، عادل السيد (2001): "فاعلية استخدام الموديولات التعليمية
المصورة

ومتعددة الوسائط في تنمية التحصيل الدراسي والاتجاه نحو

الكمبيوتر لدى التلاميذ الصم"، مجلة البحث في التربية وعلم النفس،
كلية التربية: جامعة المنيا،

مج15، ع2، اكتوبر، ص ص 48 – 74.

سعيد، عاطف محمد وعبدالله، محمد جاسم (2008): الدراسات
الاجتماعية

- طرق التدريس والاستراتيجيات، القاهرة: دار الفكر العربي.
صديق، مروة سيد فتحي (2014): أثر استخدام المدخل البصري
المكاني في
تدريس العلوم للتلاميذ بمدارس الصم وضعاف السمع على
التحصيل وتنمية
الدافع المعرفي"، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية،
كلية التربية:
جامعة الفيوم، ع3، ج2، ص ص 340 – 372.
عبد الرحيم، دعاء محمد (2007): "استخدام مداخل متعددة في
تدريس
الدراسات الاجتماعية لتنمية بعض المفاهيم والميول لدى تلاميذ
الصف
السادس الابتدائي الصم"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية
التربية: جامعة
عين شمس.
عبد الملك، لوريس أميل (2010): "برنامج تعلم الكترولني مدمج قائم
على
المدخل البصري المكاني لتنمية التحصيل في العلوم ومهارات
قراءة
البصريات وتقدير الذات لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية المعاقين
سمعيًا"، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع159، يونيو،
(150 – 209) .
علي، ميرفت محمود محمد (2011): وحدة مقترحة في هندسة
الفركتال معدة
في ضوء المدخل البصري المكاني لتلاميذ الصف الثامن الابتدائي
الصم
وضعاف السمع، مجلة كلية التربية بالإسماعيلية، ع19، يناير،)
(112 – 77) .

القاضي، رضا عبده إبراهيم وعرفه، صلاح الدين محمود (1999):
"برنامج

لتدريس مقرر الدراسات الاجتماعية بالوسائل البصرية في ضوء
بعض

الأساليب المعرفية لدى التلاميذ الصم" مجلة تكنولوجيا التعليم،
القاهرة:

الجمعية المصرية لتكنولوجيا التعليم، مج29، ك4.
القريطي، عبد المطلب أمين (2005): سيكولوجية ذوي الاحتياجات
الخاصة

وتربيتهم، القاهرة: دار الفكر العربي، ط4.
اللقاني، أحمد حسين والقرشي ، أمير(1999): مناهج الصم القاهرة:
عالم
الكتب.

محمد، مديحة حسن (2004): تنمية التفكير البصري في الرياضيات
لتلاميذ

المرحلة الابتدائية (الصم – العاديين)، القاهرة: عالم الكتب.
محمد، هبة هاشم (2017): "تصور مقترح لمنهج الدراسات
الاجتماعية لتلاميذ

الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية قائم على أنشطة
التوكاتسو

اليابانية وتأثيره على تنمية القيم الأخلاقية لديهم"، مجلة الجمعية
التربوية للدراسات الاجتماعية، ع92، أغسطس، (1- 47) .
مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية (2012): وثيقة الدراسات
الاجتماعية

لمرحلة التعليم الأساسي، القاهرة: مركز تطوير المناهج والمواد
التعليمية،

وزارة التربية والتعليم.

الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد (2009): وثيقة
المستويات
المعيارية لمحتوى مادة الدراسات الاجتماعية والتربية الوطنية
للتعليم قبل
الجامعي، القاهرة: الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد.
يونس، إدريس سلطان صالح (2017): "تصور مقترح لمنهج
الدراسات
الاجتماعية بمرحلة التعليم الابتدائي في ضوء أبعاد التماسك
الاجتماعي"،
مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع87، يناير، ص
ص 169 – 196.

- Hintermair, M (2008): "Self-Esteem and Satisfaction with Life of Deaf and Hard of Hearing People – A Resource Oriented Approach to Identity Work", Journal OF deaf Studies and Deaf Education, vol, 13, no,2, Pp278- 300.
- Hunt, N & Marshall, K (2002): Exceptional Children and Youth: An Introduction to Special Education, New Jersey, Houghton Mifflin Company.
- Jamber, E & Elliott, M(2005): "Self-Esteem and Coping Strategies among Deaf Students", Journal of Deaf Studies And Deaf Education, vol,10, no,1, Pp 63- 81.
- Jampala madhu baia & digumarti bhaskara rao (2004): "methods of teaching exceptional children", new delhi: discovery publishing house, 1st edition, 2224.
- Jeffery, A. & Lisa, P. (2004): "Instructional Technology and Visualization", Journal of Science Education and Technology, vol.13, no.3, Sep, Pp 361-365.
- Milen, Z (2007): "Innovation in Teaching Deaf Students Physics and Astronomy in Bulgaria", Physics Education, vol.42, no.1, Pp98-104.
- Saladin, S & Hansmann, S. (2008): "Psychosocial Variables

- Related to the Adoption of Video Relay Services among Deaf or Hard of Hearing Employees at Texas School for the Deaf", Assistive Technology, vol.20, no.1, Pp36-47.**
- Smith,D. (2004): Introduction to Special Education: Teaching in an Age of Opportunity, Boston: Allyn and Bacon.**
- Sword, L. (2002): "Teaching Strategies for Visual Spatial Learner", Gifted & Creative Services Australia, Available form: www.giftedservices.com.au , in 10/5/2008.**
- Yetman, M. (2000): "Peer Relation and Self Esteem Among Deaf Children in a Mainstream School Environment", Dissertation Abstract International, vol.62, no.12, P5984.**

فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات العناية بالذات لطلاب
الاعاقة العقلية القابلين للتعلم ..دراسة ميدانية -محافظة
الداخلية - سلطنة عمان

The effectiveness of a computerized program in developing the
skills of self-care for learners with learning disabilities

Field Study – Al- Dakhliya governorate – Sultanate of Oman

أ.صابر محمود الشرقاوي

Saber Mahmoud Al Sharqawi

مشرف تربية خاصة وزارة التربية والتعليم

Special Education Supervisor, Ministry of Education

Esra.saber75@yahoo.com

ملخص

تعتبر مهارات العناية بالذات من المهارات الضرورية التي يجب أن يكتسبها الطفل بوجه عام والأطفال المعاقين عقلياً بوجهه خاص لما لها من تأثير إيجابي علي حياة الطفل المعاق عقلياً واسرته ، لذا سعت جميع البرامج التعليمية والتأهيلية المقدمة للمعاقين عقلياً بمختلف أنواعها في المقام الأول اكسابهم تلك المهارات ، لذا هدفت الدراسة الى التعرف على فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات العناية بالذات لطلاب الاعاقة العقلية القابلين للتعلم في المدارس المطبقة للدمج بمحافظة الداخلية سلطنة عمان، ويتكون مجتمع الدارسة من (210) طالب وطالبة هم طلاب الدمج العقلي الملتحقين في المدارس المطبقة لبرنامج الدمج العقلي بمحافظة الداخلية، وتتكون عينة الدراسة من(16) طالب وطالبة تتراوح أعمارهم من (6:10) سنوات عينة الدراسة، تم تقسيمها إلى مجموعتين ضابطة وتجريبية عدد كل منهما (8) طالب وطالبة، و لتحقيق هدف الدراسة تم اعداد مقياس مهارات العناية بالذات يتكون من (24) عبارة

مقسمة إلى ثلاث أبعاد ، وتم إعداد برنامج محوسب لتنمية مهارات العناية ، وتم التأكد من صدق وثبات الأداة وصلاحتها للتطبيق، وتوصلت الدراسة لوجود فروق داله احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل التطبيق وبعده على جميع محاور مقياس العناية بالذات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي "، كما "توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة والضابطة على جميع محاور مقياس العناية بالذات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي "، بينما لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات المجموعة التجريبية على القياس البعدي والتبعي لمقياس العناية بالذات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم معدا محور -مهارات تناول الطعام - توجد فروق لصالح القياس التبعي. وتوصي الدراسة تحويل الدروس الأكاديمية ودروس المهارات الحياتية الي دروس محوسبة، تفعيل دور السبورة في التدريس للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم، إعداد دورات تدريبية لمعلمين ومعلمات الدمج في باستخدام الوسائل التكنولوجية (حاسب الي- كمبيوتر-سبورة تفاعلية) في التدريس للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم، إعداد دورات تدريبية لأولياء أمور الطلبة المعاقين عقلياً في طرق اكسابهم أولادهم مهارات الحياة اليومية.

كلمات مفتاحية: برنامج محوسب-مهارات العناية بالذات-المعاقين عقليا القابلين للتعلم - سلطنة عمان

Abstract

The skills of self-care and safety skills are the necessary skills that must be acquired by the child in general and mentally handicapped children in a special direction because of the positive impact on the life of the mentally handicapped child and his family, so all the educational and rehabilitation programs offered For the mentally handicapped of all kinds in the first

place to acquire these skills, so the study aimed to identify the effectiveness of a computerized program in the development of the skills of self-care for students of mental disability learning in the schools applied for integration in the Governorate of the Interior Sultanate of Oman, and consists of the community of students of the (210) students of the mental integration enrolled in the schools applied to the program of mental integration in the province of the interior, and the study sample consists of (16) students aged (10:6) years of study sample, divided into two groups of female and experimental, each of them (8) students, and To achieve the goal of the study, a measure of self-care skills was prepared consisting of (24) words divided into three dimensions, a computerized program was prepared for the development of care skills, and confirmed the sincerity and validity of the tool for the application, and the study found the existence of statistically significant differences at the level of (0.05) between averages Pre-and post-application levels of the experimental group members on all the axes of the self-care measure for the mentally handicapped who are able to learn in favor of dimensional measurement, "as " There are statistically significant differences at the level of (0.05) between the averages of the experimental group and the group and the officer on all scales Self-care for the mentally handicapped who are able to learn for the experimental group in the dimensional measurement, while there are no statistically significant differences at the level of (0.05) between the experimental group averages on the dimensional and accessory measurement of the self-care measure for the mentally handicapped, who are able to learn Home-based safety skills are centered-eating skills-there are differences in the benefit of the tracking measurement. The study recommends converting academic and life-skills lessons into computerized courses, activating the role of Blackboard in teaching for the mentally handicapped and learning, preparing training courses for teachers and integration instructors in the

use of technological means (computer-PC-interactive whiteboard) in teaching For mentally handicapped persons who are able to learn, training courses are offered to parents of mentally handicapped students in ways in which their children acquire the skills of daily life.

key words: A computerized program-the skills of self-care-the mentally handicapped who are able to learn-Sultanate of Oman.

مقدمة:

اهتمت العديد من الدراسات الحديثة بذوي الاحتياجات الخاصة، وبخاصة ذوي الإعاقة العقلية في السنوات الأخيرة حتي أننا نجد أغلب دوريات العلوم الإنسانية في الخارج أخذت في إعداد مقالات متخصصة عن هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة، ولا شك أن ازدياد الاهتمام العالمي لهذه النوعية من الأطفال قد أدى إلي ضرورة عمل دراسات متخصصة وسريعة لمعرفة طرق العلاج وإمكانية عمل برامج تربوية علاجية لمساعدة الآباء والمعلمين في تعديل سلوكهم. (خليفة، مراد: 2006: 75

(

وفي ظل ما شهدته السنوات الأخيرة من طفرة هائلة في المستحدثات التكنولوجية المرتبطة بمجال التعليم، وظهرت مفاهيم جديدة في ميدان التعليم كالتعليم بمساعدة الحاسوب، وتكنولوجيا الوسائط المتعددة، والتعليم عن بعد، والمؤتمرات بالفيديو، وشبكات الحاسوب المحلية والعملية، والأقرص المدمجة، والواقع الافتراضي بالإضافة إلى الوسائط التعليمية التفاعلية مثل (الألعاب التربوية-الرحلات التعليمية - العرض ومسرح العرائس). وأصبح واضحاً ضرورة الاستفادة من هذه التكنولوجيات في العملية التعليمية. (الغامدي، 2010: 821-853)

أما عن توظيف المستحدثات التكنولوجية والكمبيوتر في برامج تعليم المعاقين ذهنياً وتدريبهم لم تلقى الاهتمام الكافي من البحث والدراسة، ومازال هناك العديد من القضايا الهامة التي تحتاج إلى إجابات قبل الحكم علي مدي فاعلية تلك المستحدثات في تعليم وتدريب المعاقين ذهنياً، ومن تلك القضايا هي عملية التوجيه داخل البرنامج التدريبي ويقصد بها التلميحات والتوجيهات المقدمة للمعاق ذهنياً داخل البرنامج لمساعدته في التعليم والتدريب.

ومن الأساليب المستحدثة في عملية التوجيه داخل البرامج التكنولوجية هو استخدام الوسيط التعليمي المتحرك وهو عبارة عن شخصية ذات طابع مستقل وتكون أحد المكونات الرئيسية للبرنامج، وتساعد في عملية التفاعل وجها لوجه بين الطالب والوسيط التعليمي المتحرك. وأشار كل من هيتالا ونيمروي ، أن الوسيط التعليمي المتحرك يزيد من فاعلية التدريس عندما يمتدج للطلاب بشكل صحيح وكذلك عندما يستخدم داخل استراتيجية التدريس المناسبة.(القمش وآخرون، 2012 : 213-227) .

مشكلة البحث:

رغم التطور التكنولوجي الموجود في عصرنا الحالي ووجود برامج تعتمد علي الصوت والصورة والحركة والتي تسمى ببرامج الوسائط المتعددة التي تتميز بالمتعة والتشويق وجذب الانتباه اللازم لتعليم هذه الفئة من الأطفال وبرغم وجود معامل كمبيوتر متوفرة في المدارس، وعلي الرغم من التأثير القوي لهذه البرامج على تنمية المهارات المختلفة لدي ذوي الإعاقة العقلية، إلا أن هذه الفئة لم تحظ بوجود برامج منتجة خاصة بهم، تساعد المعلمين علي تسهيل مهمتهم في تهيئة هذه الفئة وتعليمهم؛ لما لهذه البرامج من مميزات في جذب الانتباه، وإعادة التكرار لمرات متعددة دون تعب أو ملل، وكذلك تساعد كل طفل التعلم حسب مستواه العقلي.

وقد أثبتت الكثير من الدراسات فعالية البرامج الإلكترونية والوسائط المتعددة في رفع مستوى المهارات المكتسبة لهذه الفئة مثل دراسة

ميخايل التي توصلت إلى فعالية برنامج تعلم ذاتي في التربية الألمانية باستخدام الكمبيوتر لتعليم الأطفال ذوي الإعاقة العقلية ذاتيا. (ميخايل وآخرون،2010 : 223-292)، ودراسة لونجون التي توصلت إلى فاعلية برامج الوسائط المتعدد في إكساب الأطفال المعوقين في المرحلة المتوسطة بعض المهارات الحياتية.-186 : longone&others,2003).

196)

إلا أن برامج الكمبيوتر التي توجد في المدارس برامج ترفيحية خاصة بالأطفال الطبيعيين الذين ليس لديهم إعاقات، ولا تراعي طبيعة هذه الفئة؛ فلا توجد برامج معدة لهم ومناسبة لهؤلاء الأطفال. ومن خلال الرجوع للمختصين وبسؤالهم عن وجود برامج تعليمية منتجة من قبل الوزارة تساعد المعلمات علي تعليم أطفال هذه الفئة تبين عدم وجود أي برامج، وكذلك بالرجوع إلي مراكز التطوير التكنولوجي (قسم إنتاج الوسائل) وسؤال المختصين عن إنتاج برامج معدة ومناسبة لهذه الفئة تبين عدم وجود أي برامج أنتجت لهذه الفئة وبمراجعة نتائج الدراسات والبحوث السابقة تبين أنه يوجد قصور في الخدمات المقدمة لرعاية هذه الفئة وتربيتهم وتعليمهم حيث أن عدد المؤسسات التربوية الموجودة حالياً وعدد المعلمين المتخصصين والأخصائيين والاجتماعيين والنفسيين لا تفي بعدد الأطفال المعاقين عقلياً واحتياجاتهم وتأهيلهم للحياة العامة، وكذلك قلة الأبحاث والدراسات التربوية الخاصة بهذه الفئة. هذا ما أكدته نتائج بعض الدراسات من أنه يوجد قصور كبير في برامج التربية الفكرية المقدمة للأطفال المعاقين عقليا للوصول بهم إلى أقصى حد يمكن الاستفادة به من قدراتهم. (القمش، 2012 : 213-227).

مما شجع الباحث في اعداد برنامج لفئة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم في مراحل التهينة بمدارس الدمج يعتمد على الوسائط المتعددة والكمبيوتر، ويتناسب مع أطفال هذه الفئة ويساعد معلمات وأولياء أمور هذه الفئة في تنمية اكساب هذه الفئة بعض المهارات الحياتية (مهارات العناية بالذات) التي تخدمهم في حياتهم.

في ضوء ما سبق يمكن صياغة المشكلة البحثية في التساؤل التالي: -
ما فاعلية برنامج محوسب مقترح في تطوير مهارات العناية بالذات
للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟
وتفرعت منه التساؤلات التالية:

1. ما فاعلية برنامج محوسب مقترح في تطوير مهارات تناول
الطعام والشراب للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟
2. ما فاعلية برنامج محوسب مقترح في تطوير ارتداء وخلع
الملابس للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟
3. ما فاعلية برنامج محوسب مقترح في تطوير مهارات النظافة
الشخصية المعاقين عقليا القابلين للتعلم؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في التالي :-

1. تناول فئة من أهم فئات ذوي الاحتياجات الخاصة وهي فئة
المعاقين عقلياً والتي لها تأثيراً واضحاً على جوانب شخصية
الطفل بأكملها بما في ذلك مهارات العناية بالذات والتي تعد
بمثابة الدعامة الأساسية في تعليم هذه الفئة في مرحلة الطفولة.
2. تأهيل هذه الفئة وتحقيق تقدم إيجابي في شخصية الطفل
وسلوكه وتفاعلاته لتحويله من طفل معتمد على الغير إلى طفل
طبيعي يعتمد على نفسه ومنتج.
3. وضع تصور لبرنامج متكامل لتمكين المعاقين عقلياً القابلين
للتعلم من مهارات العناية بالذات مما تساعدهم على تعديل
سلوكهم وتنمية السلوك التكيفي لديهم والتفاعل مع الآخرين
وتقبل المعلومات والتدريب على مهارات الحياة.
4. ما يتوصل إليه البرنامج من نتائج إيجابية سوف تخدم بلا شك
فئة الأطفال المعاقين عقلياً والمحيطين بهم، وتخفيف من ضغوط
الوالدين.

5. توفير برنامج محوسب يساعد المعلمة والأسرة في تنمية
مهارات العناية بالذات لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

أهداف البحث:

١. تصميم برنامج محوسب لتنمية مهارات العناية لدي المعاقين عقلياً
القابلين للتعلم.

٢. التعرف علي تأثير البرنامج المحوسب على تنمية مهارات العناية
بالذات لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

مصطلحات الدراسة

1. الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم:

يتراوح ذكائهم ما بين (50-70)، وفي حالات نادرة قد يصل إلي 75
درجة ورغم أنهم يعانون من صعوبات التعلم إلا أن أفراد هذه الفئة
يمكنهم الوصول إلى مستوى الصف الثالث أو الرابع الابتدائي ويتراوح
عمرهم العقلي ما بين (6-9) سنوات، وقد أطلق علي هذه الفئة "قابلون
للتعلم" من قبل المختصين بالتربية الخاصة لما لهم من قدرة علي
الاستفادة من البرامج التعليمية، لكن تقدمهم يكون بطيئاً بالمقارنة
بالعاديين. (خليفة، 2009 : 49) .

2. برنامج محوسب:

عرف علي أنه: تقديم المحتوى التعليمي مع ما يتضمنه من شروحات
وتمارين وتفاعل ومتابعة بصورة جزئية أو شاملة في الفصل أو عن بعد
بواسطة برامج متقدمة مخزونة في الحاسب الآلي أو عبر شبكة الإنترنت
". (العرفي، 2003 : 62)

3. مهارات العناية بالذات:

هي قدرة الطفل اعلى أداء بعض المهارات المتعلقة بالعناية بالذات مثل
تناول الطعام والشراب وارتداء الملابس وخلعها والقيام بعملية الإخراج
والنظافة الشخصية. (بيومي، 2008 : 4)

كما تعرف بأنها تلك المهارات التي تشتمل على ارتداء الملابس،
الاستحمام، تمشيط الشعر، العناية بالفم، وخلع ولبس الملابس
(الجلبي، 2005 : 60) .

ويعرفها الباحث إجرائياً بأنها مجموع الدرجات التي حصل عليها الطالب
على مقياس العناية بالذات.
فروض الدراسة

(1) توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات
درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل التطبيق وبعده على مقياس
العناية بالذات لصالح القياس البعدي .

(2) "توجد فروق داله احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين
متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة والضابطة على
مقياس العناية بالذات لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي
لمقياس العناية بالذات".

(3) لا توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.01) بين
متوسطات درجات المجموعة التجريبية على القياس البعدي والتبعي
لمقياس العناية بالذات.

(4) حدود الدراسة

تحدد الدراسة الحالية بما يلي:-

- حدود موضوعية: وهو فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات
العناية بالذات للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

- حدود زمانية : الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي

2019/2018

- حدود مكانية: فصول الدمج بمحافظة الداخلية -سلطنة عمان

الإطار النظري والدراسات السابقة

تعد السنوات الأولى من حياة الطفل من أهم السنوات في تكوين شخصية
الطفل، في مدارس علم النفس على اختلاف توجهاتها تكاد تجمع على أن

الاستشارة الحسية والحركية واللغوية والعقلية والاجتماعية التي تقدم للطفل لها آثار إيجابية في تكوين شخصيته واستمرار نموه السوي في حياته المستقبلية. وتزداد أهمية هذه التنمية بالنسبة للطفل إذا كان من الضروري أن تسهم المهارات الأساسية التي يكتسبها الطفل في سنواته الأولى في تهيئة الطفل وإعداده للتفاعل مع متطلبات المجتمع، ومدى استجابة الطفل للتغيرات المجتمعية والبيئية التي يواجهها يوماً بعد يوم. من هذا المنطلق تظهر أهمية إكساب الطفل المعاق عقلياً المهارات الحياتية التي تسهم في إكسابه السلوكيات تجاه ما يتعرض له من مواقف أثناء ممارسته لحياته اليومية، باعتبار هذه المواقف مثيرات تتطلب استجابات يعكسها نوع السلوك الصادر عن الطفل. وقد أثبتت الدراسات - وبما لا يدع مجالاً للشك - أن المعاق عقلياً إذا ما تلقى تدريباً جيداً على المفاهيم والمهارات الحياتية بما يتناسب مع قدراته وإمكانياته فإن لذلك دور ايجابي في مساعدته على اكتساب الخبرات الاجتماعية التي تعينه على مواجهة المشكلات اليومية والتفاعل مع مواقف الحياة، والعيش في جماعة بشكل أفضل، مما يعد علاجاً فعالاً للعديد من المشكلات الاجتماعية والنفسية لديه. (شاش، 2015 : 113-159) .

مهارات العناية بالذات:

هي قدرة الطفل اعلى أداء بعض المهارات المتعلقة بالعناية بالذات مثل تناول الطعام والشراب وارتداء الملابس وخلعها والقيام بعملية الإخراج والنظافة الشخصية. (بيومي، 2008 : 4) ، كما تعرف بأنها تلك المهارات التي تشتمل على ارتداء الملابس، الاستحمام، تمشيط الشعر، العناية بالفم، وخلع ولبس الملابس (الجلبي، 2005 : 60) .

كما تعرف مهارات العناية بالذات بأنها "المهارات العملية التي تمكن الطفل أو البالغ من أن يعيش حياة أكثر استقلالاً بذاته مندمجاً في المجتمع بإيجابية وتختلف برامج ومناهج المعاقين عن برامج ومناهج الأطفال العاديين من حيث محتوى تلك البرامج وطرق تدريسها والمناهج هنا تأخذ شكلاً فردياً وتدرس بطريقة فردية أيضاً، ويستطيع الطفل من خلالها

الاعتناء بنفسه والتعامل مع البيئة المحيطة به، وفي النهاية يستطيع
الطفل الاندماج مع المجتمع.(James, Tekin & Kircaali, 2009:54-66)

أهمية مهارات العناية بالذات

تعتبر مهارات العناية بالذات من أهم الأمور التي يجب على الأم
ومؤسسات الرعاية والتأهيل الاهتمام بها وتعليمها لطفلها؛ لأنها تتعلق
بعدة جوانب منها:

1. اعتماد الطفل على نفسه يعطي دافعية وراحة للأُم من العبء
النفسي والجسدي.
2. من الناحية الدينية فهي طهارة ونظافة حثنا عليها الإسلام.
3. من الناحية الصحية تمنع حدوث وإصابة الطفل بالأمراض.
4. من الناحية التعليمية تساعد الطفل في جميع المجالات.
5. من الناحية الاجتماعية تجعل الطفل مقبولاً من الناس.
6. من الناحية النفسية تعزز من ثقة الطفل بنفسه (أبو
عمار، 2007: 29) .

مجالات العناية بالذات على النحو التالي

- مهارات تناول الطعام: وتشمل مهارات استعمال أدوات المائدة،
ومهارة تناول الطعام في الأماكن العامة، ومهارة تناول
السوائل، ومهارة آداب المائدة.
- مهارات استعمال المراض: وتشمل غسل اليدين والوجه،
واستخدام المراض، وتنظيف الأسنان بالفرشاة، وتمشيط
الشعر، ووضع العطور.
- مهارات المظهر العام: وتشمل مهارة وضع الجسم أثناء
الوقوف، ومهارة ارتداء الملابس والعناية بها، ومهارة ارتداء
الحذاء.

- مهارات النظافة: وتشمل مهارة غسل اليدين والوجه، ومهارة الاستحمام، ومهارة الصحة
- مهارات التنقل: وتشمل مهارة استعمال التليفون، ومهارة الخدمات البريدية، ومهارة معرفة المؤسسات العامة. (خلف وتوفيق، 2009: 29).

الإعاقة العقلية والعناية بالذات:

لا شك ان التمكّن من القيام بالمهارات المعيشية اليومية هو الإطار الأساسي لاستقلاليه الفرد ومعظم المعاقين عقلياً بإمكانهم التوصل إلى اكتساب مهارات العناية بالذات للقيام بضرورات الحياة اليومية كاللبس والطعام والشراب والنظافة الشخصية واستخدام الحمام ولكن ليس من السهل الوصول إلى هذه الأهداف فهو يحتاج إلى وقت طويل للتدريب على هذه مهارات العناية بالذات حيث تمثل أنشطة الحياة اليومية التي يحتاجها الطفل المعاق عقلياً فهو يتعلم مهارات مساعده الذات مثل غسل أيديهم ووجوههم وتناول الطعام عن طريق تقليد الأطفال الآخرين أو أباؤهم. والتعلم من خلال ملاحظته وتقليد الآخرين يعد امراً ليس سهلاً بالنسبة للأطفال المعاقين عقلياً لذا فان تعليم المهارات لهم يجب أن تكون بشكل منظم. ولكي يكتسب الأطفال المعاقين عقلياً مهارات مساعده للذات فإنهم يحتاجون لتعليم متواصل للمهارة في البيت والمدرسة. (مسافر، 2010 : 95).

فوائد تدريب الطفل المعاق عقلياً على العناية بالذات:

إن الأطفال بوجه عام والمعاقين عقلياً بوجه خاص يحبون أن يتصرفوا كما يحبون فإنهم -في الغالب- لا يمكن أن يتركوا لأنفسهم، فيجب أن تضع الأمور في نصابها الصحيح من أجل أن تسير الحياة بنظام سليم. ، فالأمر ليس بهذه البساطة، ولكن هناك طرق للتعامل مع الكثير من التحديات اليومية والتدريب على علاج هذه الأمور نظراً لفائدتها العظيمة

فى حياته، كما أنه يساعد على تقوية التفاعل بين الأسرة والطفل وهذا مهم جداً فى بناء شخصية الطفل. (علي، 2011: 297-245) .
ويمكن إيجاز فوائد تدريب الطفل المعاق عقلياً على مهارات العناية بالذات فى النقاط التالية: -

1. أن يعتمد الطفل على نفسه عندما يتناول الطعام من خلال استخدام أدوات المائدة بطريقه صحيحة ويحافظ على ملبسه نظيفة أثناء تناول الطعام ويغسل اليدين والقم بعد تناول الطعام ويستخدم المنشفة.
2. أن يعتمد الطفل على نفسه عندما يتناول الشراب وذلك من خلال تدريبه على تناول الشراب بصورة صحيحة، ويحافظ على ملبسه نظيفة أثناء تناول الشراب ويغسل اليدين ويستخدم المنشفة عند التنشيف.
3. أن يعتمد الطفل على نفسه عندما يرتدى الملابس وذلك من خلال تدريبه على إرتداء القميص والبنطلون والتدريب على خلعه.
4. أن يعتمد الطفل على نفسه عندما ينظف اليدين والوجه وذلك من خلال تدريبه على استخدام حنفية المياه وغسل يديه بالماء ووضع الماء على وجهه واستخدام المنشفة، وكيفية غسل الأسنان وتمشيط الشعر. (السيد، 2004 : 477-437) .

استخدام الحاسب الآلى فى مجال ذوي الإعاقة العقلية:
يعد الحاسب الآلى من الأنشطة ذات الفائدة للطفل المعاق عقلياً حيث يمثل متنفساً له من جو الدراسة الذي يشعر فيه بالفشل، وعدم الثقة بالنفس، بالإضافة إلى إمكانية الاستفادة منه كوسيلة مساعدة فى توظيف قدراته وتنمية مهاراته التي يصعب إنجازها من خلال المواد الدراسية وحدها، كذلك يسهم الكمبيوتر كوسيط تعليمي بما يوفره من تنوع فى اللون والصوت، ومؤثرات صوتية فى استثارة دافعية الأطفال المعاقين عقلياً

للتعلم واكتساب المهارات وكذلك سهوله التكرار. (ميخائيل، جميل،
٢٠١٠ : 292-233).

أهمية استخدام الحاسب الآلى فى تعليم المعاقين عقلياً:
تزدنا التقنيات التعليمية بالأسلوب الأمثل الذى يجعل عملية التعلم أكثر فائدة للتلاميذ المعاقين عقلياً القابلين للتعلم حيث يمكنهم استخدام التكنولوجيا فى كل مظاهر تعلمهم مع إتاحة الفرصة لهم للتعديل من معدل سرعة البرامج التدريبية لتناسب قدراتهم وإمكاناتهم المحدودة ويعد ذلك أولى خطوات تحسين نموهم المعرفي(Karsh,1990)

كما أن الحاسب الآلى من أكثر التقنيات الحديثة التي يمكن أن تساهم في إكساب المعاقين عقلياً القابلين للتعلم مهارات العناية بالذات من خلال البرامج المختلفة التي يعتمد عليها، وكذلك من خلال المؤثرات المرئية والمسموعة التي تجذب انتباه هؤلاء الأطفال وتجعل التدريبات محببة ومشوقة لهم ليكتسبوا هذه المهارات مثل تدريبهم على كيفية التعامل مع الأشياء والمواد الخطرة، كيفية التعامل مع مصادر الحرائق والأشياء الساخنة، كيفية التعامل مع الكهرباء والاستعمالات المختلفة بها. وهذا يمكن تحقيقه من خلال البرامج المختلفة التي يشملها الحاسب الآلى حيث يقدم لفئة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم العديد من الخدمات في مجالات مختلفة، حيث نجحت الحواسيب في مد يد العون لهذه الفئة في مجالات القراءة والكتابة والإملاء والرياضيات وتنمية المهارات الكلامية، وكذلك في القدرة على التكيف مع المجتمع وفى تعزيز المهارات الدراسية المختلفة. وإذا كان الحاسب الآلى قد قدم كل هذه الخدمات لفئة المعاقين عقلياً القابلين للتعلم فى تنمية المهارات المختلفة التي سبق ذكرها فإنه بالتالى يجعل من الأسهل تنمية مهارات العناية بالذات لدى هذه الفئة من الأطفال. (الغامدى، 821:2010-853).

مشكلات استخدام الحاسوب مع المعاقين عقلياً:

إن استخدام الحاسب الآلي مع ذوي الإعاقة العقلية البسيطة لا يخلو من عقبات ومشكلات، منها ما يتعلق بالتلاميذ، والبعض الآخر ذو علاقة بالمدرسين، وجزء منها يتعلق بالبرامج الحاسوبية... (ليندسي 2002) حيث ذكر (السرطاوي وآخرون، 1992: 103-141) ، أن الدراسات أظهرت بأن 10% فقط من المعلمين يستخدمون الحاسوب في فصولهم على الرغم من توفرها لديهم والسبب في ذلك حسب الدراسة يعود إلى عدم توفر برمجيات مناسبة لمستوى التلاميذ، وهناك أيضاً مشاكل تتعلق بالتنظيم الزمني لاستخدام الحواسيب، أما العنصر العام فهو افتقار المعلمين إلى مهارة استخدام تلك الحواسيب.

تصنيف الإعاقة الذهنية:

إن الإعاقة الذهنية لدى الأطفال تعتبر غير متجانسة لوجود فروق فردية واضحة بينهم تبعاً لدرجة الإعاقة أو سببها، أو شكلها أو احتياجها، ولذلك فقد ظهرت العديد من التصنيفات المتعددة التي تصنف الإعاقة الذهنية؛ كالتصنيف الطبي الذي يصفها بحسب الشكل أو السبب كمتلازمة دوان، أو الاستسقاء الدماغى، أو صغر وكبير حجم الجمجمة، أو PKU، أو القصاع، أو القماءة. أو التصنيف التربوي الذي يصفها بحسب القابلية للتعليم، أو القابلية للتدريب، أو الاعتمادية (الروسان، 1998 : 13) .

ومن مبررات تصنيف الإعاقة الذهنية؛ أن المعاقين ذهنياً يختلفون في مستوى قدراتهم الذهنية والسلوكية ونضجهم الاجتماعي، ووضعهم الجسمي، ويختلفون كذلك من حيث الأسباب التي أدت إلى إعاقتهم الذهنية، وعلاوة على ذلك فإنهم ليسوا على درجة واحدة في قدراتهم على التعلم والتدريب والتكيف الاجتماعي الأسوياء فإنهم يعانون من مشاكل جسمية شديدة، لذلك فهم يحتاجون إلى الكثير من العناية والرعاية (زيتون، 2003: 25) .

التصنيف التربوي:

يتم التصنيف في هذا التوجيه التربوي من ناحية تربوية , فنجد التصنيف يربط كل فئة من الفئات بما هو متوقع منها على المستوى التربوي , فنجد مثلاً أن من الفئات فئة التقابلين للتعلم ونرى كيف تم ربط تسمية الفئة بقدرة أصحاب هذه الفئة على التعلم ، وبناءً على هذا النظام فإن التصنيف يصنف ذوي الإعاقة العقلية كما يلي:-

- فئة القابلين للتعلم: وتشمل مجموعة الأفراد الذين بإمكانهم أن يتقنوا بعض المهارات الأكاديمية الأساسية ومهارات العناية بالذات ومهارات الحياة اليومية والمهارات الاجتماعية ومهارات التواصل وغيرها.
- فئة القابلين للتدريب: وتشمل مجموعة الأفراد القادرين على تعلم أساليب وطرق العناية بالذات وقليل من المهارات الأكاديمية.
- فئة الاعتماديين أو غير القابلين للتدريب: وتشمل مجموعة الأفراد الذين يحتاجون إلى برامج رعاية طويلة الأمد في مراكز رعاية داخلية متخصصة (مسعود، 2006 : 78) .

وقد ذكرت (النعمي ، 2008 : 94) ، مجموعة من الخصائص التربوية التي يتصف بها تلاميذ ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم من أهمها خاصية للتكرار، حيث أكدت العديد من الدراسات بأن التلميذ ذو الإعاقة العقلية لا يستوعب الموقف التعليمي إلا بعد التكرار لعدة مرات. مما يساعد على التذكر والاستفادة من مواقف التعلم لذا ينصح العلماء بتطبيق مبدأ التكرار بعد تمام التعلم. كما يحتاج التلميذ ذو الإعاقة العقلية إلى ما يجذب انتباهه باستمرار أثناء عملية التعلم على مهارة تعليمية؛ لأنه لا يستطيع الانتباه من تلقاء نفسه إلى المثبرات المختلفة.

ويرى الباحث أن من خلال ما سبق ذكره من خصائص التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية البسيطة من فإن الطالب يحتاج إلي برامج تدريبية مكثفة عامة وخاصة في مهارات العناية بالذات ويحتاج الطالب الي التشويق

والتكرار للتغلب على نقص الانتباه وقلّة الدافعية لديه وهو ما يتوفر في البرنامج المحوسب حيث سهل تكرار البرنامج كما أنه يتوفر فيه أسلوب التشويق وجذب الانتباه. وهذا ما تأكده الدراسات السابقة مثل * دراسة (Sabanova & Cavkaytar,2007) هدفت الدراسة إلى فاعلية برنامج تدريبي على تعليم الرعاية الذاتية والمهارات المنزلية للطلاب ذوي الإعاقة العقلية، وقد ركز البرنامج على المهارات التالية: طي القميص، وربط الحذاء، وتلميع الأحذية، تشغيل آلة الغسيل، وصنع الشورية، وصنع السلطة. وتألفت عينة الدراسة من ثلاثة من الطلاب واشترك في الدراسة المعلمين ومساعديهم وكشفت نتائج الدراسة أن الأطفال قد أتقنوا المهارات موضوع الدراسة بشكل مستقل .

* دراسة كنعان(2010) هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج إثراء الأنشطة المنزلية المقدمة للأطفال المعاقين عقلياً في شمال الضفة الغربية. وأظهرت نتائج تحليل البيانات أن المجال المتعلق برأي أولياء الأمور بإجراءات البرنامج جاء بالمرتبة الأولى، ومجال المهارات الاجتماعية بالمرتبة الثانية، ومجال مهارات اللغة الاستيعابية بالمرتبة الثالثة، وفي المرتبة الرابعة مجالات العضلات الدقيقة والكبيرة، ومجال مهارات الاستجابة الحسية في المرتبة الخامسة، ومجال مهارات اللغة التعبيرية في المرتبة السادسة، ومجال مهارات العناية بالذات في المرتبة السابعة، أما مهارات القراءة والكتابة فحصلت على المرتبة الثامنة. كما أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عن مستوى الدلالة ($\alpha = 0.05$) في فاعلية برنامج إثراء الأنشطة المنزلية للأطفال المعاقين عقلياً من وجهة نظر أولياء الأمور تبعاً لمتغيرات نوع العمل، وعدد ساعات العمل الأسبوعي، والعمر، وعدد أفراد الأسرة .

- دراسة (Ramdoss, Sathiyapra; et al, 2012) هدفت الدراسة إلي التحقق من فعالية استخدام برامج الكمبيوتر لتعزيز مهارات الحياة اليومية (التنقل، استخدام وسائل المواصلات، التسوق، إعداد الطعام) للأفراد ذوي الإعاقة العقلية، وأكدت الدراسة على أهمية البرامج

المعتمدة على الكمبيوتر للأفراد ذوي الإعاقة العقلية وخصوصا الإعاقة العقلية المتوسطة، وتشير الدراسة إلى أن البرامج المعتمدة على الكمبيوتر لها تأثير إيجابي لتعزيز تنمية مهارات الحياة اليومية، وتوجد حاجة ملحة إلى إجراء المزيد من البحوث حول أهمية برامج التدخل بالكمبيوتر في هذا الصدد.

- دراسة كنعان (2017) هدف البحث للتعرف على مدى فعالية برنامج تربوي في تحسين مهارات العناية بالذات لدى أطفال متلازمة داون بمركز بستالوزي بمحلية جبل أولياء ، استخدمت الباحثة المنهج التجريبي(التصميم الشبه التجريبي) ذو المجموعة الواحدة مع القياسين القبلي والبعدى وتمثلت أدوات البحث في استمارة البيانات الأولية للطفل ، ومقياس مهارات العناية بالذات مقتبس من مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي إعداد العتيبي(2004) وبرنامج تربوي من تصميم الباحثة ، وتكون مجتمع البحث من جميع أطفال متلازمة داون المسجلين بمركز بستالوزي ويتراوح عددهم(29) طفلاً، وقد أسفرت نتائج البحث عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أطفال متلازمة داون بمركز بستالوزي بمحلية جبل أولياء بعد تطبيق البرنامج في مهارتي الأكل والشرب ، في مهارتي خلع ولبس الملابس ، في مهارة دخول المراض وفي مهارة نظافة الأسنان، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات العناية بالذات تبعاً للمتغيرات النوع (ذكر ، أنثى) لصالح (الذكور) ، شدة الإعاقة (بسيطة ، متوسطة) لصالح الإعاقة (البسيطة) ، المستوى التعليمي للأبوين (محو أمية ، أساس ، ثانوي ،جامعي ، معهد عالي ،فوق الجامعي) لصالح المستوى (ثانوي) للأبوين) ، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تحسين مهارات العناية بالذات تبعاً لمتغير العمر (8 سنوات، 9 سنوات ، 10 سنوات ، 11 سنة ، 12 سنة).

- دراسة المصري (2017) دراسة هدفت إلى تقديم برنامج علاجي لتنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف

التوحد، وتكونت عينة الدراسة من (10) أطفال وأمهاتهم (8 ذكور - 2 باث) تتراوح أعمارهم ما بين (6-10) سنوات، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين: الأولى: مجموعة تجريبية تكونت من (5) أطفال (4 ذكور و1 إناث). والثانية: مجموعة ضابطة تكونت من (5) أطفال (4 ذكور و1 إناث). واستخدمت الباحثة مقياس جودار للذكاء، وقائمة تقييم أعراض التوحد (ترجمة/ عادل عبد الله، 2006)، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة (إعداد/محمد بيومي خليل، 1990)، ومقياس مهارات العناية بالذات (إعداد الباحثة)، وبرنامج إرشادي للأمهات (إعداد الباحثة)، والبرنامج العلاجي التربوي (تيتش) (إعداد الباحثة). وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: فعالية البرنامج العلاجي (تيتش) المستخدم في الدراسة في تنمية مهارات العناية بالذات لدى الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد عينة الدراسة بما يحقق فروض الدراسة.

منهج الدراسة: اعتمدت الدراسة الحالية على المنهج التجريبي، لأنها تهدف إلى التعرف على فاعلية برنامج محوسب في تنمية مهارات العناية بالذات لطلاب الإعاقة العقلية القابلين للتعلم وذلك وفقا للتصميم التجريبي.

ثانياً: مجتمع الدراسة: تتكون مجتمع الدراسة من (210) طالب وطالبة وهم طلاب الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والملحقين ببرامج الدمج العقلي بمحافظة الداخلية - سلطنة عمان

ثالثاً: عينة الدراسة: تكونت عينة الدراسة من (16) طالب وطالبة من طلاب الإعاقة العقلية القابلين للتعلم والملحقين ببرامج الدمج العقلي بمحافظة الداخلية - سلطنة عمان:

المجموعة التجريبية: وتتكون من (8) طالب وطالبة من طلاب الإعاقة العقلية القابلين للتعلم

المجموعة الضابطة: وتتكون من (8) طالب وطالبة من طلاب الإعاقة العقلية القابلين للتعلم

رابعاً: أدوات الدراسة: استخدم الباحث في الدراسة الحالية الأدوات
التالية:

- 1- مقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم.
 - 2- برنامج محوسب لتنمية مهارات العناية بالذات ومهارات الأمان لدى
المعاقين عقليا القابلين للتعلم.
- وفيما يلي تفصيل ذلك:

أولاً: مقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم.
(إعداد: الباحث).

وصف المقياس:

يهدف هذا المقياس إلى التعرف على مدى توفر مهارات العناية بالذات
لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم، حيث تضمن هذا المقياس ثلاثة محاور
هى مهارات (تناول الطعام والشراب - ارتداء وخلع الملابس - النظافة
الشخصية) ويتألف هذا المقياس من (24) عبارة يوجد أمام كل منها ثلاثة
اختيارات (أوافق بشدة - أوافق - غير موافق)، تحصل على الدرجات
(3، 2، 1) والجدول (1) يوضح توزيع العبارات على محاور مقياس
مهارات العناية بالذات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم.

جدول (1) توزيع عبارات مقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقليا
القابلين للتعلم. وعدد العبارات لكل محور

م	المحور	المفردات		عدد المفردات	الدرجة	
		من	إلى		الصغر	العظمي
1	مهارات تناول الطعام والشراب	1	8	8	8	24

24	8	8	16	9	مهارات ارتداء وخلع الملابس	2
24	8	24	24	17	مهارات النظافة الشخصية	3

طريقة تصحيح المقياس:

يتم تصحيح المقياس عن طريق استخدام تقدير ثلاثي متدرج (3، 2، 1) أمام كل عبارة باختيار (أوافق بشدة - أوافق - غير موافق).

وقد اتبع الباحث في إعداد المقياس الخطوات التالية:

خطوات تصميم المقياس:

تم تصميم هذا المقياس للتعرف على مدى توافر مهارات العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم وذلك بعد الاطلاع على الأطر النظرية والمقاييس حول طرق تنمية مهارات العناية بالذات، وفيما يلي عرض لبعض هذه المصادر، والمقاييس التي اهتمت بتنمية المهارات الحياتية بوجه عام والتي اطلع عليها الباحث واستفاد منها في إعداد مقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم. ومنها: دراسة تناولت مهارات العناية بالذات للمعاقين عقلياً (حنفي، 2004)، (منصور، 2012)، (أبوعمار، 2007)، ومنها ما تناول مهارات العناية بالذات لفئات التوحديين (لمياء، 2008)، ومنها ما تناول تقنين مقياس السلوك التكيفي على البيئة السعودية (الحسين، 2004) ودراسة (النبهاني، 2016) التي تناولت تقنين الإصدار الثالث لمقياس الجمعية الأمريكية للسلوك التكيفي على البيئة العمانية. وفي ضوء ما سبق تعين على الباحث اعداد مقياس مهارات العناية بالذات للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

قام الباحث بتحديد أهم المحاور التي تضمنتها تلك المقاييس، وقد اشتملت هذه المحاور على (مهارات تناول الطعام والشراب - مهارات إرتداء وخلع الملابس - مهارات النظافة الشخصية) ويتكون المقياس الحالي في صورتها الأولية من (24) عبارة

البرنامج التدريبي المحوسب:

تلعب التكنولوجيا الحديثة خاصة الحاسب الآلي الذي أصبح في متناول الجميع دوراً هاماً في تعليم الطفل ونموه فهو يساعد الطفل على تعلم خصائص الأشياء والأحداث التي تدور حوله وكذلك التفاعل مع البيئة المحيطة به من خلال الأنشطة المرئية والمسموعة التي يحتوي عليها ومن ثم تنمية المهارات الحياتية لديه ومن أهم المهارات التي يجب تنميتها لدى الأطفال بصفة عامة وذوي الإعاقة العقلية بصفة خاصة هي مهارات العناية بالذات ومهارات الأمان، وذلك لأن المظهر العام للطفل يعكس انطباع المحيطين والمجتمع وطريقة التعامل معه ومدى تقبلهم له، كما أن الطفل قد يتعرض في مختلف مراحل العمرية للكثير من الأخطار في المنزل وخارج المنزل وفي المدرسة مثل التعامل مع المقابس الكهربائية وبعض الآلات الحادة(السكين وشفرات الحلاقة) وبعض الأجهزة الكهربائية (المكواة ، السخان) لذلك دعت الحاجة إلى الاهتمام بالأطفال وتوعيتهم لتفادي تلك المخاطر وإذا كان هذا الأمر مهم بالنسبة للطفل العادي فإنه أكثر أهمية بالنسبة للطفل المعاق عقلياً لذلك تعد تنمية مهارات الأمان من المهارات الضرورية للأطفال المعاقين عقلياً حتى تكون لديهم القدرة على تجنب الوقوع في تلك المخاطر التي يكون لها أكبر الأثر على حياتهم ومستقبلهم .

المحتوى النظري للبرنامج:

تضمن البرنامج (33) جلسة مقسمة الي ثلاث أجزاء وهي:

- أولاً جلسات مهارات ارتداء وخلع الملابس وهي الجلسات من (8-1)
- ثانياً جلسات مهارات النظافة الشخصية وهي الجلسات من(9-16)
- ثالثاً جلسات تناول الطعام والشراب وهي الجلسات من(26-33) وقد قام الباحث بتحديد الأهداف لكل موضوع من موضوعات البرنامج سابقة الذكر.

تكافؤ مقياس العناية بالذات للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم:

قام الباحث بالتأكد من التجانس بين مجموعتي الدراسة في ضوء عدة متغيرات، هي العمر الزمني، ودرجة الذكاء، والجنس، و مقياسي العناية بالذات للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم و مقياس الأمان بالمنزل للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم، وذلك بتطبيق المقاييس ذات الصلة بتلك المتغيرات ، وتحليل نتائجها ، وقد استخدم الباحث لاختبار التجانس بين المجموعتين التجريبية والضابطة اختبار "ت" Independent Sample- t-test للمجموعات المستقلة ، وفيما يلي توضيح ذلك :

(أ)العمر الزمني : لقد تم اختيار طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة من طلاب الدمج العقلي بمحافظة الداخلية، وقد تراوح العمر الزمني لأفراد العينة ما بين (6-10) سنة.

ولتحديد مدى تكافؤ عينة الدراسة التجريبية والضابطة من حيث العمر الزمني تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة.

جدول (1) الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني ومستوي دلالاتها

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	8	7.3750	1.50594	14	0.952	غير دالة
التجريبية	8	7.3750	1.64208			

من نتائج الجدول السابق (1) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة في العمر الزمني.

(ب) الجنس: لقد تم اختيار طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة من طلاب الدمج العقلي بمحافظة الداخلية، من الذكور والإناث (8 ذكر، 8 إناث). ولتحديد مدى تكافؤ عينة الدراسة التجريبية والضابطة من حيث التجانس تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة.

جدول (2) الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في الجنس ومستوي دلالاتها

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	8	1.0625	.02227	14	0.552	غير دالة
التجريبية	8	1.0521	.04854			

من نتائج الجدول السابق (2) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في العمر الزمني، مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة في العمر الزمني.

(ج) الذكاء: لقد تم اختيار طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة من طلاب الدمج العقلي بمحافظة الداخلية، وقد تراوح درجة الذكاء لأفراد العينة بين (74-65) درجة على مقياس ستانفورد بنية. ولتحديد مدى تكافؤ عينة الدراسة التجريبية والضابطة من حيث درجة الذكاء تم استخدام اختبار "ت" للمجموعات المستقلة.

جدول (3) الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة الذكاء ومستوي دلالاتها

المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الضابطة	8	67.0000	3.46410	14	0.841	غير دالة
التجريبية	8	68.5000	3.66450			

من نتائج الجدول السابق (3) يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في درجة الذكاء، مما يشير إلى تكافؤ مجموعتي الدراسة في درجة الذكاء.

(د) مهارات العناية بالذات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم:

قام الباحث بالتجانس بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم قبل تطبيق البرنامج التجريبي ، ومن ثم فقد طبق الباحث على كلتا المجموعتين مقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم ، للتحقق من تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج التجريبي ، وتم استخدام اختبار "ت" للمجموعتين المستقلتين وذلك للتعرف على دلالة الفروق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة قبل تطبيق البرنامج التجريبي، والجدول التالي يوضح تلك النتائج :

جدول (4) الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم في القياس القبلي

ومستوي دلالاتها

المستوى الدالة	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	المجموع	المقاييس المحاور
غير (دالة)	0.36 9	14	.05786	1.031 3	8	التجريبية	مهارات تناول الطعام والشراب
			.05786	1.031 3	8	الضابطة	

مهارات ارتداء وخلع الملابس	التجريبية	8	1.078 1	.09300	14	0.68 3	غير (دالة)
مهارات النظافة الشخصية	التجريبية	8	1.062 5	.06682	14	0.38 6	غير (دالة)
	الضابطة	8	1.078 1	.09300			
	الضابطة	8	1.062 5	.06682			

من الجدول (4) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة علي: مقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم في القياس القبلي أي قبل تطبيق البرنامج التجريبي. وهذا يشير إلى تجانس مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة علي: مقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم.

صدق المقياس: قام الباحث بإعداد الصورة الأولية لمقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم والذي تكون من (28) عبارة، ومقياس مهارات الامان بالمنزل للمعاقين عقليا القابلين للتعلم والذي تكون من (10) عبارات وتم عرض المقياسان بصورتهم الأولية على السادة المشرفين على الدراسة , حيث تمت مراجعته , ثم عرض على عدد من المحكمين، من الأساتذة المتخصصين في التربية الخاصة والصحة النفسية وعلم النفس التربوي والعاملين بالتربية والتعليم وعددهم (ن=10)، (ملحق رقم 1) وقد طلب من سيادتهم الحكم على صلاحية المقياس للتطبيق على العينة في ضوء ما يلي:

- تحديد مدي انتماء كل عبارة للبعد الخاص التي تنتمي إليه.
- تحديد مدي وضوح صياغة كل عبارة من عبارات المقياس.

■ إبداء أى ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم.

فى ضوء توجيهات المحكمين قام الباحث بما يلي:

- إعادة صياغة بعض العبارات.
- تم حذف عدد (4) عبارات من مقياس العناية بالذات للمعاقين عقليا لعدم وضوحهم والحاجة لهم ليصبح عدد عبارات المقياس النهائية(24) عبارة.
- تم حذف عدد (1) عبارة من مقياس مهارات الأمان في المنزل للمعاقين عقليا لعدم وضوحهم والحاجة لهم ليصبح عدد عبارات المقياس النهائية(9) عبارة.
- بلغت نسبة الاتفاق بين المحكمين على المقياسين أكثر من 80%.

- الثبات : قام الباحث بحساب الثبات لمقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم باستخدام معامل الفا كرو نباخ، والجدول (5) يوضح معامل الثبات للمقياس ككل ولكل بعد من محاوره.

جدول (5)

معاملات ثبات مقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقليا القابلين
للتعلم

المحاور	عدد العبارات	الثبات بطريقة ألفا كرو نباخ
الأول: مهارات تناول الطعام والشراب	8	0.804
الثاني: مهارات ارتداء وخلع	8	0.813

الملابس		
0.958	8	الثالث: مهارات النظافة الشخصية
0.930	8	المقياس ككل

يتبين من الجدول السابق (5) أن مقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم ومحاوره يتمتع بدرجات مرتفعة من الثبات مما يشير إلى الوثوق بنتائج المقياس.

نتائج الدراسة

أولاً: عرض نتيجة الفرض الأول:

والذي ينص على: " توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل التطبيق وبعده على مقياس العناية بالذات لصالح القياس البعدي " وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بمقارنة متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل تطبيق البرنامج بمتوسط درجات نفس المجموعة بعد تطبيق البرنامج وذلك لمقياس العناية بالذات لصالح القياس البعدي " ، وقد استخدم الباحث اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة Paired- Samples- t- Test للكشف عن دلالة الفرق بين القياسين (باستخدام برنامج SPSS .v21) ويوضح الجدول التالي (6) تلك النتائج.

جدول (6)

المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت " لدرجات أفراد
 المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس مهارات
 العناية بالذات- تناول الطعام.-.

مستوى الدالة	قيمة ت	درجة الحرية	الانحراف المعياري	المتوسط	العدد	القياس	المحور الأول
دالة 0.05	9.133	7	0.057860	1.0313	8	القبلي	المجموعة التجريبية
			0.330300	2.1406	8	البعدي	مقياس العناية بالذات - بعد مهارات تناول الطعام
دالة 0.05	18.93 1	7	0.093000	1.0781	8	القبلي	المجموعة التجريبية
			0.093000	2.0781	8	البعدي	مقياس العناية بالذات - بعد مهارات ارتداء وخلع الملابس
دالة 0.05	17.58 2	7	0.066820	1.0625	8	القبلي	المجموعة التجريبية
			0.160220	2.2188	8	البعدي	مقياس العناية بالذات - بعد

						مهارات النظافة الشخصية
--	--	--	--	--	--	------------------------------

ويتضح من الجداول السابقة ما يلي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمحاوَر مقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم، لوحظ أن: -المتوسط البعدي أعلى من المتوسط القبلي في محور مهارات تناول الطعام للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم، حيث كان المتوسط القبلي (1.03) والمتوسط البعدي (2.14).
- أنه بمقارنة متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمحاوَر مقياس مهارات ارتداء وخلع الملابس للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم، لوحظ أن: المتوسط البعدي أعلى من المتوسط القبلي في محور مهارات ارتداء وخلع الملابس للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم، حيث كان المتوسط القبلي (1.07) والمتوسط البعدي (2.07).
- أنه بمقارنة متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمحاوَر مقياس مهارات النظافة الشخصية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم، لوحظ أن: المتوسط البعدي أعلى من المتوسط القبلي في محور مهارات النظافة الشخصية للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم، حيث كان المتوسط القبلي (1.06) والمتوسط البعدي (2.18).
- وقد أرجع الباحث ذلك إلى البرنامج المطبق على أفراد المجموعة التجريبية.
- أن قيم (ت) دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي، عند مستوى دلالة (0.05)

في جميع محاور مقياس الاتجاهات. ولذا تم قبول الفرض الأول، أي
أن:

- توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل التطبيق وبعده على مقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم مهارات تناول الطعام والشراب لصالح القياس القبلي "
 - توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل التطبيق وبعده على مقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم - مهارات ارتداء وخلع الملابس لصالح القياس البعدي "
 - توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل التطبيق وبعده على مقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم - مهارات النظافة الشخصية لصالح القياس القبلي "
- أي أنه يتضح وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج معهم وذلك على محاور مقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم.

تفسير ومناقشة نتائج الفرض الاول :

- أن استخدام البرنامج ساعد أفراد المجموعة التجريبية على تحسين أدائهم في استخدام مهارات العناية بالذات بعد تطبيق البرنامج مقارنة بأدائهم بعد تطبيق البرنامج.
- مما سبق يمكن القول بأن صحة كل من الفروض الاول والثاني والثالث في الدراسة الحالية قد تحققت، وهو ما يعني أن أداء أفراد المجموعة التجريبية لمهارات العناية بالذات قد ارتفع بعد تلقى البرنامج التدريبي وهذا ما يثبت أن استخدام التكنولوجيا والبرامج الالكترونية في التدريس لذوي الإعاقة العقلية تزيد من تقبلهم واتقانهم للمهارات الحياتية والاكاديمية، وتعمل على تغييرها

وتعديلها نحو الجانب الإيجابي الذي ينعكس بدوره على المهارات
الحياتية بوجه عام ومهارات العناية بالذات بشكل خاص.
وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من:

- وتتفق نتيجة الفرض الأول على التأثير الإيجابي للبرامج التدريبية في تنمية
مهارات تناول الطعام للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم مع دراسة كل من
(حنفي،2003)، (عبدالصبور،2007)، (النخيل،2003)، (بيومي،2008)
كما اتفق الفرض الأول في تأثير البرامج الالكترونية والكمبيوتر
على تنمية مهارات تناول الطعام ،
(Ramdoss,Sathiyapra,etal,2012).
- وتتفق نتيجة الفرض الثاني على التأثير الإيجابي للبرامج التدريبية في تنمية
مهارات ارتداء الملابس للمعاقين عقلياً مع دراسة كل من (حنفي،2003)،
(المصري،2012)، (حمادي،2015)، (بيومي،2008) كما اتفق
الفرض الثاني في تأثير البرامج الالكترونية والكمبيوتر على
تنمية مهارات ارتداء الملابس، (pierce,schreibman,1999)
(sabanova&cavk,2007).
- وتتفق نتيجة الفرض الثالث على التأثير الإيجابي للبرامج التدريبية في تنمية
مهارات النظافة الشخصية للمعاقين عقلياً مع دراسة كل من
(المصري،2011)، (منصور،2012)، (قاسم، زعموش،2017)،
(بيومي،2008)، (matson,1990) .

وبالتالي يمكن القول من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية،
وكذلك النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة إلى أن استخدام
البرنامج يعد من البرامج الفعالة في تنمية مهارات العناية بالذات للمعاقين
عقلياً القابلين للتعلم.

عرض نتائج الفرض الثاني:

والذي ينص على: "توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة
(0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة
والضابطة على مقياس العناية بالذات على المحور الأول-مهارات تناول

الطعام- لصالء المءوءة اءربفة فف القفاس البعءف لمقفاس العنافة بالذاء".

وللءءقق من صءة هءا الفرض قام الباءء بمقارنة مءوساا ءرءا أفراد المءوءة الضابطة ومءوساا أفراد المءوءة اءربفة بعء ءطبفء البرنامء وذلك لمقفاس العنافة بالذاء للمعاقلن عقلفا القابلن للءعلم مءور-مهارا ءناول الطعام-لصالء المءوءة اءربفة "، وقء اسءءء الباءء اءءبار "ء" للمءوءا المرءبطة Paired-Samples-t-Test للكشف عن ءلااة الفرق بفن القفاسلن (باسءءءام برنامء SPSS .v21) وفوضء الءءول ءءالف (7) ءلك ءءاءء.

ءءول (7)

المءوساا والانعرافا المعفارفة وقفم "ء" لءرءا أفراد المءوءة اءربفة والمءوءة الضابطة بعء اسءءءام البرنامء لمءاور مقفاس العنافة بالذاء-ءناول الطعام-

المءور الءول	القفاس	العءء	المءوسا	الانعرافا المعفارفة	ءرءة ءرءة	قفمة ء	مءوءى ءلااة
مهارا ءناول الطعام	ضابطة	8	1.0313	.057860	14	9.357	0.05
	اءربفة	8	2.1406	.330300			
مهارا ارءءاء وءلع الملبس	ضابطة	8	1.0781	.093000	14	21.505	0.05
	8	2.0781	0.09300	8			
النظفة الشءصفة	ضابطة	8	1.0625	.06682	14	18.839	0.05
	اءربفة	8	2.2188	16022.			

أي أنه يتضح من الجدول (7) وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطي درجات أفراد المجموعة الضابطة بعد تطبيق البرنامج معهم وذلك على محاور مقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم لصالح المجموعة التجريبية.

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم، لوحظ أن:

- متوسط المجموعة التجريبية أعلى من متوسط المجموعة الضابطة في محور مهارات تناول الطعام حيث بلغ المتوسط للمجموعة التجريبية (2.14) وللمجموعة الضابطة (1.03).

- متوسط المجموعة التجريبية أعلى من متوسط المجموعة الضابطة في محور مهارات ارتداء وخلع الملابس حيث بلغ المتوسط للمجموعة التجريبية (2.07) وللمجموعة الضابطة (1.06).

- متوسط المجموعة التجريبية أعلى من متوسط المجموعة الضابطة في محور النظافة الشخصية حيث بلغ المتوسط للمجموعة التجريبية (2.21) وللمجموعة الضابطة (1.06).

وقد أرجع الباحث ذلك إلى استخدام البرنامج للمجموعة التجريبية.

- أن قيم (ت) دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس مهارات العناية بالذات ومحاوره المختلفة. ولذا تم قبول الفرض الخامس والسادس والسابع، أي أن:

- "توجد فروق داله احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة والضابطة على مقياس العناية بالذات للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم-مهارات تناول الطعام-لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس مهارات العناية بالذات".

- " توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة والضابطة على مقياس العناية بالذات للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم - مهارات ارتداء وخلع الملابس-لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس مهارات العناية بالذات "

- توجد فروق دالة احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة والضابطة على مقياس العناية بالذات للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم - مهارات النظافة الشخصية-لصالح المجموعة التجريبية في القياس البعدي لمقياس مهارات العناية بالذات "

حجم التأثير: استخدم الباحث مقياس مربع إيتا " η^2 " لتحديد حجم تأثير المتغير المستقل وهو: البرنامج المحوسب على المتغير التابع وهو: مهارات العناية بالذات ومحاوره.

ويمكن حساب " η^2 " بعد حساب قيمة (ت) باستخدام المعادلة،

$$\eta^2 = \frac{t^2}{t^2 + df}$$

حيث "t2" مربع قيمة (ت)، df درجات الحرية. ومن ثم حساب قيمة (d) والتي تعبر عن حجم التأثير باستخدام المعادلة:

$$d = 2 \frac{\sqrt{\eta^2}}{\sqrt{1-\eta^2}}$$

(قطيظ، 2009) ، وباستخدام الأساليب الإحصائية لحساب قيمتي η^2 ، (d). جاءت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي (8):

جدول رقم (8) : نتائج حسابات حجم التأثير لاستخدام البرنامج على
المتغير التابع وهو: العناية بالذات ومحاوره

المقياس	الاول	الثاني	الثالث
قيمة ت	9.357	21.505	18.839
مربع ايتا " η^2 "	0.86	0.97	0.96
قيمة d	3.37	7.98	6.85
حجم التأثير	كبير	كبير	كبير

* قيمة (d) = 0.2 (حجم التأثير صغير)، وقيمة (d) = 0.5 (حجم التأثير متوسط)، وقيمة (d) = 0.8 (حجم التأثير كبير).

وبملاحظة كل قيمة من " η^2 "، وقيمة "d" المقابلة لها يتضح أن حجم تأثير البرنامج كان كبيراً في المحاور الفرعية لمقياس الاتجاهات "الاول (3.37)، الثاني (7.98)، الثالث (6.85) لأن قيمة "d" أكبر من (0.8).

يتضح من الجدول رقم (12) أن حجم تأثير العامل المستقل (البرنامج المحوسب) على العامل التابع (محاور العناية بالذات) كبير، نظراً لأن قيمة (d) أكبر من (0.8).

فمن الجداول رقم (15)، (16)، (17)، (18) يتضح أن قيمة

(ت) دالة احصائياً، وكذلك حجم تأثير المتغير المستقل (البرنامج) كبير على المتغير التابع (مهارات العناية بالذات)، وهذا يدل على فعالية استخدام البرنامج المحوسب في اتقان المجموعة التجريبية لمهارات العناية بالذات.

والرسم البياني التالي يوضح تزايد متوسطات درجات المجموعة التجريبية عن متوسطات المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي وذلك في مقياس مهارات العناية بالذات ككل ومحاوره الفرعية

مناقشة وتفسير نتيجة الفرض الثالث:

هذا ويمكن تفسير ذلك التطور الإيجابي الذي حدث في أداء أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي مقارنة بالمجموعة الضابطة على مقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم، بأن البرامج الالكترونية والمحوسبة تعمل على تنمية مهارات الأمان من خلال توفير جو تعليم افتراضي وتعلم بالنمذجة من خلال الحلقات والبرامج التي تعرض أمامه وهو مالم يتحقق في نتائج القياس البعدي للمجموعة الضابطة، ويرجع ذلك لعدم اخضاعهم للبرنامج المحوسب. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من: (حفي،2003)، (عبدالصبور،2007)، (الخيل،2003)، (بيومي،2008)، (بيومي،2008)، (Ramdoss,Sathiyapra,etal,2012)، (حفي،2003)، (المصري،2012)، (حمدي،2015)، (pierce,schreibman,1999)، (sabanova&cavk,2007)، (المصري،2011)، (منصور،2012)، (قلم، زعوش،2017)، (بيومي،2008)، (matson,1990) .

وبالتالي يمكن القول من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وكذلك النتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة إلى أن استخدام البرنامج يعد من البرامج الفعالة في تنمية مهارات العناية بالذات للمعاقين عقلياً وذلك من خلال توفير نموذج تقليدي ومحاكاة.

عرض نتائج الفرض التاسع:

والذي ينص على: "لا توجد فروق داله احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية على القياس البعدي والتبعي لمقياس العناية بالذات على المحور الأول-تناول الطعام والشراب".

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث بمقارنة متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياس البعدي والتبعي لمقياس العناية بالذات للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم محور-تناول الطعام والشراب-، وقد استخدم الباحث اختبار "ت" للمجموعات المرتبطة -Paired

Samples-t-Test للكشف عن دلالة الفرق بين القياسين (باستخدام
 برنامج SPSS.v21) ويوضح الجدول التالي (9) تلك النتائج

جدول رقم (9) : المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيمة " ت "
 لدرجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي على
 مقياس العناية بالذات-تناول الطعام للمعاقين عقليا القابلين للتعلم

المقياس	القياس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
مقياس العناية بالذات- بعد-تناول الطعام والشراب	بعدي	8	2.1406	.330300	7	3.416	دالة
	تتبعي	8	2.0625	.365960			
مقياس العناية بالذات- بعد- مهارات ارتداء وخلع الملابس -	بعدي	8	2.0781	.093000	7	1.871	دالة
	تتبعي	8	2.0156	0.04419			
مقياس العناية بالذات- بعد- النظافة الشخصية -	بعدي	8	2.2188	.160220	7	1.528	دالة
	تتبعي	8	2.1875	0.17678			

أي أنه يتضح من جدول (9) وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي بعد تطبيق البرنامج معهم وذلك على محاور مقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم لصالح القياس البعدي للمجموعة التجريبية. ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- أنه بمقارنة متوسطات درجات معلمي المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي لمقياس مهارات العناية بالذات للمعاقين عقليا القابلين للتعلم ومحاوره، لوحظ أن وجود فرق بسيط للمتوسطات البعدي عن المتوسطات التتبعية في بعد مهارات تناول الطعام.
 - أن قيم (ت) دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتبعي في المحور الأول وغير داله علي بعدي الثاني والثالث لصالح القياس التتبعي، أي أن:
 - توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات المجموعة التجريبية على القياس البعدي والتتبعي لمقياس مهارات العناية بالذات المحور الأول-مهارات تناول الطعام-لصالح القياس البعدي.
 - لا توجد فروق داله احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات المجموعة التجريبية على القياس البعدي والتتبعي لمقياس مهارات العناية بالذات المحور الثاني-مهارات ارتداء الملابس- لصالح القياس البعدي. "
 - لا توجد فروق داله احصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطات المجموعة التجريبية على القياس البعدي والتتبعي لمقياس مهارات العناية بالذات المحور الثالث - مهارات النظافة الشخصية- لصالح القياس البعدي "
- مناقشة وتفسير نتيجة الفرض التاسع والعاشر والحادي عشر:

يرجع الباحث زيادة إتقان مهارات تناول الطعام (المجموعة التجريبية) ، و حدوث تغير طفيف بعد فترة المتابعة، بأن تأثير البرنامج قد ثبت لديهم ولكن بسبب طبيعة فئة طلاب الإعاقة العقلية من نسيان فإن الأمر يتطلب تكرر ومتابعة مستمرة. أما بالنسبة لعدم وجود فروق في الإبعاد الثاني والثالث من المقياس فإنه الأمر يمكن إرجاعه ، إلى اهتمام الأسر بسلوك الطفل ومظهره خارج المنزل من نظافة شخصية وارتداء الملابس أكثر من سلوكه في المنزل من تناول طعام وغيره وذلك بسبب اهتمامهم بنظره المجتمع لأبنائهم وردة فعلهم تجاه أولادهم مما يدفعهم للمتابعة المستمرة لأبنائهم للمهارات خارج المنزل مثل مهارات ارتداء الملابس و مهارات النظافة الشخصية أكثر من متابعتهم للمهارات داخل المنزل مهارات تناول الطعام ، ومن ثم جاء وجود الفروق البسيطة في مهارات تناول الطعام بينما لم تتضح تلك الفروق في مهارتي ارتداء الملابس بسبب عدم اهتمام الاسرة بالمظهر في البيت والنظافة الشخصية بسبب المتابعة المستمرة للاهتمام بنظرة المجتمع.

ويرجع ذلك أيضاً الى التأثير القوي للبرنامج المحوسب واستخدامه لبعض الأساليب التدريبية التي تتضمن العاب ومقاطع فيديو واختبار تفاعلي، كما يرجع ذلك الي شغف الأطفال بصفة عامة والمعاقين بصفة خاصة في استخدام الكمبيوتر والأجهزة الذكية، واستمرار هذا الأثر بعد انتهاء البرنامج بشهر.

وتتفق هذه النتيجة مع:

(عبدالصبور،2007)، (الخليل،2003)، (بيومي،2008) في أهمية المتابعة المستمرة لأفراد العينة بعد انتهاء البرنامج التدريبي وذلك للحفاظ علي ما اكتسبوه من مهارات أثناء فترة تعرضهم للبرنامج التدريبي، حيث أن من طبيعة هذه الفئة (المعاقين عقلياً) النسيان المستمر وفقدان للمهارات التي اكتسبوها عندما لم تتابع باستمرار، والمتأمل لهذه المهارات يجدها مهارات يفعلها الطفل المعاق يومياً مما تجعل من الاستمرارية في

امتلاكها أمر طبيعي ولكن ينقص في بعض الأحيان التصحيح للمهارة
الخطأ وهنا يأتي دور الأسرة والمعلمات في متابعة ما بعد التدريب.

توصيات الدراسة:

في ضوء النتائج السابقة توصي الدراسة بالآتي:

1. تحويل الدروس الأكاديمية ودروس المهارات الحياتية الي
دروس محوسبة.
2. تفعيل دور السبورة في التدريس للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
3. نوصي بإعداد دورات تدريبية لمعلمين ومعلمات الدمج في
استخدام الوسائل التكنولوجية (حاسب الي- كمبيوتر- سبورة
تفاعلية) في التدريس للمعاقين عقلياً القابلين للتعلم.
4. نوصي بإعداد دورات تدريبية لأولياء أمور الطلبة المعاقين
عقلياً في طرق اكسابهم أولادهم مهارات الحياة اليومية.
5. اعداد برامج تدريبية تستهدف ذوي الإعاقة العقلية في طرق
اكسابهم مهارات الحياة المختلفة ومهارات الامان وتستهدف
جميع مهارات ومحاور الحياة اليومية.
6. يتعين على وزارة التربية والتعليم اعداد دليل عمل يحدد دور
معلمي المهارات الحياتية في المدرسة العادية ودورة في مجال
الدمج مع التلاميذ ذوي الإعاقة العقلية.
7. اعداد معلمي ومعلمات المهارات الحياتية للتعامل مع الفئات
الخاصة بوجه عام وفئة الإعاقة العقلية بوجه خاص، حتى يتم
اكسابه مجموعه من الكفايات والمهارات تمكنه من التعامل
الجيد مع طلاب ذوي الإعاقة العقلية.
8. تقديم دورات مستمرة لمعلمي المهارات الحياتية في طرق
تدريس المهارات الحياتية لذوي الإعاقة العقلية.
9. نوصى بتضمين المناهج الدراسية في مراحل التعليم العام،
مفاهيم عن الإعاقة وأسبابها وطرق، تجنبها والتأكيد على

سوية المعاق. فهو ليس بشاذ، انما هو فرد سوى ويعيش
ظروف خاصة.

المراجع:

إبو عمار، إيمان (2007). دليل التدريب المبدئي لأمهات أطفال التوحد في
مجال

العناية بالذات. الرياض: مركز والدة الأمير فيصل بن فهد للتوحد.

بيومي، لمياء عبد الحميد(2008). فاعلية برنامج تدريجي لتنمية بعض
مهارات

العناية بالذات، رساله دكتوراه، كلية التربية بالعريش، جامعة قناه
السويس.

الحلبي، سوسن شاكر (2005). التوحد الطفول اسبابه خصائصه -
تشخيصه -

علاجه"، ط 1، دمشق - سوريا: مؤسسة علاء الدين.

خليفة، وليد السيد (٢٠٠٩). الكمبيوتر والتخلف العقلي في ضوء نظرية
تجهيز

المعلومات. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

خليفة، وليد، عيسى، مراد (2006). الاتجاهات الحديثة في مجال التربية
الخاصة،

الإسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر والتوزيع.

الروسان، فاروق (1998). دليل مقياس مهارات القراءة للمعوقين عقليا،
(ط1)،

عمان: دار الفكر.

الروسان، فاروق، هارون، صالح (2001). مناهج وأساليب تدريس
مهارات الحياة

اليومية لذوي الاحتياجات، عمان: دار الفكر.

زيتون، كمال عبد الحميد (٢٠٠٣). التدريس لذوي الإعاقة الذهنية،
القاهرة، عالم الكتب.

السيد، عبد النبي السيد (2004). الأنشطة التربوية للأطفال ذوي
الاحتياجات
الخاصة، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

شاش، سهير محمد(2015). تنمية المهارات الحياتية والاجتماعية لذوي
الاحتياجات

الخاصة، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

عبد المعطي، نورا الحاج(2017). فعالية برنامج تربوي في تحسين
مهارات العناية

بالذات لدى أطفال متلازمة داون بمركز بستالوزي بمحلية جبل
أولياء.رسالة

دكتوراه، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.

علي، حماده علي عبد المعطي (٢٠١١). المهارات الأمنية لدى معلمي
الطلاب

المكفوفين في معاهد وبرامج التربية الخاصة بالمملكة العربية
السعودية. مجلة كلية

التربية، جامعة عين شمس، ج (١) ع (٣٠)، (245 - 297) .

الغامدي، عبد الله عثمان صالح (٢٠١٠). استخدام الحاسوب في تنمية
بعض

المهارات السلوكية والاجتماعية لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية
البسيطة، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، مج (٣)، ع (24)،
(٨٥٣ - ٨٢١) .

قطييط، غسان يوسف قطييط (2009). حوسبه التقييم الصفي، عمان: دار
الثقافة

للتنشر والتوزيع.

القمش، مصطفى نوري، الجوالدة، فؤاد عيد (٢٠١٢). أثر استخدام
برنامج تعليمي

في تنمية مهارات الحاسوب لدى الأطفال المعاقين عقلياً. دراسات
العلوم

التربوية، الأردن، مج (٣٩)، ع (١)، ص ص ٢١٣ - ٢٢٧ .

القمش، مصطفى نوري، الجوالدة، فؤاد عيد (٢٠١٢). أثر استخدام
برنامج تعليمي

في تنمية مهارات الحاسوب لدى الأطفال المعاقين عقلياً. دراسات
العلوم

التربوية، الأردن، مج (٣٩)، ع (١)، ص ص ٢١٣ - ٢٢٧ .

كنعان، عيد محمد. (2010). تصورات أولياء الأمور لفاعلية برنامج
إثراء الأنشطة

المنزلية المقدمة للأطفال المعاقين عقليا شمال الضفة الغربية. مجلة
جامعة

الشارقة للعلوم الإنسانية والإجتماعية. مج. 7، ع. خاص 2، يونيو
2010. ص

ص. 193-219.

مسافر، علي عبد الله (٢٠١٠). تعليم الأطفال المتخلفين عقلياً مهارات
الحياة اليومية، القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع.

مسعود، محمود محمد(2006). التدريب الميداني في التربية الخاصة
مسار التخلف

العقلي، الرياض: دار الزهراء للنشر.

المصري، سمر محمود علي، (2017). فاعلية برنامج لتنمية بعض
مهارات العناية

بالذات لدى عينة من الأطفال التوحديين باستخدام اللعب، رسالة
ماجستير،

معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعه عين شمس.

ميخائيل، إيميلي صادق، جميل، سميه طه (٢٠١٠). فعالية الألعاب
التربوية

الإلكترونية في تنمية بعض المهارات المعرفية لدى الأطفال المعاقين
عقلية. مجلة دراسات الطفولة، القاهرة، مج (١٣)، ع (49)، ص ص
٢٩٢-٢٣٣.

النعمي، فاطمة (٢٠٠٨). تقييم برامج التدخل المبكر المقدمة للمعاقين
عقلية في

دولة الإمارات العربية المتحدة من وجهة نظر الأمهات والمعلمين.
رسالة دكتوراه

غير منشوره، جامعة عمان العربية.

James. A. G. Tekin-Iftar, E.M., & Kircaali-Iftar, G.D. (2009).
Effects of antecedent prompt and Test Procedure on Teaching
simulated menstrual care skills to females with Developmental
Disabilities. Education and Training in Developmental
.Disabilities, 4454-66

Karsh, Kathryn G. (1990) . Computer-assisted instruction for
severely handicapped persons: a program based on stimulus
control research modifying current software and hardware.
November 1, 1988-April 1, 1990. final report. Prepared at the
Educational Research and Services Center, DeKa 1b I L.

Longon, J(2003): Acquisition and generalization of social skills
students with mild mental retardation. Mental by high school
Retardation, 33, 3, 186-196.

Ramdoss, Sathiyaprash; Lang, Russell, Fragale, Christina:
Britt, Courtney; O reilly, Mark;Sigafos.Jeff; Didden, Robert:
.Palmen, Annemiek; Lancioni, Giulio E. (2012): Use of

Sabanova, Naile, Cavkaytar, Atilla. (2007). Effectiveness of Teaching Self-Care and Domestic Skills to Children with Mental Retardation by Teacher Aides, Eurasian Journal of Educational Research (EJER). Apr2007. Issue 27, p4357.15p.

Preservice Methods Students' Perceptions about Being Prepared for the Student Teaching Experience

تصورات طلبة ما قبل الخدمة (التربية العملية) حول الاستعداد لخبرة
التدريس مراحل رياض الاطفال.

Albeshher, Maryam S

مريم سعد البشر

Abstract

This research project is about preservice teacher education. Preservice teacher training programs are initial teacher training courses meant to equip teachers with the required skills in the profession. The structure of the practice varies across countries. These preservice training programs are recognized and organized by both public and private sectors to ready future teachers to enter into their profession. The curriculum prepared for the preservice teachers has the capability of honing their ability to cope with different aspects of life while in the learning environment. Thus, it is a necessity that

training should be all-encompassing without overlooking any of the essential elements. The curriculum for the pre-service teacher education conceptualized in various learning institutions not only addresses school teaching practice but also ensure that the pre-service teachers become committed in their profession. Therefore, it is essential to understand the influence this training has on pre-service teachers. It requires a lot of time to be well prepared for student training. Knowledge about the content is required; therefore, professional teachers are in a better position to train pre-service ones. However, it takes more than professionalism to impart some skills on the pre-service teachers. Hence, it is crucial to determine the impact of pre-service teacher training on equipping future teachers with the necessary.

Key Words: Preservice teacher training, early childhood education, active reflective practitioners

هذا المشروع البحثي يدور حول تعليم معلمي ما قبل الخدمة للاستعداد لخبرات التدريس في مراحل رياض الأطفال. حيث ان برامج تدريب معلمي ما قبل الخدمة هي دورات تدريبية مبدئية للمعلمين و تهدف إلى تزويد المعلمين بالمهارات المطلوبة في المهنة. بما ان هيكل الممارسة والتدريب يختلف باختلاف البلدان لذلك البرامج التدريبية الخاصة بمعلمي ما قبل الخدمة معروفة ومنظمة من قبل القطاعين العام والخاص لإعداد المعلمين في المستقبل للدخول في مهنتهم. كما هو معروف بأن المناهج الدراسية تعد وتهيء معلمي ما قبل الخدمة حيث ان لديها القدرة على شحذ قدراتهم على التعامل مع جوانب مختلفة من الحياة وكذلك أثناء وجودهم في بيئة التعلم. وبالتالي, فمن الضروري أن يكون التدريب شاملاً دون إغفال أي عنصر من العناصر الأساسية. كما إن منهج تعليم معلمي ما قبل الخدمة يشمل المفاهيم والتصورات في مختلف مؤسسات التعليم ليس فقط اثناء ممارسة التدريس في المدارس فحسب, بل أيضاً ضمان التزام معلمي ما قبل الخدمة في مهنتهم بما يتناسب مع مهاراتهم التي تم اعدادهم لها. لذلك, من الضروري فهم تأثير هذا التدريب على معلمي ما قبل الخدمة وانه يتطلب الكثير من الوقت للاستعداد الجيد لتدريب الطلبة وتأهيلهم. بالتأكيد المعرفة بما في المحتوى مطلوب؛ لذلك, المعلمون المحترفون في وضع تطويري لتدريب معلمي ما قبل الخدمة للحصول على التقدم. ومع ذلك, فإن الأمر يتطلب أكثر من الاحتراف لنقل بعض المهارات إلى معلمي ما قبل الخدمة. وبالتالي, فمن المهم تحديد تأثير تدريب معلمي ما قبل الخدمة على تأهيل معلمي رياض الاطفال في المستقبل بما يلزم.

الكلمات المفتاحية: تدريب معلمي ما قبل الخدمة, التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة, ممارسي التفكير النشط.

1.0 INTRODUCTION

1. 1 Background

Preservice teachers' curriculum is critical in honing the ability of teacher-trainees to engage with different aspects within a learning environment. It is hence vital that the training given is all-encompassing to cater to the demands of the classroom. Notably, as the provision of education is a dynamic phenomenon due to changes in various factors, such as culture and teaching dynamics, the concern to ensure that teachers have been trained to acquire the requisite skills and knowledge is valid (Raymont, 2018). The essence of the research is to understand the influence of training and experience on pre-service teachers' ability to carry teaching roles in student teaching.

1.2 Introduction

Pre-service teacher education curriculum has been planned, conceptualized, and implemented in universities and other centres of tertiary education. The education programs are not only designed for dealing with rapid technology changes, school

practicing, and the constraints of the employer but are also crucial in ensuring that the pre-service teachers evolve into future reflective practitioners with a commitment to teaching as well as social justice. The curriculum is appropriate considering the diversity of learners and the increased complexity of education. There is a need to equip pre-service teachers with the necessary collaborative approaches for taking on the challenges of the multi-faceted role of teaching both in the present and future.

The early childhood pre-service methods' students are required by the curriculum to undertake two ways of block courses to be prepared for the transition from methods to actual student teaching. The primary concern for the research is whether the pre-service training and course experiences prepare students of education effectively. Pre-service teachers are those students who have completed the methods course and are ready to begin student teaching.

1.3 Problem Statement

The Early Childhood Preservice Methods

students are required to take two methods of block

courses to prepare the students for teaching. The concern is whether the training and experiences of preservice teachers are appropriate for student teaching.

1.4 Purpose of Statement

The Purpose of this qualitative research is to discover whether preservice teachers have enough training and experiences to be prepared for student training. At this point in the study, preservice teachers are those students who have completed methods courses before they go to student teaching.

1.5 Research Question

The primary objective of the research is to determine how the students have been prepared to enter into student teaching by completion of the two method courses. The study also intends to determine whether the program is effective. The research questions posed in this study are:

RQ: How well prepared are the pre-service methods students who have taken both method blocks to teach in student teaching?

SQ1: What are pre-service teachers' perceptions of their preparation for student teaching?

SQ2: What is preservice teachers' perception of the additional training that they need for student teaching?

SQ3: What are pre-service teachers' perceptions of the additional experience that they need for student teaching?

The findings of this study enable stating appropriate recommendations for improving the methods blocks.

2.0 LITERATURE REVIEW

Multiple authors have researched the significance of early childhood teachers having the necessary capability to carry out their roles (Berman, Schultz, & Weber, 2012). Both experience and method are a critical part of pre-service training to hone the teachers' aptitudes to deal with different scenarios (Forbes, 2013). This section is an overview of the research findings in this selected area. The

review seeks to summarize the findings presented in recent research on the significance of transitioning pre-service from methodology-based approach to experience-based approach. The results are essential in widening understanding of the importance of well-structured pre-service training.

Ho and Chen (2013) undertook a focused study in Hong Kong to understand the implications of capacity building among teachers in early childhood education. The authors focused on a preschool in Hong Kong that was involved in a capacity building initiative on a need-based approach (Ho & Chen, 2013). The results indicated that teachers required more experience to handle different actual teaching situations. Furthermore, the findings emphasized the significance of imparting the pre-service student with skills that enhance their ability to cope with teaching issues that would arise (Harvey et al., 2010)

Kasten and McDavis (2015) conducted a study on building capacity for teaching and learning for Florida. The study led to the realization that the standards based on the education reforms, for

example, educational systems and curriculum decisions, all have had a positive impact on the teacher training (Sanders, 2017). These curriculums raise the status of the teacher(Im, & Lee, 2003) because the standard based reforms shared an assumption that what happens in the teacher learning institutions to some extent determines what teachers deliver to the students (Barnhart & van Es, 2015).The study also found that the training determines the level of achievement by the teacher (Myconos 2017). Teaching is not a simple task, and it goes beyond basic skills (Siwatu 2011). It includes critical thinking skills, information seeking, technology applications and problem-solving (Stigler& Hiebert, 2017). Thus, to handle all these aspects, teacher training is necessary. The research conducted concluded that a strong capacity building is needed in Florida, failing which there is a possibility of failure (Kasten & McDavis ,2015). Lastly, the authors stress that proper preservice training boosts the morale of the teachers, significantly determining the output (Korhonen et al., 2017).

König et al., (2017) have also delved on the significance of adapting preservice teacher training to coincide with actual teaching environment. These researchers advocate the inclusion of subject-based pedagogy as they affirm that it allows the preservice teacher to understand the dynamics in an actual teaching environment (König et al., 2017). Hence, the findings underscore the importance of shifting from a method-based approach to skill-oriented. Adopting a skill-based enables the pre-service teachers to engage in teaching practice with ease (Stone et al., 2016). Omdal (2017) in his investigation on the relevance of continuous empowerment among pre-service teachers, affirmed that aligning teachers' output patterns with the learners has been critical in continually improving quality early childhood education (Stone et al., 2016).The researcher demonstrates his stance by using the authentic adult style, which involves the teacher laying strict class schedule, as the basis for illustrating the importance of guaranteeing that teachers are capacitated to carry out their tasks(Omdal, 2017). The utilization of the

technique is advantageous in enhancing the attainment of quality education (Stone et al., 2016). Byrne et al., (2015) holds the same school of thought as they affirm that the inclusion of practical concepts is essential in imparting preservice teacher with ideal practice applicable in teaching (Korhonen et al.,2017).

The investigators focus on the significance of preservice teachers having a typical method on health-related aspects. Notably, similar elements will require the teacher to continually practice to enable them to sharpen their skills (Byrne et al., 2015).

Although the knowledge would increase their comprehension, understanding of how to apply similar skill is more important. Thus, these findings would complement the research as they illustrate recommended aspects that can be included in preservice teacher training to enhance the ability of student teachers to undertake their assigned roles (Akerson et al., 2017).

Britto, Engle, and Super (2013) focus on the topic from a global perspective. The authors posit

that early childhood development is critical in the improvement of global literacy levels. Empowerment among preschool teachers through the utilization of evidence-based approaches is emphasized in improving the quality of education delivery. Increasing engagement in skills among the preservice widens their understanding of how they can utilize different teaching skills in a classroom setting (Akerson et al., 2017). The correlation illustrates the importance of integrating method and skill approach to improving on enhanced education delivery (Paulick et al., 2016). Additionally, the initiation of structured assessment approaches is another element that the authors seek to demonstrate to be crucial in enhancing teachers' abilities to engage the students in education-related aspects (Britto, Engle, & Super, 2013).

O'Neill, & Stephenson, (2012) conducted a study to determine whether completion of coursework during preservice teacher training results in feelings of preparedness and confidence amongst student teachers (Korhonen et al., 2017). The study

reports willingness in the management of specific behavioural problems for final year pre-service teachers, some of who had completed and others who had not completed the pre-service training units (O'Neill, & Stephenson, 2012). According to the study, course completion significantly raised the level of perceived preparedness, confidence, and familiarity (O'Neill, & Stephenson, 2012). However, the perception was not the same for the whole sample. A part of the sample only felt somewhat prepared to handle misbehaviour.

Hanson (2013) researched whether training programs prepare teachers with skills to teach disengaged students. These students have apathetic attitude towards learning which readily helps identify these kinds of students. Based on this, Hanson investigated whether the teacher preservice training equips teachers with the ability to handle such cases. The study indicated that student disengagement is a seriously growing concern in Australia with most teachers finding it hard to adapt to the re-engagement programs and to respond to the needs of

such students. At the policy level, it was found that in the pre-service training, teachers are armed with skills of identifying and catering to individual learning needs of students, understanding student diversity and supporting student well-being. Also, a teacher training program consists of a series of units dealing with the handling of different students within an educational set up. Catering to disengaged students is one such unit. Though the training program is comprehensive, there are differences in the mode of application.

The findings of the study by Hanson (2013) indicated that the completion of the classroom course resulted in the sense of preparedness. Secondly, the inability to complete the coursework resulted in decreased levels of confidence and willingness to enter into the actual student teaching. Thirdly, completion of the coursework increased the number of strategies for dealing with any misbehaviour. Lastly, course completion increases the number of models known by the pre-service teachers resulting in increased confidence. The study concludes by offering

appropriate recommendations to enhance pre-service teacher training to ensure that the end of the coursework fully prepares them.

Giallo & Little (2003), did research that shows that classroom behaviour is the primary source of anxiety and feelings of unpreparedness for both experienced and pre-service teachers. Such actions include calling out, noncompliance and disturbance. Also, any other behaviour that interferes with a child's learning ability, as well as the teacher's effectiveness, was discussed in the research. The authors urge educators to lay emphasis on training pre-service teacher on how to handle such behaviours before they begin student teaching.

Byrum & Cashman (1993) examined preservice teachers' perceptions of the roles and use of computer in education. Moreover, the teacher's readiness to use computers for teaching was analyzed. It is essential that teachers have exposure to technology in the classroom.

A comprehensive and reliable preservice education curriculum needs planning,

conceptualization, and implementation at all centres of learning. As a result, pre-service imparts student with experiences that enhance their ability to cope with teaching issues that would arise. According to Forbes (2013), knowledge and method are critical components of pre-service training used to enhance the teachers' aptitudes dealing with varied issues that arise from different teaching environments. Thus, the utilization of the technique is advantageous in improving the attainment of quality education.

3.0 METHODOLOGY

3.1 Study Area

The research did involve students who take the Play course in the early childhood undergraduate course at the university. The focus of this section will facilitate the collection of primary data to be used in the paper.

3.2 Research Design

The current study uses a qualitative design to understand the underlying aspects of training and

experiences gained during the course work.

Qualitative research design in early childhood education research has been cited in guaranteeing effective manipulation of the relevant variables (Mukherji & Albon, 2018).

3.3 Sample Size

The research used a sample of five students teaching in the spring who were expected to have completed the methods block of coursework.

3.4 Data Collection

To acquire the data required for the study, a survey was conducted through the use of questionnaires. This primary data collection method demanded the meeting with the respondents and requesting them to fill the questionnaires and authenticate it by providing their consent via a signature. For clarity during data collection, I had to provide an explanation for a clear understanding of the questions where necessary.

The method of data collection was chosen due to its aspect of practicality. It is also a cost-effective

method with quick results. The process also allowed the participant's anonymity which encouraged them to participate in the research as it provided the comfort of answering (Forbes, 2013). Lastly, the questionnaire was comprehensive as it carried a sufficient number of questions covering all the aspects of the curriculum.

3.5 Data Analysis

Qualitative methods were employed in the analysis of the data. Importantly, the use of thematic analysis and coding did take precedence in the endeavour of analysing the data. The methodology was anticipated to enhance understanding of different aspects related to the research.

3.6 Sampling

The study sample consisted of five participants. The whole sample was made up of students taking the play course in early childhood methods block at the university.

3.7 Research Design

The research relied on qualitative research design to understand the aspects of training and pre-service teaching. The qualitative research design was used due to its reliability and accuracy in the development of clear conclusions in research. Data collection employed the method of survey.

Questionnaires containing ten questions constructed by the investigator were issued to each one of the five students. The feedback received was used in data analysis.

3.8 Questionnaire

The questionnaire issued to the participants is listed below.

Questionnaire

- 1. How would you describe your methods' blocks experiences?**
- 2. How would you describe the learning materials that you have used in methods?**

3. **Have you been taught how to develop a teaching schedule based on students' learning needs?
Explain.**
4. **Based on the knowledge that you have gained in your methods' classes, what are the factors that you would take into student teaching?**
5. **Explain the practical teaching environment you have experienced?**
6. **What teaching methods from the current methods block will you use in student teaching?
Explain.**
7. **What organization skills that you acquired in the methods classes will you use in student teaching?**
8. **What practice would you use when engaging with bilingual students with special needs in the student teaching classroom? Explain.**
9. **Are you prepared to deal with different behaviours within a teaching environment?
Explain.**
10. **Based on your knowledge of assessment, what have you acquired from the training in the methods' blocks that you will use in student**

teaching? Explain how you would informally
assess children.

4. 0 FINDINGS AND DATA ANALYSIS

The responses from the participants in the study have been attached as appendices. Four out of the five participants found the methods course experience informative and helpful. However, one participant stated that the methods block that she is currently in is quite stressful. The main problem highlighted in her response is the lack of proper coordination from the professors. The participant fails to retain the information received in class due to the disorganized mode of presentation.

All five participants found the learning materials offered during the experience helpful. The documents were textbooks and articles. The participant in sample 4, however, disapproves the use of dictation in class. Only one participant affirmed that he had been taught how to develop a schedule based on the students' learning needs. The remaining four participants had not yet been instructed on how to prepare one. This was because four of the

participants had not yet completed the two method courses offered. Some of the students had taken the initiative to learn how to develop the schedule on their own.

The elements that the participants intend to incorporate into their actual teaching in the future varied from one participant to the other. Some of the elements included the importance of differentiating learners based on their needs and maximum use of resources. The experience indicated that the participants had equipped themselves with various organizational skills and methods that they would like to implement in classrooms after completing the course. The practical teaching environments experienced by the participants included; private, public, urban and suburban schools. These environments however only involved early childhood education and middle school. The question of general preparedness to enter into student teaching received various perceptions from the participants, and it stood out that they are fully prepared. Only one participant showed confidence. Three out of the five

honestly admitted the feeling of unpreparedness. One of them was ready to deal with a few behaviours but not all of them.

According to the responses received, it is evident that the pre-service curriculum is useful in preparing the students. Majority of the responses were positive. However, the study also highlighted some problems present in the methods courses. The resources provided by the methods courses are not sufficient according to some of the responses. At the level they were in, the participants should have acquired knowledge on how to develop a schedule based on their needs. Only one student has attended a class on the same. With a few improvements in the areas that the participants do not feel confident about, the training will be successful in turning pre-service teachers into practical student teachers.

5.0 CONCLUSION AND RECOMMENDATIONS

5.1 Conclusion

In conclusion, the participants in this study provided insight into what the pre-service teachers need to know to be active reflective practitioners. The study was important as it shows what needs to be done in order to model the pre-service teachers to be expressive in a classroom. It also presents the need for consistency between spoken ideas and behaviour. With the recommendations of this study, pre-service teachers will acquire the ability to respond compassionately and sensitively to student teaching. The findings of this study also support the current literature that advocates for moulding the pre-service teachers into active and reflective practitioners. It takes time and experience to be prepared for student teaching. It requires knowledge about the content of the curriculum. It would seem that professional teachers are in a better position to train pre-service ones. However, it takes more than

professionalism to impart some skills on the pre-service teachers. They should be familiarised with other skills that will prepare them for more than the classroom expectations. Therefore, it is important for the pre-service teachers to be exposed to internships and mentoring to enhance preparedness. Meaningful relationships and connections are also important at this point in learning.

5.2 Recommendations

Apart from the knowledge acquired through class attendance, the pre-service teachers should be trained on the importance of reflecting with peers and colleagues. Pre-service teachers can gain a lot from their teaching and discussions with their fellows. They should be encouraged to form communities amongst themselves to resolve the challenges discovered in the study. This will enhance the retention of the content taught in the methods courses.

Educators should also strive to develop a democratic classroom. Such an environment will promote honesty such that when a pre-service teacher fails to understand a concept, he /she will not be afraid to raise it to the educator (Lewis, 2015). The pre-service teachers can also express their opinions on how to conduct the class in a manner they can relate to, for instance, the problem posed by one student in the sample who was dissatisfied with the organization of the method block course. Through such an environment, the pre-service teacher will benefit from the level of preparedness and confidence increasing through such activities.

The method block courses should emphasize essential skills. There exist various skills that are essential for teaching. They include questioning and listening skills. Questioning is critical for enabling pre-service teachers to discover their values of how questions are asked influences how a response is received. If the method courses incorporate these skills, the pre-service teachers can implement them in a classroom when they eventually venture into actual

student teaching. Teachers must also listen to their students to construct learning experiences. These set of skills will enhance the pre-service level of preparedness as they will be equipped better to deal with different classroom behaviours.

The pre-service teachers should be trained on recognition of diversity within a classroom. The findings of the study showed difficulty in the participant's ability to deal with bilingual students in a class. Most of the recommendations they offered would be reasonably useful in a diverse classroom. The methods' play course should involve practical sessions where the pre-service teachers get to present to an audience acting a potential class. They could use the diversity of their colleagues to prepare for diverse environments.

Incorporation of behavioural skills training is another recommendation that will enhance preparedness among pre-service teachers. The training will prepare them to deal with various classroom behaviours especially in early childhood education where behaviours can be a little

challenging to deal with (Byrum & Cashman, 2003). The introduction of role play could do this. Not only will the pre-service teachers gain knowledge from the course content but they will also acquire skills that will be useful in the field after course completion. Apart from role play, pre-service teachers can practice providing feedback. This strategy can be beneficial as it presents learning opportunities to pre-service teachers.

The curriculum should develop assessment techniques to measure preparedness. It might seem impossible as confidence and level of readiness is an emotional aspect. However, there exist various factors that can act as indicators of preparedness. The curriculum only focuses on the assessment of the student's ability to retain the content taught in class. Retention of material is not the ultimate goal of pre-service training. Experience is essential as well as organizational and social skills (Jung, 2007). Internships and attachments are also other methods of determining the level of preparedness. Feedback from the employer or the supervisor who the pre-

service teacher is attached to goes a long way in indicating how prepared the student is. Positive feedback from the potential employer could be in the form of a recommendation letter. Pre-service teachers should also be encouraged to write reports to explain their experiences to the providers of the program.

5.3 Limitations of the study

The study was time-consuming. Preparing questionnaires and waiting for feedback from the participants took much time. Secondly, the interpretation of the data was limited because of the fact that personal experiences and knowledge of the participants influence the observations and conclusions that relate to the research question. The small number of students was also a limitation as the sample size is not an appropriate representation of the whole population. Another drawback experienced during the study is that there was no method of result verification. All the questions in the questionnaire issued were open-ended. Therefore, it gave the

participant maximum control over the content of the data collected. Future research will have to look into more than just survey questions, reflective methods, and observations to achieve better results.

8.0 REFERENCES

- Akerson, V. L., Pongsanon, K., Rogers, M. A. P., Carter, I., & Galindo, E. (2017). Exploring the use of lesson study to develop elementary preservice teachers' pedagogical content knowledge for teaching the nature of science. *International Journal of Science and Mathematics Education, 15*(2), 293-312.
- Barnhart, T., & van Es, E. (2015). Studying teacher noticing: Examining the relationship among pre-service science teachers' ability to attend, analyze and respond to student thinking. *Teaching and Teacher Education, 45*, 83-93.
- Berman, K. M., Schultz, R. A., & Weber, C. L. (2012). A lack of awareness and emphasis in preservice teacher training: Preconceived beliefs about the gifted and talented. *Gifted Child Today, 35*(1), 18-26.

Britto, P., Engle, P., & Super, C. (2013). *Handbook of early and its impact on childhood development research global policy*. Oxford: Oxford University Press.

Byrne, J., Shepherd, J., Dewhurst, S., Pickett, K., Speller, V., & Roderick, P. et al. (2015). Pre-service teacher training in health and well-being in England: the European Journal of Teacher state of the nation. Education, 38(2), 217-233

Byrum, D. C. & Cashman, C. (2003). Preservice teacher training in educational computing: Problems, perceptions, and preparation. *Journal of technology and teacher education*, 1(3), 259-74.

Department of Education and Early Childhood Development (DEECD) (2016) Effective schools are engaging schools: Student engagement policy guidelines, State Government of Victoria, Melbourne

Forbes, C. (2013). Curriculum-Dependent and Curriculum-Elementary Independent Factors in Preservice Teachers' Adaptation of Science Curriculum Science. *Journal Materials for Inquiry-Based of Science Teacher Education*, 24(1), 179-197.

- Giallo, R., & Little, E. (2003). Classroom behaviour problems: The relationship between preparedness, classroom experiences, and self-efficacy in graduate and student teachers. *Australian Journal of Educational & Developmental Psychology*, 3(1), 21-34.
- Hanson, J. (2013). Do training programs equip teachers with skills to teach disengaged students? A preliminary scan. *Brotherhood of St. Laurence 67 Brunswick Street Fitzroy Vic. 3065 Australia*
- Harvey, M. W., Yssel, N., Bauserman, A. D., & Merbler, J. B. (2010). Preservice teacher preparation for inclusion: An exploration of higher education teacher-training institutions. *Remedial and Special Education*, 31(1), 24-33.
- Ho, D., & Chen, S. (2013). Behind the starting line: School capacity building in early childhood education. *School Leadership & Management*, 33(5), 501-514.
- Im, Y., & Lee, O. (2003). Pedagogical implications of online training. *Journal of research on technology in education*, 36(2), 155-170.

Jung, W. S. (2007). Preservice Teacher Training for Successful Inclusion. *Education, 128*(1).

Kasten,K. and McDavis,R. Building Capacity for Teaching and Learning in Florida. *Florida Institute of Education at the University of North Florida*

König, J., Bremerich-Vos, A., Buchholtz, C., Lammerding, Schleiffer, C. S., Strauß, S., Fladung, I., & (2017). Modelling and validating the learning language teachers: on the opportunities of preservice key components of the curriculum for teacher education. *European Journal of Teacher Education, 40*(3), 394-412.

Korhonen, H., Heikkinen, H. L., Kiviniemi, U., & Tynjälä, P. (2017). Student teachers' experiences of participating in mixed peer mentoring groups of in-service and pre-service teachers in Finland. *Teaching and Teacher Education, 61*, 153-163.

Lewis, C. (2015). Preservice Teachers' Ability to Identify Curriculum Technology Standards: Does Matter? *CITE Journal, 5*(2).

Mukherji, P., & Albon, D. (2018). *Research methods in early childhood*. SAGE Publications.

Myconos, G (2017), A path to re-engagement: evaluating the first year of a Community VCAL education program for young people, Brotherhood of St Laurence, Fitzroy, Vic

Omdal, H. (2017). Creating teacher capacity in early childhood education and care institutions implementing an authentic adult style. *Journal of 129. Educational Change, 19(1), 103-*

O'Neill, S., & Stephenson, J. (2012). Does classroom management coursework influence pre-service teachers' perceived preparedness or confidence? *Teaching and teacher education, 28(8), 1131-1143.*

Paulick, I., Großschedl, J., Harms, U., & Möller, J. (2016). Preservice teachers' professional knowledge and its relation to academic self-concept. *Journal of Teacher Education, 67(3), 173-182.*

Raymont, T. (2018). *The Principles of Education*. Chizine Pubn.

Sanders, W. L. (2017). Research findings from the Tennessee (TVAAS) Value-Added Assessment System database: Implications for educational evaluation and

Personnel Evaluation in research. Journal of Education, 12, 247-256

Siwatu, K. O. (2011). Preservice teachers' sense of preparedness and self-efficacy to teach in America's urban and suburban schools: Does context matter?. *Teaching and Teacher Education, 27(2), 357-365.*

Stigler, J.W., & Hiebert, J. (2017). The teaching gap: Best ideas from the world's teachers for improving education in the classroom. New York: Free Press.

Stone, C. N., Henig, J. R., Jones, B. D., & Pierannunzi, C.(2016). Building civic capacity: The politics of reforming urban schools. Lawrence: University Press of Kansas

9.0 APPENDICES

Table 9.1 Emerging Themes

Sample 1	Sample 2	Sample 3	Sample 4	Sample 5
Unpreparedness to deal	A bit prepared	Not prepared	Prepared	Prepared

**Preservice Methods Students' Perceptions about Being Prepared for
the Student Teaching Experience.....Maryam S Albsher**

with behavior.	to deal with different behaviors.			
Sufficient provision of learning materials.	Resources provided; textbooks.	Materials provided were helpful; textbooks and articles	Sufficient provision of materials.	Resources Provided textbooks.
Differentiation of students based on their learning needs.	Use of pictures and writing on the board to deal with bilingual students.	Necessary support for bilingual students.	Use of simple vocabulary and giving bilingual students more time with the material.	Necessary support for bilingual students.
Setting up the classroom as an organizational skill.	No organizational skills.	No organizational skills learnt	Classroom set up as an organizational skill	Setting up the classroom as an organizational skill.
Informal assessment; observation, taking notes, conversations.	Informal assessment ; observation and reflective questions.	Observation, note taking and keeping checklists.	Observation and use of questions.	Observation and use of questions.

Appendix 1

Sample 1. The student describes the methods' block experience as informative. He/she intends to implement the lessons taught by the experience in a classroom in the future. The learning materials provided were helpful. According to the student, these materials are necessary, and every teacher should learn how to use them to enhance the relationship between them and students. Through the experience, the knowledge and the importance of differentiating students based on their needs were acquired. One factor that the student would like to put into consideration in future is the differentiation of students who are academically advanced from those with special needs. as this will provide accommodation for all.

The practical teaching environment that was experienced by the participant is in a suburban school. Integration of all subjects into one book has been recommended by the participant to make teaching easier. During the program, the student also exhibited one important organizational skill which

involves setting up centers across the classroom. On the practices suitable for bilingual students, the participant intends to give them the help they need so that they can start communicating well in English. In addition, the student feels that the experience has fully prepared him/her to deal with various student behaviors in the future. Lastly, based on the internship, the participant acquired some knowledge of assessment methods. He/ she will use observation, taking notes and conversation with students as a way of informal assessment.

Appendix 2

Sample 2. The participant describes the method's block experience as educative, and he/she thinks that it will be useful in the future when applied in a classroom. In this sample, the student is quite specific. The learning materials used were textbooks, and they offered the necessary information. However, according to the participant, some of them were difficult to understand therefore requiring more time to read through. Other than the textbooks the

participant did not have other learning materials at her disposal. Throughout the course, the student has not been taught how to develop a learning schedule for students with special needs. Nonetheless, the participant suggests a consistent schedule for those with special needs.

Based on the knowledge gained during the classes, the participant recommends that teachers should do extensive planning before entering a classroom. The student has experienced various practical teaching environments. However, one that stood out was a two-year-old classroom. He/she intends to use books with animation and a teaching method as young children can easily relate to animation. The organizational skills learnt include categorizing things into files and folders. The participant considers the use of pictures and writing on the board as an appropriate way of dealing with

bilingual students. The participant is not fully prepared to deal with different student behaviors; however, with time he/she thinks that she will be prepared. Observations and reflective questions are the teaching methods that the student learnt from the experience.

Appendix 3

Sample 3. The participant describes the methods' block experience as informative as it helped gain a lot of knowledge. This knowledge can be used in the future. The materials used were mainly textbooks and articles provided by the teachers. He/she have not been taught how to develop a teaching schedule for students with special needs. Resources, feedback, and knowledge on lesson planning received from the professors are the factors that the

participant intends to put into consideration as he/she prepares to get into teaching. The participant has experienced various practical teaching environments. They include childcare, elementary, public and private school settings. The participant has not answered which methods learnt during the experience will be implemented in the future. In the method classes, the participant has not gone through any organizational skills that could be useful in teaching. The sample recommends the use of necessary support to ensure that bilingual students receive the help they need. Like in sample 2, this participant is not fully prepared to deal with various student behaviors. Observations note taking and keeping checklists are the methods that the

participant has learnt and intends to use to assess
students informally.

Appendix 4

Sample 4. The methods' block was informative and helped the participant understand the importance of best practices when it comes to teaching. The participant describes the learning materials provided as helpful. The participant outlines that he/she has not been taught how to develop a learning schedule for students with special needs. Based on the knowledge gained during the experience, wide use of resources is one factor that the participant intends to put into consideration in the future. Private and public school settings are the two working environments experienced by the participant. During the experience the participant

acquired some knowledge on organizational skills; one of them is the classroom set up. The participant in this sample clearly explains the methods he/she would use to deal with bilingual students. They include; using simple vocabulary, giving the students more time with the material and offering readings that can be found in their native language. The participant is quite prepared to deal with different behaviors in a classroom as the experience has taught what to expect. Formative and reflective assessments are the informal methods of assessment that the participant intends to put to use.

Appendix 5

Sample 5. The participant describes the methods' block experience as informative. According to the participant, the materials provided during the

classes are helpful. He/she compares them to those used by other universities. The methods class has not yet covered the learning schedule based on student's needs. Based on the knowledge acquired, the participant has not outlined the factors to consider in the future. However, he/she intends to use the concepts learnt in mathematics and science as they are the most important areas of study. The participant is not really specific about the practical environments experienced, but they are in suburban schools. Literacy method is what the student intends to incorporate into teaching in the future.

Unfortunately, the experience has not equipped the student with any organizational skills. Provision of necessary resources is the best method of dealing with bilingual students according to this sample. The

student is not prepared to handle the behavior of students between the first and third grade; however, he /she feels prepared to handle the rest of the grades.

Use of questions and observations are the informal methods of assessment recommended in this sample.

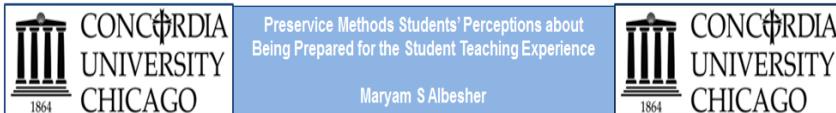
Questionnaire to be Issued to the Research

Participants

1. How would you describe your methods' blocks experiences?
2. How would you describe the learning materials that you have used in methods?
3. Have you been taught how to develop a teaching schedule based on students' learning needs? Explain.

4. Based on the knowledge that you have gained in your methods' classes, what are the factors that you would take into student teaching?
5. Explain the practical teaching environment you have experienced?
6. What teaching methods from the current methods block will you use in student teaching? Explain.
7. What have class organization skills you acquired in the methods classes that will you use in student teaching?
8. What practice would you use when engaging with bilingual students who have special needs in the teaching classroom? Explain.

Preservice Methods Students' Perceptions about Being Prepared for the Student Teaching Experience.....Maryam S Albesher



Introduction & Problem Statement

Introduction: The early childhood pre-service methods' students are required by the curriculum to undertake two methods block courses in order to be prepared for the transition from methods to actual student teaching. Pre-service training and course experiences prepares students for teaching. Meanwhile, pre-service teachers, are those students who have completed the methods course and are ready to begin student teaching.

Problem: The Early Childhood Preservice Methods students are required to take two methods block courses to prepare the students for moving from methods to student teaching. The concern is whether the training and experience do preservice teachers for the student teaching.

Review of Literature

Experience and method are critical part of pre-service training to hone the teachers' aptitudes to deal with different scenarios (Forbes, 2013). Tutors require experience to handle different teaching situations and cope with emerging issues.

Empowerment in preschool is attained through the utilization of evidence-based approaches is essential in improving the quality of education delivery (Levis, 2015). It increases engagement in skills among the pre-service by widening teachers' understanding on how they can utilize different teaching skills in a classroom setting.

O'Neill and Stephenson (2012) indicate that course completion significantly raised the level of perceived preparedness, confidence, and familiarity. However, the perception was not the same for the whole sample

Purpose & Research Questions

Purpose: To discover whether the preservice have enough training and experiences to be prepared for student training.

RQ: In what ways are the pre-service methods students who have taken both two method blocks prepared to teach in student teaching?

SQL: What are pre-service teachers' perceptions of their preparation for student teaching?

SQ2: What is preservice teachers' perception of the additional training that they need for student teaching?

SQ3: What are pre-service teachers' perceptions of the additional experience that they need for student teaching?

Methodology & Methods

Participants: Five preservice teachers taking the Play course in early childhood methods at the university who have completed both methods blocks.

Data Collection: Questionnaire. The researcher issued the questionnaire in class, convinced participants to participate, explained the purpose of study, and collected the filled questions through email.

Setting: The University classroom.

Findings

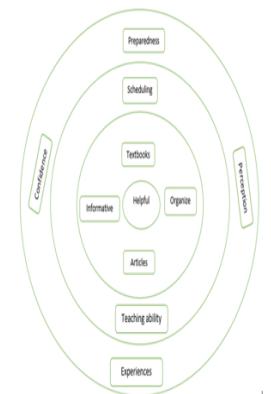


Figure 1. Important factors in preservice

Conclusions

RQ: What are pre-service teachers' perceptions of their preparation for student teaching?

Most students consider the instruction, the textbook and articles, and course organization as highly informative. It enhances their scheduling and teaching ability, particularly when they have high levels of confidence. The study affirms that experiences and methods of pre-service training are essential in improvement of teachers' aptitudes to deal with different scenarios (Forbes, 2013).

Recommendations

Future study needs to include a large sample to allow generalization. It also needs to utilize several data collection techniques to eliminate the shortfalls of questionnaire.

The pre-service teachers should be trained on the importance of reflecting with peers and colleagues apart from the knowledge acquired through class attendance. Incorporation of behavioral skills training will enhance preparedness among pre-service teachers. The training will prepare them to deal with various classroom behaviors especially in early childhood education.

References

- Forbes, C. (2013). Curriculum-dependent and curriculum-independent factors in preservice elementary teachers' adaptation of science curriculum materials for inquiry-based science. *Journal of Science Teacher Education, 24*(1), 179-197.
- Levis, C. (2015). Preservice teachers' ability to identify technology standards: Does curriculum matter?. *CITE Journal, 3*(2).
- O'Neill, S., & Stephenson, J. (2012). Does classroom management coursework influence pre-service teachers' perceived preparedness or confidence?. *Teaching and Teacher Education, 28*(8), 1131-1143.

Figure 9.1 Important Factors in Preservice

9. Are you prepared to deal with different behaviors within a teaching environment?

Explain.

10. Based on your knowledge of assessment, what have you acquired from the training in the methods' blocks that you will use in student teaching? Explain how you would informally assess children?

**"استخدام المحاكاة الالكترونية في دعم وتطوير مدارس
التعليم التقني" دراسة مقارنة مصر والدول العربية"**

**The use of electronic simulation in the support and development
of technical education schools" Study of the comparison of
Egypt and Arab countries"**

إعداد

د. همسه عبد الوهاب فريد

Dr. Hamsa Abdel Wahab Farid

مدرس تكنولوجيا التعليم – مدير الجودة بالكلية التكنولوجية بالمطرية

Instructor of Educational Technology - Quality Manager,
Faculty of Technology, Alexandria

ملخص

تقدم هذه الدراسة محاولة لمقاربة العلاقة التفاعلية، على مستوى الدول العربية، بين أضلاع الثلاثية المكونة من التدريب المهني والتعليم التقني، من جهة أولى، ومؤسسات الإنتاج، من جهة ثانية، ومؤسسات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، من جهة ثالثة. وتشتمل الدراسة، بصفة خاصة، بحثاً لواقع التدريب المهني والتعليم التقني، بالتطبيق على العلاقة بالإنتاج الصناعي وسوق العمل، مع تركيز على حالة جمهورية مصر العربية، كمثال عربي دال، وتبرز الدراسة أهم المشكلات المرتبطة بهذا الواقع، متمثلة في :-

أ- الفيضان العددي لطلبة خريجي التعليم التقني المتوسط (أو الثانوي)، وعدم ملاءمة مستوى الخريجين لمتطلبات التطور الاقتصادي و التكنولوجي. وترتبط الظاهرة الأخيرة بطرق التعليم، ومناهجه، وقصور موارد التمويل اللازمة للإمداد بالتجهيزات الضرورية.

ب- اختلال هيكل التعليم الهندسي العالي ، حيث يتركز النصب الأكبر من الدراسات في تخصصات متصلة بالقطاعات الأعلى ربحية، بالإضافة إلى قصور العلاقة مع وحدات الإنتاج المناظرة ، ونقص الاهتمام المكرس للبحث العلمي الأساسي والتطبيقي في المجالات ذات الصلة بالتطور التكنولوجي العالمي.

ج- يعاني التدريب المهني، وخاصة الصناعي، على تنوع قنواته، من ضيق الطاقة الاستيعابية والقدرات التشغيلية، واختلال هيكله نظراً لتركز التدريب أساساً في الأنشطة الأعلى ربحية، وليس في تلك الأنشطة الأكثر ارتباطاً باحتياجات التنمية بالضرورة.

د - يعاني سوق العمل من غياب تقنين مستويات العمالة الحرفية والصناعية ومخاطره عموماً التي قد يحلها المحاكاة الحاسوبية ، لشرحها من مواصفاتها ومعاييرها، وأيضاً تعاني مواقع الإنتاج من "نقص الجودة" لمدخلاتها البشرية التي هي مخرجات النظام التعليمي – التدريبي ، من زاوية المهارات اللازمة للفروع الإنتاجية. مما يحقق نقله نوعية لمستوى ومعدل النمو الاقتصادي وتركيب الناتج المحلي الإجمالي.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما الواقع الراهن لمؤسسات التعليم والتدريب، والبحث العلمي، والإنتاج، من زاوية الربط التفاعلي فيما بينها؟
- 2- ما المشكلات الرئيسية التي تعترض الربط بين المنظومات الثلاثة محل الدراسة في الدول العربية؟
- 3- ما واقع وأفاق الربط بين المنظومات: اتجاهات رئيسية؟
- 4- ما هي النظرة المستقبلية؟

abstract

" Introduction: This study presents an attempt to approach the interactive relationship between the three sides of the tripartite,

namely, vocational training and technical education, on the one hand, and production institutions, on the other, and scientific research and technological development institutions, on the third.

The study includes, in particular, a study of the reality of vocational training and technical education, applying to the relationship between industrial production and the labor market, with a focus on the case of the Arab Republic of Egypt as an Arab example D. The study highlights the most important problems associated with this reality:

A) The numerical flood of students of intermediate or secondary technical education graduates, and the lack of suitable graduates for the requirements of economic and technological development. The latter phenomenon is linked to the ways of education, its methods and the lack of funding necessary to supply the necessary equipment.

B - The imbalance of the structure of higher engineering education, where the bulk of the study is concentrated in disciplines related to the higher profitable sectors, in addition to the lack of relationship with the corresponding production units, and lack of interest devoted to basic scientific research and applied in areas related to global technological development.

C. Vocational training, especially the industrial sector, suffers from a variety of channels, from lack of absorptive capacity and operational capabilities, and the disruption of its structure, because training is mainly focused on higher-profit activities, not necessarily those that are most necessarily related to development needs.

The labor market suffers from the lack of standardization of the levels of craft and industrial labor and the general risks that computer simulations may solve in order to explain its

specifications and standards. The production sites suffer from the "lack of quality" of their human inputs, which are the outputs of the educational system, . Thus achieving a qualitative transfer of the level and rate of economic growth and the composition of GDP.

Study Questions:

- 1 .What is the current reality of the institutions of education and training, scientific research and production, in terms of interconnection between them?
2. What are the main problems in linking the three systems studied in the Arab countries?
- 3 - What is the reality and prospects of interconnection between systems: main trends?
- 4 .What is the future outlook?

مقدمة

تقدم هذه الدراسة محاولة لمقاربة العلاقة التفاعلية، على مستوى الدول العربية، بين أضلاع الثلاثة المكونة من التدريب المهني والتعليم التقني، من جهة أولى، ومؤسسات الإنتاج، من جهة ثانية، ومؤسسات البحث العلمي والتطوير التكنولوجي، من جهة ثالثة.

وتشتمل الدراسة، بصفة خاصة، بحثاً لواقع التدريب المهني والتعليم التقني، بالتطبيق على العلاقة بالإنتاج الصناعي وسوق العمل، مع تركيز على حالة جمهورية مصر العربية، كمثال عربي دال.

وتبرز الدراسة أهم المشكلات المرتبطة بهذا الواقع، متمثلة في :-

أ- الفيضان العددي لطلبة خريجي التعليم التقني المتوسط (أو الثانوي)، وعدم ملاءمة مستوى الخريجين لمتطلبات التطور الاقتصادي و

التكنولوجي. وترتبط الظاهرة الأخيرة بطرق التعليم ، ومناهجه ، وقصور
موارد التمويل اللازمة للإمداد بالتجهيزات الضرورية.

ب- اختلال هيكل التعليم الهندسي العالي ، حيث يتركز النصب الأكبر من
الدراسين في تخصصات متصلة بالقطاعات الأعلى ربحية، بالإضافة إلى
قصور العلاقة مع وحدات الإنتاج المناظرة ، ونقص الاهتمام المكرس
للبحث العلمي الأساسي والتطبيقي في المجالات ذات الصلة بالتطور
التكنولوجي العالمي.

ج- يعاني التدريب المهني، وخاصة الصناعي، على تنوع قنواته، من ضيق
الطاقة الاستيعابية والقدرات التشغيلية، واختلال هيكله نظراً لتركز
التدريب أساساً في الأنشطة الأعلى ربحية، وليس في تلك الأنشطة الأكثر
ارتباطاً باحتياجات التنمية بالضرورة.

د - يعاني سوق العمل من غياب تقنين مستويات العمالة الحرفية
والصناعية ومخاطره عموماً التي قد يحلها المحاكاه الحاسوبية ، لشرحها
من مواصفاتها ومعاييرها، وأيضاً تعاني مواقع الإنتاج من "نقص
الجودة" لمدخلاتها البشرية التي هي مخرجات النظام التعليمي -
التربوي ، من زاوية المهارات اللازمة للفروع الإنتاجية. مما يحقق نقله
نوعية لمستوى ومعدل النمو الاقتصادي وتركيب الناتج المحلي
الإجمالي.

وفيما يلي نقدم محاولة لرصد أهم الآفاق والاتجاهات المستقبلية
ذات الصلة بموضوع البحث ، لتكون عاملاً مساعداً في استكمال جوانب
الصورة:

أولاً : من المعلومات إلى المعرفة .. ومن المهارة إلى الفكر

لقد كانت المشكلة الرئيسية التي واجهت التطور المستمر للبحث
العلمي والتعليم ومنظومة الإدارة والإنتاج في السابق، هي التغلب على
نقص البيانات والمعلومات المتصلة بالمجال المعنى، ولكن مع تطور

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وبالتالي تعاضم القدرة على جمع البيانات والمعلومات ذات الصلة، لم تعد تتحدد المشكلة في الحصول على البيانات أو المعلومات نفسها، وإنما تتحدد في انتقاء المعلومات، وتوظيفها، وفي طريقة استخدامها، وبعبارة أخرى فإن بناء قاعدة "المعرفة" صار أهم من اقتناء قواعد البيانات والمعلومات في حد ذاتها، وكما يعبر البعض، فإن الاستفادة من المعلومات أصبحت أهم – وأصعب – من الحصول على المعلومات .

يتصل بذلك أمر آخر، فلم تعد المهارات أيضاً مركز الاهتمام في بناء القوة البشرية، وإنما القدرة على إنتاج المعرفة. وبالتالي فإن تكوين "المهارات" قد أخلى مكانه تدريجياً لتكوين المعرفة المرتبطة بالابتكار والإبداع.

ويتصل بذلك بناء منظومة (قيم) تحكم النشاط الاقتصادي، ومنها: المبادرة، والتعاون مع الآخرين، التفاعل الخلاق فيما بين البشر المنتجين والمبدعين، ومن هنا يجيء الاهتمام بما يسمى (رأس المال الاجتماعي) الذي يعمل كقوة دافعة للعمل (المشترك) .

ثانياً : من التشغيل إلى التصميم

في عالم التكنولوجيا المتطورة، ينتقل مركز الاهتمام من التنفيذ والتشغيل إلى "التصميم" .. بدءاً من تصميم أجهزة الحاسبات وانتهاءً بتصميم سلع الاستخدام النهائي البسيطة .. ويتطلب ذلك إعادة توجيه سياسات التعليم والتدريب، بتنمية القدرة على التصميم، المرتبطة بالقدرة على الابتكار، وعلى "البحث والتطوير" .

ومن جهة أخرى فإن تسارع وتيرة التطور التكنولوجي ، وخاصة من حيث ضيق المدى الزمني الفاصل بين الابتكارات والاختراعات وبعضها البعض، وبينها وبين تطبيقاتها العملية، لم يعد أمام المتخصص فسحة من الوقت للانتقال من مجال إنتاجي إلى مجال آخر ،

مع كل تغير في طراز المنتج، وإنما أصبح من المتعين عليه أن يعمق تخصصه في المجال المحدد، وأن يرفع مستوى الجودة والدقة في الأداء .

وبذلك انتقل محور التركيز في تقسيم العمل الإنتاجي من العام إلى الخاص، ومن الصورة العامة إلى التخصص الدقيق، وواكب هذا الانتقال تزايد في أهمية التكامل بين التخصصات المختلفة. ومن هنا تأتي أهمية ثقافة العمل(المشترك) التي أشرنا إليها.

ثالثاً : إن تكوين القاعدة العلمية – التكنولوجية يتطلب عدة مداخل رئيسية، منها :

أ - الإنطلاق من مفهوم جديد للتعليم التقني والتدريب المهني، يواكب الفقرة العلمية – التكنولوجية العالمية. ومن هنا يجب إعادة النظر في جميع المشروعات القائمة لتطوير التعليم التقني لمواكبة المعايير العالمية في مجال الجودة بالذات.

ب- تكوين فنة عريضة للتقنيين والمهنيين والعلميين، من خلال مشروعات وطنية كبرى للانطلاق العلمي – التكنولوجي فى مجالات محورية كالفضاء (تصنيع "الأقمار الصناعية" لأغراض البحث والبت)، وتوليد الكهرباء من الطاقة الذرية (والاستخدامات السلمية الأخرى للطاقة النووية) والهندسة الوراثية، والمواد الجديدة، وعلوم الحياة والاتصالات. إن هذه المشروعات تعتبر بمثابة "مدارس" حقيقية لتكوين أجيال جديدة من الطلائع التقنية والمهنية.

ج- تعظيم قدرات المنشآت competence حيث أصبحت القدرة محصلة للمهارة والمعرفة ، وتودى "القدرة" بهذا المعنى إلى آثار ممتدة على المنظومة التعليمية – التدريبية ، من خلال العملية المسماة (التغذية العكسية) أو التغذية التبادلية.

تساؤلات الدراسة:

- 1- ما الواقع الراهن لمؤسسات التعليم والتدريب، والبحث العلمي، والإنتاج، من زاوية الربط التفاعلي فيما بينها؟
- 2- ما المشكلات الرئيسية التي تعترض الربط بين المنظومات الثلاثة محل الدراسة في الدول العربية؟
- 3- ما واقع وآفاق الربط بين المنظومات: اتجاهات رئيسية؟
- 4- ما النظرة المستقبلية؟

القسم الأول - التعليم التقني :

تصل نسبة تلاميذ التعليم الأساسي إلى إجمالي السكان في معظم الدول العربية إلى نحو الخمس ، مما ينم عن معدل قيد مدرسي عال (في ضوء ارتفاع نسبة صغار السن في الهيكل العمري للسكان) ومعدل استيعاب عال نسبياً للأطفال في المرحلة العمرية المناظرة (6- 15 سنة) .. وفي مقابل هذا (الإنجاز الكمي) نلاحظ التواضع الشديد في مستوى التحصيل المدرسي لتلاميذ المدارس الحكومية ، لأسباب متعددة : (ارتفاع كثافة الفصول ، سوء حالة المباني المدرسية ، عدم التأهيل التربوي لقسم من المدرسين ، عدم توفر التجهيزات الكافية ، طريقة التعليم التقليدية ...) .. ويلاحظ بصفة خاصة انخفاض مستوى اكتساب مهارات التعليم الأساسية والتي تؤهل التلاميذ للتعامل البناء مع المحيط الطبيعي الاجتماعي .

وفي دراسة لعينة من أفراد الأسر المصرية الذين أكملوا التعليم الابتدائي اتضح القصور الشديد في اكتساب المهارات الخاصة بمجال الرياضيات ، إذ لم يتعد مستوى إنجاز أفراد العينة – ثلث المعيار المطلوب (زيتون ، 1998 : 2) .

ولا يؤدي استكمال الحلقة الإعدادية من التعليم الأساسي إلى رفع جذري لمستوى اكتساب المهارات .. خاصة إذا وضعنا في الاعتبار انخفاض

نسبة المؤهلين تأهيلاً علمياً وتربوياً مناسباً في التعليم الإعدادي إلى إجمالي عدد المدرسين بالإضافة إلى مدرسي (التدريبات العملية) في المرحلة الابتدائية .

وإذا كان من المعلوم وفق المعايير الدولية ان استكمال مرحلة التعليم الأساسي لا يكفي لتأهيل التلميذ للتعامل مع المحيط الطبيعي – الاجتماعي ، وإنما يعتبر استكمال مرحلة التعليم الثانوي شرطاً لتحقيق الحد الأدنى لهذا التعامل ، فإن من الملاحظ وفق الأبحاث الميدانية أن (الطالب في المجتمعات العربية – بما فيها مصر – الى ان ينتهي من الدراسة الثانوية يقضى حوالى 5000 ساعة في تعلم مادة العلوم سواء من خلال الدراسة أو التحضير في المنزل ، ولكن لا يترتب على كل هذه الساعات الدراسية اكساب الطالب مهارات التعلم الذاتي .. فقد اتضح مثلاً أن الطالب لا يستطيع القيام باجراء تجربة معملية بسيطة بنفسه ما لم يكن قد أجراها من قبل (زينون ، 1998 : 2) .

ولئن كان هذا يصدق على التعليم الثانوي العام ، فماذا عن التعليم الثانوي التقني ، وبالتحديد: التعليم الصناعي، بالتطبيق على مثال جمهورية مصر العربية؟

هذا ما نتناوله فيما يلي :-

التعليم الثانوي التقني (الفني) والصناعي :

تتبع الأنظمة التعليمية في الدول العربية النموذج القائم على الفصل بين المسار العام والمسار التقني أو (الفني) في المرحلة الثانوية؛ فكل منهما يخضع لتوجهات محددة تختلف عما يخضع له الآخر: حيث يقوم التعليم الثانوي العام في الغالب بالتهيئة للالتحاق بمرحلة التعليم العالي (الكليات الجامعية والمعاهد المتوسطة والعليا) من خلال الحصول على (شهادة الثانوية العامة) التي لا تصلح في حد ذاتها لتهيئة الحاصل عليها للالتحاق بسوق العمل، نظراً لأن المرحلة الثانوية في هذه الحالة لا تمثل مرحلة

"منتهية". وينعكس ذلك على فلسفة التعليم الثانوي العام، ومناهج الدراسة، وموقع الحاصلين على شهادة إتمام التعليم الثانوي العام من منظومة الإنتاج والتشغيل.

أما التعليم التقني، فإنه بصفة عامة يمثل مرحلة منتهية في معظم الدول العربية (مع ملاحظة فتح قناة التعليم العالي جزئياً أمام بعض خريجي المسار الفني - التقني- بشروط معينة، في جمهورية مصر العربية مثلاً وفي حدود نسبة 5% من أولئك الخريجين). وتكون وظيفة التعليم التقني على هذا النحو هي إمداد سوق العمل باحتياجاته من التخصصات المختلفة، من مستويات معينة للعمالة.

أما بالنسبة للتعليم الصناعي - وهو أهم فروع المسار التقني للمرحلة الثانوية في الدول العربية- فقد حافظ على موقعه المتقدم خلال العقدین الأخيرين ، حافظ التعليم الصناعي في الدول العربية على موقعه المتقدم في إطار المرحلة الثانوية ، خلال العقد الأخير ، إذ يأتي تالياً بفارق صغير للتعليم الثانوي العام ، متجاوزاً التعليم التجاري ، مع تأخر موقع التعليم الزراعي كثيراً، إن وُجد أصلاً.

وفي جمهورية مصر العربية، يتبع (التعليم الفني) وزارة التربية والتعليم بصفة أساسية، حيث يضم حالياً نحو 1810 مدرسة فنية، يدرس بها قرابة مليوني طالب (1,9 مليون) ويذهب لسوق العمل من بينهم أكثر من 620 ألف خريج سنوياً، حسب التقديرات الرسمية.

بينما تشرف وزارة التعليم العالي على نحو 47 معهداً فنياً متوسطاً.

وفي مقابل المليونين من طلاب التعليم الثانوي التقني، يبلغ عدد طلاب التعليم الثانوي العام مليون طالب تقريباً، فتكون النسبة بين المسارين 2:

1

أما التعليم الصناعي في جمهورية مصر العربية، فإنه يتكون مما يلي:

- 1- المدارس الثانوية الصناعية نظام الثلاث سنوات وذلك بنسبة 84% تقريباً من الإجمالي ..ويستهدف هذا النوع من المدارس تخريج فئة " الفني " لخدمة الصناعة.
- 2- المدارس الثانوية المهنية الصناعية نظام السنوات الثلاث بنسبة حوالي 2% تقريباً.
- 3- فصول ملحقة بالمدارس الثانوية الصناعية نظام السنوات الثلاث لإعداد معلمي المجال الصناعي بمرحلة التعليم الأساسي 1% تقريباً.
- 4- المدارس الفنية المتقدمة الصناعية نظام السنوات الخمس- وتنقسم إلى :
أ-المدارس الفنية المتقدمة الصناعية نظام السنوات الخمس لإعداد " الفني الأول " .
ب- المدارس الفنية المتقدمة الصناعية نظام السنوات الخمس لإعداد "المدرّب" .
- 5- مشروع (مبارك – كول) لتطوير التعليم الفني والتدريب المهني في مصر :
وفي خضم هذا التطور الكمي الهائل للتعليم الصناعي ، نشير بصفة خاصة الى الجهد الكبير المبذول خلال السنوات الأخيرة وبالتحديد بعد عام 1993 ، لزيادة عدد المدارس والفصول (للمدارس الفنية المتقدمة الصناعية نظام السنوات الخمس) والمخصصة لتخريج فئة " الفني الأول " في التخصصات الصناعية المختلفة ، فقد توالى منذ 1993 صدور القرارات الوزارية لإنشاء هذه المدارس(حسونة ، 1997: 48-63) .

قصور التأهيل النوعي

في مواجهة هذا الكم المتدفق من التعليم الصناعي واليه ، نلاحظ قصورا في تأهيله نوعيا ونستدل على ذلك بالموشرات التالية : إعداد المعلم ، المقررات الدراسية ، طريقة التدريس ، تخصصات الدراسة ، التجهيزات بالمعدات اللازمة وطريقة التقييم

ونتناول هذه المؤشرات على التتابع فيما يلي :

أولا إعداد المعلم

ونتناول إعداد معلمي التعليم الصناعي وفق مجموعات مواد الدراسة على النحو التالي:

1- معلمو المواد الثقافية (اللغة العربية والتربية الدينية واللغة الأجنبية والرياضيات والعلوم) ويتم إعداد هؤلاء المعلمين إما من خلال كليات التربية أو من خلال الكليات المتنوعة كالأداب والعلوم بدون مؤهل تربوي، ويلاحظ أن هذا الإعداد مصمم لتخريج معلمي التعليم الإعدادي والثانوي العام (وليست لدى المعلمين دراية كافية بأهداف التعليم الفني الصناعي ولا مقرراته ، ويمكن القول إلى حد كبير أن أساليب تدريسهم لتلك المواد الثقافية غير موجهة توجيهها وظيفيا فيما يتعلق بالتعليم الصناعي، بالإضافة إلى عدم تقبلهم للعمل في التعليم الصناعي بسبب ضعف مردودات هذا التعليم بالنسبة لهم ويسعى هؤلاء المعلمون بكل السبل للنقل منه الى مدارس التعليم العام موسوعة المجالس القومية المتخصصة ، 1987-1988: 406) .

2- معلمو المواد الفنية النظرية . وكان يتم اختيار هذه الفئة من المعلمين من خريجي كليات الهندسة والمعاهد الصناعية وغيرها ، إلى أن جرى استحداث قنوات جديدة أصبحت تمد التعليم الصناعي بمعظم معلميه لمجموعة المواد الفنية النظرية وهذه القنوات هي :

- الدراسة التكميلية لمدة سنتين بعد دبلوم المدارس الثانوية الصناعية .

- إنشاء شعب فنية صناعية ببعض كليات التربية تقبل خريجي المدارس الثانوية الصناعية نظام السنوات الثلاث ونظام السنوات الخمس (أربع سنوات لخريجي النظام الأول وثلاث سنوات لخريجي النظام الثاني)

- إنشاء "كلية التعليم الصناعي" بالقاهرة وبدأت الدراسة بها في العام 90/1989 ثم إنشاء كلية أخرى ببنى سويف بدأت الدراسة بها في العام 94/1993.

ويتضح من ذلك أن معلمي المواد الفنية النظرية يشكلون خليطاً غير متجانس من ذوى المؤهلات المتوسطة وفوق المتوسطة والعليا والمؤهلات التربوية وغير التربوية ، مما يحد من القدرة على تخريج الفنيين والفنيين الأوائل بالنوعية الملائمة لسد حاجات الصناعة المصرية .

3- معلمو المواد العملية: وهؤلاء هم معلمو الورش والتطبيقات العملية ومعظمهم يحمل مؤهلا فوق المتوسط ويحمل بعضهم دبلوم المدارس الثانوية الصناعية فقط ويبلغ عددهم نحو 11521 معلماً ، وتصل نسبة غير التربويين منهم 31% (رستم ، 1995: 6) .

ثانياً : المقررات الدراسية

ونشير بصفة خاصة إلى أهم نوعية من التعليم الصناعي وهى المدارس الثانوية الصناعية نظام السنوات الثلاث ، إذ يلاحظ ما يلي :

1- إن مجموع الساعات المخصصة أسبوعياً لمجموعة مواد ما يسمى (الثقافة العامة) فى السنوات الثلاث للدراسة يتجاوز ما هو مخصص لمواد (الثقافة الفنية) : 39 ساعة للأولى مقابل 36 ساعة للأخرى

2- إن الساعات المخصصة للتدريبات المهنية تصل إلى 49 ساعة ومع ضرورة تغيير النسبة بين مواد الثقافة العامة ومواد الثقافة الفنية لصالح هذه الأخيرة ، فإن (التدريبات المهنية) تتم في ضوء نقص معدات التشغيل اللازمة والمدرسين الأكفاء تربوياً وفنياً والمتمتعين " بالرضا" عن بيئة العمل، وهو ما لا يتوفر بالمستوى المناسب بالنظر إلى اختيار هؤلاء المدرسين من بين خريجي التعليم المتوسط وفوق المتوسط مما يخلق اطاراً اجتماعياً غير ملائم للمقارنة مع معلمي المواد الثقافية والفنية النظرية .

ثالثاً: طريقة التدريس

تشيع في التعليم الفني والصناعي الطريقة التلقينية السائدة في التعليم المصري قبل الجامعي والجامعي على السواء وهو ما يؤدي إلى التحيز للجانب النظري من خلال " الاستظهار " عوضاً عن الاستيعاب من خلال التدريب العملي .

وهذه هي الطريقة (الأحادية) في التعليم الصناعي والتي لا تؤهل الطالب والخريج للتعامل الفعال مع بيئة الإنتاج والصناعة ، وللتغلب على عيوب هذه الطريقة بدأ الالتفات إلى ما يسمى " النظام الثنائي " أو " التعليم ذو المسارين " حيث تشكل المدارس ومواقع الإنتاج الصناعي، قناتين متكاملتين لإمداد الطالب بالمعارف والمهارات اللازمة .

وقد بدأ الإدراك الحقيقي لأهمية التغيير في طريقة الدراسة بهذا النوع من التعليم من خلال إنشاء اول مدرسة صناعية لتخريج فئة " الفني الاول" بنظام الدراسة الخمسية (خمس سنوات متصلة) في العام الدراسي 1971/72 . وقد تم تأكيد الأهمية المنوطة بالمدارس الفنية الصناعية المتقدمة بنصوص القانون رقم 139 لسنة 1981، ثم تلقت دفعتها الكبرى في اوائل التسعينات ، كما سبقت الإشارة .ولكن " مشروع مبارك-كول" لتطوير التعليم الفني والتدريب المهني يشكل أكبر خطوة على طريق تقديم النموذج العملي للنظام الثنائي في التعليم الصناعي المصري.

رابعاً : التخصصات الصناعية التطبيقية

ونبدأ بالتنوع الأهم للتعليم الصناعي وهي المدارس الثانوية الصناعية نظام السنوات الثلاث، إذ تشمل التخصصات التطبيقية بها المجالات الصناعية المختلفة موزعة على ثلاثة مواقع هي : ورش المدارس ، والمدارس الثانوية الصناعية الملحقة بالمصانع والهيئات المختلفة ، والتدريب داخل بعض المصانع والهيئات نفسها .

وفيما يتعلق بورش المدارس فإنها تتيح التدريب على مدى واسع من التخصصات ، ولكن مع التركيز فيما يبدو على تلك المجالات التقليدية والتي استقر العمل عليها في المدارس الثانوية الصناعية منذ زمن بعيد وخاصة الزخرفة والاحشاب والمعادن والنسيج ، وحيث يشير البعض الى ان المقررات الدراسية في بعض مدارس النسيج لم تتغير منذ تم وضعها سنة 1936 . واما التخصصات المرتبطة بالتطور التكنولوجي المتسارع عالميا وخاصة في الالكترونيات والاتصالات وصناعة المعلومات فإنها لا تجد الاهتمام المناسب .

وتنطبق نفس الملاحظة على المدارس الثانوية الصناعية الملحقة بالمصانع والهيئات المختلفة حيث توجد سبع مدارس من هذا النوع (عبد الله، 1996) .

ليس من بينها مدرسة واحدة مكرسة للتخصصات المرتبطة بالتطور التكنولوجي ذات الإيقاع المتسارع على الصعيدين العالمي والوطني، وكذلك الحال أيضا بالنسبة للمواقع التدريبية داخل بعض المصانع والهيئات .

خامساً : التجهيز بالمعدات اللازمة (تمويل التعليم الصناعي)

لا يمكن تحقيق العائد من التعليم الصناعي بدون تدريب صناعي متخصص.. ولا يستقيم التدريب بغير " معدات للشغل " وتجهيزات كفيلة

باعطاء الجانب العملى حقه فى العملية التعليمية ككل ،ويتطلب الإمداد بالمعدات والتجهيزات تمويلاً كافياً .

ومن حيث المبدأ فان هناك خمسة مصادر لتمويل التعليم وهى : (عبد المولى ، 1996: 92) .

أ- مخصصات الانفاق العام من الموازنة الحكومية

ب- الهبات والوصايا و الأوقاف (او الوقفيات)

ج- تبرعات القطاع الخاص وقطاع الأعمال، بالإضافة إلى تبني المتفوقين وتحمل أعباء تعليمهم مقابل التزامهم بالعمل لعدد معين من السنوات فى الشركات ذات الصلة، وتحمل شطراً من تكلفة الأبحاث والتطوير R&D

د- الرسوم او المصروفات الدراسية

و- القروض والمعونات الأجنبية .

وفى ظروف المجتمع المصرى الفقير بشكل عام ، لا تمثل الرسوم أو المصروفات الدراسية ، بنداً ذا أهمية تذكرفى تمويل التعليم ، كما أن الهبات والوصايا والوقفيات لا تمثل ممارسة شائعة من ذوى الثراء . وبالمثل فإن تبرعات القطاع الخاص سواء من القطاع العائلى أو قطاع الشركات وتبنى الطلب المتفوقين والمساهمة الفعالة فى تكاليف البحث والتطوير – غير قائمة عموماً فى المجتمع المصرى – فلا تبقى إذن إلا مخصصات الموازنة العامة قناة يمكن التعويل عليها لتمويل التعليم ، بما فى ذلك التعليم الصناعى ثم القروض والمعونات الأجنبية فماذا عن الموازنة العامة ؟

لنلاحظ بداية ان ميزانية التعليم قبل الجامعى قد شهدت زيادة كبيرة منذ التسعينات ، و رغم أن هذه الزيادة محسوبة بالقيم الجارية إلا أن هذا لا ينفي الإستنتاج بالارتفاع الملحوظ لاعتمادات التعليم قبل الجامعى، ولكن النظرة الفاحصة تبين ما يلى :

1- إن مخصصات كل من الباب الأول (الأجور وما يتصل بها) والباب الثاني (المصروفات الجارية والتحويلات الجارية) تبتلع الشطر الأعظم من الموازنة ككل. ولا يتبقى الكثير للباب الثالث (الاستخدامات الاستثمارية). بالإضافة إلى مبلغ محدود للباب الرابع أي التحويلات الرأسمالية جنيته .

ومعلوم أن مخصص الاستخدامات الإستثمارية هو الذي يوجه لتمويل التجهيزات والمعدات .

2- ضالة المخصص للاستخدامات الاستثمارية للتعليم الصناعي من إجمالي التعليم قبل الجامعي.

3- إن الاعتمادات المالية للاستثمارات في التعليم الصناعي يوجه القدر الأكبر منها لبند (المباني غير السكنية) وهو البند الذي يتزايد نصيبه عبر الزمن -فيما يبدو- بالمقارنة مع بند (الآلات والمعدات).. (ويقصد بالمباني غير السكنية المباني المدرسية -التعليمية)

وبذلك نجد ان التجهيزات والمعدات لا تنال من الاهتمام-عبر الزمن- ما تناله البنود " الساكنة " في الاستثمار وهي المباني .

4- انخفاض نصيب الطالب الواحد من الاعتمادات المالية المخصصة للاستثمار في التعليم الصناعي.

وفي محاولة لسد الفجوة الناجمة عن قلة الاعتمادات المرصودة للاستثمار في التعليم الصناعي يتم اللجوء إلى القروض والمعونات الأجنبية. ونشير هنا إلى مشروع سابق مثلا هو (مشروع تطوير معدات ورش التعليم الصناعي) والممول من بنك التنمية الإفريقي . وتدل بعض المؤشرات إلى أنه برغم تحديث المعدات في بعض المدارس فإنها لا تعمل أو لا تحقق الإنتاجية المنتظرة منها إما لانخفاض مستوى المدرسين وأما بسبب أخطاء التركيب والصيانة أو بسبب عدم توفر المواد الخام اللازمة أو بسبب ارتفاع كثافة الفصول والورش وعلى أي حال فإن المحاذير

المرتبطة بالتمويل الأجنبي تعود فتعزّد أهمية التعويل على المصادر المحلية .

لذلك يتعين النظر إلى المصادر البديلة لتمويل التعليم الصناعي بصفة خاصة. وتبرز هنا القناة المتصلة بالقطاع الخاص العائلي وقطاع الأعمال. وتشتد أهمية هذه القناة إذا وضعنا في الاعتبار تدهور أحوال المدارس في تلك المحافظات التي تشهد تركّزاً نسبياً عالياً في إعداد طلبة التعليم الثانوي الصناعي (13) .

سادساً : طريقة التقييم

ونقصد بطريقة التقييم الأسلوب المتبع في تقييم مستوى الطالب من حيث التحصيل الدراسي واكتساب المعارف والمهارات التقنية الضرورية للدخول الناجح في سوق العمل الصناعي والمهني للاقتصاد المصري ولا يسمح النظام المتبع في التعليم المصري عموماً سوى بالأسلوب السائد وهو " الامتحان " ولاسيما امتحان نهاية العام او نهاية الفصل الدراسي ، ولا يدخل ما يسمى بأعمال السنة في تقييم طلاب التعليم ما قبل الجامعي أصلاً بينما يدخل جزئياً في تقييم طلبة التعليم العالي .

أما (التدريبات المهنية) في التعليم الصناعي فتستغرق 49 ساعة للأسبوع في السنوات الثلاث للدراسة ككل مقابل 75 ساعة لمراد (الثقافة العامة) و(الثقافة الفنية) معاً .

ولذلك تجب زيادة نصيب التدريبات المهنية جنباً إلى جنب مع رفع كفاءة المدربين وتوفير الظروف الكفيلة بإشعارهم " بالرضا" - وأخيراً إعطاء (التدريبات المهنية) وما يسمى (التدريبات الصيفية) وزناً أكبر في عملية تقييم الطلاب. والهدف في النهاية ألا يستأثر قياس التحصيل الدراسي الكمي (بطريقة التلقين) من خلال الامتحانات النهائية بالوزن الأكبر في التقييم ، على النحو السائد حالياً ، وإبداله بمعيار جديد يكفل التحقق من " بناء مستوى الطالب " ورفع هذا المستوى على مدار

سنوات الدراسة upgrading مهنيًا وتقنيًا إلى الحد اللازم له للتعامل
الفعال مع متطلبات سوق العمل عند التخرج .

وباختصار فإن نظاماً جديداً للتقييم يجب أن ينشأ ويستقر مستهدفاً تخريج
الكادر الفني المطلوب للمجتمع وليس مجرد " افراز " للحاصلين على (
شهادات) تدل على قضاء مرحلة معينة في سلك التعليم.

خلاصة عن المخرجات الكمية

حقق النظام التعليمي قفزة كمية كبيرة في معدلات التوسع في التعليم
الثانوي الفني ، بالمعايير الكمية المختلفة : أعداد الطلبة، أعداد
المدرسين ، الفصول ، المدارس، بالإضافة إلى الاعتمادات المالية
المخصصة (رغم قصورها النسبي) . بل لقد كان التوسع في التعليم الفني
بالذات (مع ما هو معلوم من أن التكلفة الكلية للطالب أكثر ارتفاعاً عنها
في التعليم الثانوي العام) ، متعارضاً مع الاتجاه العام نحو تقليص الانفاق
العام للدولة .

بيد أن بروز ظاهرة (فانض الخريجين) على مستوى التعليم المتوسط
وفوق المتوسط مع ارتفاع معدل البطالة بين خريجي هذا التعليم بدرجة
أعلى من المعدل بين خريجي التعليم العالي قد دفع – في الاتجاه العكسي-
نحو التوسع في التعليم الجامعي – النظرى. وهكذا إذن يتم التوسع الكمي
في التعليم الثانوي الفني ، ولو على حساب " النوعية" بدليل أن الشطر
الأكبر من الاستخدامات الاستثمارية لهذا التعليم كما رأينا يتجه إلى "
المباني المدرسية قبل التجهيزات والمعدات، ولا شك ان جزء من هذه
الظاهرة يعود إلى سوء البالغ لحالة المباني المدرسية ولكن النتيجة
الماتلة هي ما ذكرنا.

تجربة رائدة : " مشروع مبارك-كول "

قامت تجربة رائدة لتطوير التعليم الصناعي في مصر تسمى (مشروع
مبارك-كول لتطوير التعليم الفني والتدريب المهني في مصر).

وقد بدأت فكرة المشروع عام 1991 ، وبدأ اتخاذ خطوات التنفيذ في عام 1993- ثم بدأ التطبيق العملي عام 1995 من خلال المشروع الرائد بمدينة العاشر من رمضان ، ثم امتد إلى مواقع أخرى ومجالات جديدة. وتمثلت معالم الريادة في (مشروع مبارك كول) فيما يلي :

1- يمثل المشروع خطوة متقدمة على طريق رفع مستوى " الكفاءة النوعية " لطلبة وخريجي التعليم الصناعي ، باحتذاء النموذج الألماني المسمى بالتعليم المزدوج والقائم على ساقين: التعليم في المدرسة لجزء من الوقت كل اسبوع ، والتدريب داخل المصنع معظم الوقت . وبناء على ذلك يقضى الطالب في مدارس المشروع المصري يومين داخل المدرسة واربعة ايام داخل المصانع المشاركة .

2- يتم تنفيذ المشروع في مواقع صناعية متطورة نسبياً في المجال التكنولوجي والإداري وهي المدن الصناعية الجديدة وبالاتفاق مع جمعيات المستثمرين أو الشركات الرئيسية .

3- التوزيع المتكامل للأدوار بين الأطراف المسؤولة إذ تتحمل الحكومة المصرية التكلفة المالية الرئيسية للتنفيذ داخل المدارس بينما تقتصر مسؤولية الجانب الألماني على تزويد المشروع بالخبراء وتوفير بعض فرص التدريب وتقديم بعض التجهيزات والمعدات للمدارس التابعة للمشروع .أما مسؤولية المصانع والشركات ذات الصلة فتشمل تدريب الطلبة وتحمل نفقات هذا التدريب (بمقتضى عقود للتدريب ويمنح الطالب المتدرب مكافأة مالية شهرية خلال فترة الدراسة كما يتمتع بأولوية التعيين بالمصنع او الشركة وفقاً للأولويات التي يحددها .

... وقد تم إدخال بعض التغييرات على المشروع في السنوات الأخيرة، وصار يطلق عليه (مشروع مبارك-كول الجديد) ويتسم بما يلي:

- 1- تنوع الجهات الحكومية المصرية المشاركة، بحيث تشمل كلاً من: وزارة القوى العاملة ووزارة التربية والتعليم ووزارة التجارة والصناعة، وتقوم وزارة التعاون الدولي بدور المنسق.
- 2- يشارك في تنفيذ المشروع ممثلون عن المجتمع المدني وجمعيات رجال الأعمال.

3- يمول البرنامج بقيمة 5,7 مليون يورو منحة من الحكومة الألمانية، وفق برنامج التعاون الألماني (جي تي زد) في إطار اتفاق التعاون الفني الموقع بين الحكومة المصرية وحكومة ألمانيا بتاريخ 2006/9/20، وتم التصديق عليه بموجب القرار الجمهوري رقم 2006/391.

4- ينفذ المشروع في ثلاث محافظات هي : محافظة الجيزة، ومحافظة قنا، ومحافظة الدقهلية.

5- تتمثل أهم الملامح الجديدة في المشروع فيما يلي:

- تنمية القدرات التوظيفية المؤهلة لتشغيل الشباب في مواقع العمل المناسبة. إضفاء الطابع المؤسسي على تدريب الفئة المسماة (ميسري التعليم) وتشمل شرائح عديدة في مقدمتها المدربين والمعلمون والمستشارون المهنيون).

وفي التقييم النهائي للمشروع، يجب أن نضع في الاعتبار أنه مجرد (مشروع رائد) pilot project ومن ثم فإنه لا يمثل مدخلاً للتغيير الشامل لخريطة التعليم الصناعي في مصر ، ويظل الأمل معقوداً على إحداث هذا التغيير من خلال استراتيجيات أعمق وأكثر شمولاً.

القسم الثاني - التعليم التكنولوجي وسوق العمل

التعليم التكنولوجي وسوق العمل : نوعية التعليم (الجودة) والتوظيف الإنتاجي- التكنولوجي للتعليم

والحديث عن التعليم التكنولوجي: التعليم الصناعي الثانوي تشير إلى أن المشكلة الرئيسية للتعليم الصناعي المتوسط وفوق المتوسط هي عدم ملائمة خريجي هذا التعليم من حيث الكيف لاحتياجات سوق العمل الحرفي والصناعي المصري وينعكس هذا في ظاهرة (فانض الخريجين)

وتشير التقديرات المتاحة من واقع النتائج النهائية لدورات بحث العمالة بالعينة بالجهاز المركزي للتعبة العامة الى ان الحاصلين على الشهادات المتوسطة وفوق المتوسطة والأقل من المستوى الجامعي يشكلون حوالي 80% من إجمالي المتعطلين على مستوى الجمهورية .

ولا بأس أن نضيف إلى ما سبق أن خريجي الشهادات الجامعية وما يعادلها يشكلون 14% تقريباً من إجمالي المتعطلين فنستنتج أن الغالبية الساحقة من المتعطلين هي من بين خريجي التعليم المتوسط وفوق المتوسط والعالي (مابين 96% و97%) (22) .

نحو تفسير لظاهرة بطالة الخريجين

يمكن أن نحدد السبب الأول لظاهرة تعطل خريجي التعليم المتوسط بما فيه التعليم الصناعي) في عدم ملائمة المستوى النوعي لهم لاحتياجات سوق العمل أو أنهم (دون المستوى) من وجهة نظر أهم الفاعلين الرئيسيين في السوق (قطاع الأعمال الخاص) .

بيد أن هناك مستواً تحليلياً ثانياً لا بد أن نضعه بعين الاعتبار إذ حتى لو كانت نوعية الخريجين من (المستوى) اللائق فنياً فمن المرجح ألا يجد جميعهم فرصة العمل المناسبة .. لماذا؟

لأن هيكل (تخصصات الخريجين لا يتوافق مع هيكل (متطلبات) سوق العمل أو أن عرض المهارات لا يتفق مع الطلب عليها. فالتخصصات السائدة في المدارس الثانوية الصناعية هي إلى حد كبير التخصصات التقليدية (نجارة-كهرباء.. الخ) وهو ما لا يفي بالاحتياجات الناشئة للقطاع الخاص الصناعي والتي أخذ (مشروع مبارك كول) يستجيب لها

على نحو ما رأينا : (المهن الميكانيكية – الإلكترونيات – المعدات الثقيلة..الخ) .ولعل هذا يقودنا إلى مستوى تحليلى ثالث لظاهرة المتعطلين أو ما يسمى (فائض الخريجين) : وهى ضيق الطاقة الاستيعابية الراهنة للعمالة الفنية فى القطاع الصناعى.

ولذا يمكن أن يثور التساؤل عن إمكان استيعاب العمالة الفنية المتخصصة المتخرجة من التعليم المتوسط وفوق المتوسط بافتراض رفع مستوى نوعيتها إلى الحد اللائق وفق المواصفات الفنية اللازمة، وهو ما يعنى أن المشكلة ليست مشكلة (كيف) فقط ناجمة عن قصور فى مستوى الخريجين ولكنها أيضاً مشكلة (كم) ناجمة عن نقص مرونة الجهاز الإنتاجى الصناعى بفرعيه: العام والخاص؟

وطبقاً لهذا السؤال الافتراضى الأخير فإن الاستمرار فى سياسة التوسع فى معدلات القبول بالتعليم الفنى خاصة الصناعى وبالتالي تخريج (كم) عال التدفق قد لا يكون متعارضاً بالضرورة مع متطلبات التنمية الصناعية المصرية مستقبلاً وذلك بشرط :

- مصاحبة الكيف للكم

- زيادة مرونة الجهاز الإنتاجى فى قاعدته المقيسة كمياً وتخصصاته المبينة فى هيكل الأنشطة الصناعية.

ولذلك فإننا لا نوصى بخفض مستوى القبول فى التعليم الفنى والصناعى فى الأجل المتوسط أو الطويل وإنما نوصى برفع المستوى الكيفى للمتخرجين بالإضافة إلى توسيع وتعميق القاعدة الصناعية .

بين التعليم الصناعى والتعليم الهندسى

لا يشذ التعليم الهندسى العالى جوهرياً عن معالم التشخيص للواقع والتوصيات المستقبلية عما سبق أن قررناه بخصوص التعليم الصناعى. غير أن هناك فارقاً يجب الإنتباه اليه:

فنسبة المتعطلين من بين خريجي التعليم الهندسي منخفضة وبما لا يقبل المقارنة مع حالة التعليم الصناعي الثانوي ،ومع ذلك يمكن القول أن هناك وفرة في عرض بعض التخصصات الهندسية مقابل ندرة العرض في البعض الآخر .زوتعرض التخصصات الأولى لاحتمالات الدخول في عداد المتعطلين أو لاحتمال نمو معدل التعطل بين خريجها إذ كانت قد اندرجت في سلك ظاهرة البطالة بالفعل .

لهذا تتركز مشكلة التعليم الهندسي العالى في اختلال هيكل التخصصات الهندسية اكثر مما تتركز في " الفيضان الكمي" .. وسبق أن أشرنا إلى أهم مظاهر هذا الاختلال.

والآن إذا جمعنا طرفي التعليم التكنولوجي وهما التعليم الصناعي والتعليم الهندسي فيمكن أن نقول أن هناك مشكلتين رئيسيتين

1- مشكلة النوعية أو الكيف ويعبر عن هذه المشكلة في كثير من الكتابات الآن بدلالة قضية" الجودة"- جودة التعليم الجامعي وقبل الجامعي .

2- مشكلة هيكل التخصصات الفنية والهندسية ومقابلتها باحتياجات التطور الصناعي ويعبر عن هذه المشكلة بدلالة التوظيف الإنتاجي للخريجين

وفيما يلي نشير الى هاتين المشكلتين بيد أننا نبدأ بالجودة ثم نؤجل دراسة الهيكل التعليمي والإنتاجي إلى ما بعد تناول موضوع التدريب .

جودة التعليم الصناعي والهندسي

راينا أن مشكلة البطالة بين خريجي التعليم المتوسط وفوق المتوسط والعالي بمافيه التعليم الصناعي والتعليم الهندسي الجامعي تعود في جانب منها إلى إنخفاض المستوى (النوعي) للخريجين وعدم ملائمة هيكل تخصصاتهم لاحتياجات سوق العمل .ويمكن التعبير عن ذلك بأن (

مخرجات) النظام التعليمي لا توافق تماماً (متطلبات) الجهات
المستخدمة حالياً أو الفاعلين الرئيسيين في السوق.

ولفترة طويلة درج الباحثون في قضايا التعليم على قياس مدى فاعلية
المنظومة التعليمية بدلالة (الكفاءة)، الكفاءة الداخلية والكفاءة الخارجية
، واعتبرت مؤشرات من قبيل معدلات الرسوب والتسرب .. الخ معايير
لقياس الكفاءة الخارجية .

ومع التغيير الجارى في بيئة الأعمال الدولية في السنوات الاخيرة تمت
استعارة مفهوم الجودة (وإدارة الجودة الكلية) من دراسات إدارة الأعمال
إلى بحوث التعليم، فأصبحت فاعلية المنظومة التعليمية تقاس لدى عدد
متزايد من الدارسين بمؤشرات الجودة. ورغم أن هذه المؤشرات لا تخرج
في صميمها عن معايير الكفاءة الداخلية والخارجية (القديمة) إلا أن
ميزتها الرئيسية تكمن في لفت الانتباه إلى أهمية جانب المخرجات ومدى
توافقها مع متطلبات النشاط الاقتصادي، وتفوق هذا الجانب على
الحسابات الكمية المجردة لمنجزات النظام التعليمي (من حيث معدلات
القبول والقيّد .. الخ)

ويمكن الاستنتاج من دراسات الجودة للنظام التعليمي أن من الأهمية
بمكان تحسين نوعية الخريج والتركيز على التخصصات المطلوبة ليس
الآن فقط ولكن مستقبلاً في سياق الوتيرة المتسارعة للتطور الاقتصادي
التكنولوجي والاجتماعي والثقافي عالمياً وقومياً ومحلياً .

ويتوقف تحقيق ذلك على مراعاة اعتبارات عديدة معقدة في (العملية)
التعليمية تتناول جميع اطرافها : الطالب ، الأستاذ ، الكتاب المدرسي ،
طريقة التدريس ، التدريب العملي ، العلاقة بالبيئة المحيطة ، الإدارة
المدرسية والجامعية ، كفاية وكفاءة التمويل (25) .. الخ، وسبقت الإشارة
إلى هذه الأبعاد في سياق الدراسة إجمالاً غير أنه من المهم بحثها بتفصيل
أكبر في أبحاث لاحقة.

القسم الثاني - التدريب المهني الصناعي التخصصي

يشكل التدريب المهني القناة الثانية لإعداد المهارات اللازمة في أفق التطور التكنولوجي. وهكذا، بينما يمثل التعليم القناة النظامية للإعداد بالمعارف العلمية الأساسية، وما يرتبط بها من خبرات تطبيقية، فإن التدريب يمثل الوسيلة الرئيسية لرفع مستوى خريجي النظام التعليمي حتى يتلاءم مع متطلبات سوق العمل الحرفي والصناعي. وفي أحيان كثيرة يمثل التدريب وسيلة لسد النقص الناجم عن عدم كفاءة (أو عدم جودة) مخرجات ذلك النظام التعليمي، عن طريق إكساب الخريجين المهارات التي كان ينبغي لهم أن يتزودوا بها خلال مرحلة التعليم التي اجتازوها، ولكننا نلاحظ مشكلات متعددة تتعلق بعدم كفاية وعدم كفاءة المنظومة التدريبية واختلال هيكلها، وقصور الموارد التمويلية، والأبنية المؤسسية، على مستوى الدول العربية عموماً، وبخاصة جمهورية مصر العربية، وهي إحدى أهم القوى الصناعية في الوطن العربي، وهذا ما نتناوله في النقاط التالية:

أولاً : عدم الكفاية الكمية:

سبق أن رأينا أن المشكلة الرئيسية للتعليم الصناعي المتوسط و فوق المتوسط تكمن فيما يبدو أنه (فانض) للأعداد المتخرجة بالمقارنة مع احتياجات الصناعة، و برغم أن هذا الفانض مجرد (مظهر) للمشكلة الأعمق، وهي عدم ملائمة نوعيات وتخصصات الخريجين من جهة أولى وضيق الطاقة الاستيعابية – العمالية للقطاع الصناعي، إلا أن قضية الكم تظل " الهم " الرئيسي الذي يورق – أو ينبغي أن يفعل ذلك – بالنسبة لجميع الأطراف المعنية بهذا التعليم.

غير أن منظومة التدريب تقدم حالة عكسية : وذلك بعدم كفاية خريجي مراكز التدريب، من حيث الكم لاحتياجات التطور التكنولوجي للصناعة المصرية.

كما أن كانت هناك (طاقات عاطلة) في مراكز التدريب ، لأسباب متعددة ، بشرية و مالية و آلية و مادية ، ليس هنا محل دراستها .. و في حالة تشغيل المراكز بطاقتها التدريبية الافتراضية أو قريبا منها ، فإننا نواجه ظاهرة عدم "الكفاءة" أو عدم " جودة" العملية التدريبية . و لكن فلنقتصر على حدود البعد الكمي في هذه النقطة ، و لنمض خطوة أخرى في تتبع هذا البعد..

ويضم قطاع التدريب المهني في جمهورية مصر العربية حالياً 931 مركزاً موزعة على النحو التالي:

• 482 مركزاً تتبع فروع السلطة التنفيذية ممثلة في الوزارات المختلفة داخل الجهاز الحكومي، وخاصة وزارة التجارة والصناعة، ووزارة الإسكان، ووزارة الكهرباء، ووزارة القوى العاملة.

• 77 مركزاً تتبع شركات القطاع العام.

• 39 مركزاً تتبع القطاع الخاص.

• 333 مركزاً تتبع برنامج (الأسر المنتجة).

يبلغ إجمالي الطاقة الاستيعابية الافتراضية القصوى لمراكز التدريب على مستوى الجمهورية نحو 140300 متدرباً في الدورة الواحدة. وبلغ عدد الخريجين في عام 2007/2006 قرابة 189 ألف متدرب .

ثانياً: نقص الطاقة التدريبية " داخل الموقع":

كان يمكن التغلب على أوجه القصور القائمة في عملية التدريب الموكول أمرها إلى الحكومة والقطاع العام (و هما معاً يشكلان أكبر مصادر الطاقة التدريبية) و إلى القطاع الخاص، لو أن عملية التدريب قد أخذت مساحة أوسع نسبياً عما هي عليه (في داخل الموقع الإنتاجي) أو (داخل المصنع) In Plant Training و لا سيما في ضوء التوسع الجاري في

انشطة القطاع الخاص، و الذي يمكنه التوسع في التدريب في الموقع On
. The Spot

ولا يقتصر الأمر على نقص الكفاية الكمية للتدريب على نحو ما سبق و
لكنة يمتد إلى اختلال هيكل التخصصات التدريبية .

ثالثاً : هيكل التخصصات:

إذا أخذنا بدلالة الطاقة الإجمالية التدريبية – الافتراضية فإن الأنشطة التي
تمتعت بالأولوية في مراكز التدريب بالجهاز الحكومي و القطاعين العام و
الخاص (باستبعاد المراكز داخل المصانع) – حسب الوضع في مطلع
الألفية الجديدة- هي مايلي:

- 1- التشييد و البناء (بنسبة 21% من إجمالي تلك الطاقة)
- 2- الآلات العامة (14.6 %)
- 3- تصميم و تصنيع الملابس (13%)
- 4- الكهرباء (10.1 %)
- 5- النجارة (9.6 %)
- 6- الميكانيكا العامة (7%)
- 7- الاتصالات (5.7%)

و يلاحظ من ذلك أن أنشطة (التشييد و البناء) و (النجارة) تمثل 30%
من الطاقة التدريبية الإجمالية ، وهي نسبة عالية كما هو واضح.

و يتوافق هذا مع الاتجاه العام للتخصص في التعليم الهندسي العالي (من
خلال ارتفاع نصيب الهندسة المدنية و الإنشائية) و في التعليم الصناعي
المتوسط أيضاً .

وقد أخذ (تصميم و تصنيع الملابس) نصيباً معقولاً (13%) بيد أن البيانات المتوفرة عن مراكز التدريب في هذا النشاط تشير إما إلى عدم توفر معدات التدريب أو قدمها ، أو عدم استخدامها أين وجدت.

ونشير في معرض تقييم هيكل التخصصات إلى تأخر مرتبة التخصصات التالية أو إنخفاض من نصيبها النسبي ، برغم أهميتها من منظور الأهمية النسبية الحالية والمستقبلية للصناعات المصرية :

1- صناعة النسيج (2.6%)

2- صناعة الصلب (0.9%)

3- تشغيل المعدات الثقيلة (0.2%)

4- المنتجات الجلدية (0.79%)

أما إذا نظرنا إلى المراكز التدريبية داخل المصانع ، فإن القطاعات ذات الأولوية هي:

1- صناعة النسيج الآلات العامة

2- الميكانيكا العامة

رابعاً : قصور الموارد التمويلية

يمثل قصور النظام التمويلي للنشاط التدريبي ملمحاً مهماً من ملامح الصورة العامة لهذا النشاط في الدول العربية، مثلها الدال: جمهورية مصر العربية. وتتمثل قنوات وموارد التمويل للنشاط التدريبي المصري فيما يلي:

1- الميزانية العامة. ويلاحظ على طريقة تحديد مخصصات التدريب في الميزانية العامة، أنها تقوم على (طريقة المدخلات) أي تكلفة العملية التدريبية القائمة، كما تمت في العام المنصرم، والموجهة إلى المدربين

والمتدربين والتجهيزات، وليس على طريقة (المخرجات): أي احتياجات التطوير المستقبلية للمنظومة التدريبية في إطار العملية التنموية. وينتج عن ذلك عدم توفر معايير للموازنة وفق مؤشرات الأداء. ويزيد من حدة المشكلة أن تحديد المخصصات يتم من الجهة المركزية ، دون أخذ التفاوت بين المنشآت والأنشطة والمناطق المختلفة بعين الاعتبار الواجب.

2- مساهمة مؤسسات الإنتاج: وتقتصر هذه المساهمة حتى الآن على شركات قطاع الأعمال العام باعتبارها الجهات المستفيدة من التدريب، ولا يقدم القطاع الخاص مساهمة في هذا المجال، بعكس الحال في بعض الدول العربية الأخرى.

3- الرسوم المدفوعة من المتدربين، كنوع من (استرداد التكلفة) ولو بصفة جزئية. وهي رسوم منخفضة نسبياً، بالمقارنة أيضاً مع دول عربية أخرى.

ونظراً لقصور الموارد التمويلية العائدة من هذه القنوات، فقد صدر تشريع يقضي بإنشاء صندوق لتمويل التدريب عام 2003 ويمول من حصة 10% من أرباح الشركات التي يعمل بها 10 عمال فأكثر. ولكن لم يوضح حتى الآن حظوظ الجانب التطبيقي لمثل هذا التشريع .

... هذا وينبغي أن نقدم ملاحظة بالغة الأهمية تتعلق بدور التمويل الأجنبي في تحديد هيكل النشاط التدريبي في جمهورية مصر العربية في السنوات الأخيرة.

التمويل الأجنبي وهيكل النشاط التدريبي

ونقدم هنا المثالين التاليين:

المثال الأول : مشروع تحسين المهارات للهجرة الشرعية. وقد قامت وزارة القوى العاملة بإطلاق هذا المشروع، بتمويل من (صندوق مبادلة الديون مع حكومة إيطاليا) مع الاستعانة في التنفيذ بمؤسسة التدريب

الأوربية- وذلك بهدف تحسين المهارات للعمال المصريين الذين يتقدمون للهجرة الشرعية من خلال الاتفاقيات الثنائية مع بعض دول الاتحاد الأوربي (إيطاليا).

ويتركز نشاط المشروع على القطاعات الاقتصادية التي يتزايد الطلب الخارجي -الأوربي -عليها وهي: التشييد والبناء- السياحة- الزراعة- الصناعات الميكانيكية. ويتم اختيار الأعمال والمهن الفرعية التي يجري التدريب عليها، وفقا لمدى اشتداد الطلب عليها في الدول الأوربية، وخاصة إيطاليا. وتقرر البدء بقطاعي: التشييد والبناء، والسياحة.

المثال الثاني : مشروع إصلاح التعليم الفني والتدريب المهني، وهو مشروع ممول بالاشتراك بين الاتحاد الأوربي والحكومة المصرية. وقد صدر القرار الجمهوري للمشروع في 16 ديسمبر 2003، وتمت الموافقة عليه في مجلس الشعب في فبراير 2004، على أن يتم تنفيذ المشروع خلال الفترة بين يوليو 2005 ويونيو 2011 .

ويستهدف المشروع (إعادة هيكلة منظومة التعليم الفني والتدريب المهني في مصر) - وتمثل الذراع الضاربة للمشروع في إنشاء ما يسميه (شراكات قطاعية) في مجالات معينة، بين مؤسسات تقديم الخدمات التدريبية، من حكومية وخاصة، وبين شركات القطاع الخاص المعنية، في ثلاثة مجالات هي: الصناعة، والسياحة، والتشييد والبناء.

ويجري تحديد القطاعات الفرعية ذات الأولوية في ذلك المشروع -القائم بين الحكومة والاتحاد الأوربي- بالرجوع إلى القطاع الخاص وإلى الجهات المسؤولة في بعثة الاتحاد الأوربي بالقاهرة. ولذا يمكن القول إن هذه القطاعات لا تمثل بالضرورة الاحتياجات الأساسية لتطوير منظومة الإنتاج والتشغيل المصرية باتجاه التنمية الشاملة بعيدة الأمد، بقدر ما تمثل الرؤية التي يقدمها القطاع الخاص المصري وشركاؤه الأوربيون في هذا الشأن. ولعل من الأدلة على ذلك، أنه في القطاع الصناعي يتم التركيز مثلا على القطاع الفرعي للملابس الجاهزة، ولمنتجاته سوق شبه

مضمونة في الدول الأوروبية، وليس قطاع على الغزل والمنسوجات الذي يعاني من مشكلات هيكلية جمة تتطلب المعاونة الحقيقية للتغلب عليها.

وكذلك الحال بالنسبة لصناعة دبغ الجلود، حيث تتمتع المنتجات الجلدية المصرية بسوق تقليدية في أوروبا. أما التدريب على مهن التشييد والبناء، فبرغم أهميته، إلا أنه لا يعكس بالضرورة طبيعة الأولويات التنموية، والتي قد تجعل في الصدارة قطاعاً آخر كالخدمات العلمية والتكنولوجية مثلاً. وقل مثل ذلك على السياحة، وليس كل هذا بمستغرب، نظراً لأن الممول الأجنبي يهمله، في المقام الأول، تحقيق منافع اقتصادية وغيرها، من وراء تقديم المعاونة للدول المتلقية أو الممنوحة.

خامساً : إختلال التوزيع الجغرافي لمراكز التدريب:

ونتناول هنا حالة مراكز التدريب المهني في مجال التلمذة الصناعية . إذ تشير البيانات إلى استنثار (القاهرة الكبرى) بمعظم الطاقة التدريبية المصرية في هذا المجال.

ولا شك أن نمط تركيز الطاقة التدريبية للتلمذة الصناعية ، يعكس نمط التركيز الصناعي نفسه حيث تتمحور مراكز الصناعة ، سواء منها القديمة أو الجديدة (المدن الصناعية) من حول القاهرة و الإسكندرية..وهو ما ينبه إلى ضرورة إعادة توزيع الصناعة على خريطة المعمور المصري. وقد بدأت بشائر دالة على هذا التوجه بالفعل، من خلال زيادة الاستثمارات في بعض مناطق الوجه القبلي مثلاً.

سادساً : إنخفاض مستوى التدريب (النوعية أو الجودة)

ويعزى ذلك للأسباب الآتية :

- انخفاض مستوى المدربين ، من خريجي المدارس الصناعية المتوسطة وفوق المتوسطة و سبق أن تناولنا هذه الظاهرة في معرض دراسة التعليم الصناعي.
 - قلة الاعتمادات المخصصة لتوفير مستلزمات التدريب ، من حيث الخامات و المعدات و التجهيزات و الآلات المختلفة .
 - عدم تطبيق أساليب الإدارة العلمية لمراكز التدريب (إدارة الوقت .. ضبط الجودة .. الخ .
 - اعتبار التدريب في كثير من الأحيان بمثابة " نشاط تكميلي ، وربما " مذهري " ترصع به إنجازات الشركات والهيئات المعنية ، عن طريق التركيز على معدلات الأداء الكمي (إعداد المراكز و المتدربين و الدورات التدريبية المعقودة) بما يحقق منافع آنية لبعض القائمين على هذا النشاط.
 - عدم مواكبة النشاط التدريبي للتطور العلمي والتكنولوجي في أفاقه الدولية و المحلية ولضرورات رفع مستوى الانتاج الصناعي بالمعايير التنافسية .
- سابعاً : عدم توفر قاعدة وطنية للمواصفات المهنية و قياس المهارات ، بما يكفل ضبط سوق العمل الحرفي و الصناعي ولا شك أن توفر مثل هذه القاعدة يشكل مرشداً لتطوير العملية و المنظومة التدريبية.
- ثامناً : عدم فاعلية البناء المؤسسي على المستوى الوطني
- ونلاحظ هنا أنه برغم تأسيس (المجلس الأعلى لتنمية الموارد البشرية) عام 2002، ليكون الجهة المنوط بها تحقيق التوجيه الناظم للأنشطة المتعلقة بتنمية الموارد البشرية في البلاد، بمختلف قنواتها، وفي مقدمتها التدريب المهني، إلا أنه لا يمارس هذه الوظيفة بالفعل، و نادراً ما يجتمع، ولا تخضع لولايته التطبيقية كافة الجهات ذات الصلة، رغم

تطويره فيما بعد يكون تحت إشراف رئيس الوزراء، وليس وزير القوى العاملة والهجرة، كما كان عليه الحال.

المحاكاة الالكترونية كوسيلة للتدريب :

آفاق مستقبلية: عند النظر إلى الآفاق المستقبلية للتدريب من وجهه النظر التطور الصناعي والتكنولوجي ، نرى إننا متفقون إلى حد كبير مع التوصيات التي قدمتها المجالس القومية المتخصصة (المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي و التكنولوجي). وفيما يلي نقدم إشارات إلى آفاق المتصورة لتطوير نشاط التدريب المهني والصناعي (جنباً إلى جنب مع التعليم الفني) بالاستفادة من التوصيات المذكورة.

أولاً : تطوير هيكل التخصصات للتدريب الصناعي ، من منظور التطور التكنولوجي وخاصة تطور تكنولوجيا الإلكترونيات .

ومن الواضح أن هناك العديد من المواقع التعليمية و التدريبية التي يفترض أنها تقدم برامج لاكتساب و تطوير المهارات في مجال الإلكترونيات الصناعية ، و تبدو (كافية) ظاهرياً من الناحية الكمية.

نبو الخريطة العامة لمواقع التعليم والتدريب في مجال الإلكترونيات متمتعة بالكفاية العديدة برغم عدم توزيعها توزيعاً جغرافياً رشيداً بين أقاليم الجمهورية ، (بالنظر إلى حرمان الوجه القبلي إلى حد كبير) إلا أنه من الملاحظ من زاوية العمق التدريبي أن جميع المؤسسات التعليمية ومراكز التدريب المشار إليها لا تؤهل الفنيين إلا في مجالات صناعة التجميع وصيانة الأجهزة الترفيهية والأجهزة المنزلية وبعض الأجهزة الطبية والحاسبات ، أما بقية المجالات الحاكمة لصناعة الإلكترونيات (وخاصة أجهزة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات) فلا يتوفر فيها التدريب الكافي أو الملائم ويوجد بالتالي نقص شديد في الفنيين اللازمين (مصطفى ، 1997 : 50-62) .

ثانياً : وضع سلم للتعليم الفني والتدريب المهني يحدد أهداف ومواصفات خريجيه ومسمياتهم في كافة المراحل والمستويات .

ثالثاً : وضع وتطبيق المواصفات القياسية للمهن المختلفة والمستويات الوطنية للمهارة، و تفعيل الاختبارات القياسية لأدائها ، وفق المعايير العالمية المعترف بها مع مراجعة هذه المواصفات والمستويات دورياً لتطويرها بما يتلاءم مع المتغيرات التكنولوجية الدولية .

رابعاً: تحقيق الترابط بين مواقع الإنتاج الصناعي المتطورة وبين مواقع التعليم الفني والتدريب المهني ، وإتاحة فرص التدريب الحقيقي في هذه المواقع .

خامساً : مشاركة قطاع الأعمال الخاص في تمويل التعليم الفني والتدريب المهني ، وفق صيغ منظمة وذات طابع تعاقدية بما في ذلك عقود التلمذة الصناعية

سادساً : تفعيل المجلس الأعلى لتنمية الموارد البشرية، بوصفه الجهة النازمة لمجمل النشاط التدريبي في البلاد، وفق استراتيجية معلومة وواضحة المعالم وقابلة للتنفيذ الفعلي، لخدمة العملية التنموية في الأجل الطويل.

القسم الثالث : مؤسسات البحث والتطوير، والتعليم والتدريب، و هيكل الإنتاج، نظرة مستقبلية:

مؤسسات البحث والتطوير وعلاقتها بكل من مؤسسات الإنتاج والتعليم والتدريب

البحث والتطوير وعملية الإنتاج

تتكون عملية "البحث والتطوير" – البحث العلمي والتطوير التكنولوجي- من ثلاث عمليات فرعية متتابعة: البحث الأساسي، والبحث التطبيقي، والتطوير الإنتاجي التجريبي. فأما البحث العلمي الأساسي فإنه يتم من

خلال العمل البحثي على مستوى العلوم الأساسية، وخاصة البيولوجيا والفيزياء والكيمياء والرياضيات. أما البحث التطبيقي فينتقل بالعمل البحثي من الحقل المجرد أو النظري إلى الحقل العملي أو التطبيقي. وينتقل سلّم البحث إلى خطوة ثالثة، بالتحرك من البحوث العلمية التطبيقية إلى أعمال التجريب الفعلي لنتائج البحث، من خلال محاولة استحداث منتجات وعمليات إنتاجية، في أشكال أولية، مثل "نماذج المنتجات" Prototypes التي تدخل في حيز الإنتاج التجريبي.

ومن الحلقة الأخيرة تنتهي السلسلة الأولى للبحث والتطوير، وتسلم القيادة لسلسلة أخرى منبثقة منها مباشرة، هي السلسلة الإنتاجية والتكنولوجية، وقد قام الفكر التنموي المعاصر، من خلال التجديدات الأخيرة في "نظرية التنمية"، بتقنين هذا الدور الريادي للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي، باعتباره "قوة منتجة مباشرة"، وباعتباره القوة الدافعة الأساسية لعملية الإنتاج نفسها. ويعبر عن ذلك بالانتقال من نظرية "النمو المدفوع من الخارج" إلى "النمو المدفوع من الداخل".

فقد تراوحت نظريات النمو والتنمية بين طرفين : الطرف الأول اعتبر أن قوة الدفع المحركة للعملية التنموية تنبع من (خارج المنظومة الإنتاجية)، بينما اعتبر الطرف الثاني أن التنمية تتلقى قوة دفعها من داخل المنظومة الإنتاجية والتنموية نفسها.

وقد تبلورت نظرية (النمو المدفوع من الداخل) في الثمانينات، معتبرة أن التنمية منظومة مدفوعة من ذاتها، وإن التقدم التكنولوجي هنا ليس قادماً من خارج، وإنما من الداخل- هو قوة تبنى على مهل في المنظومة، من خلال التعلم والممارسة من جانب أول، ومن البحث العلمي المنظم والتطوير التكنولوجي، من جهة ثانية ، والتكنولوجيا بهذا المعنى تؤدي إلى الابتكار، ويكون لمبتكرها حقوق عليها:(حقوق الملكية الفكرية).

وتقوم الدول الصناعية المتقدمة بتطبيق هذا المدخل التنموي في مراكزها الرئيسية – الولايات المتحدة وأوروبا الغربية واليابان - منذ زمن

طويل نسبياً، وتبعتها خلال العقدین الأخيرین الدول الناهضة الحديثة تنموياً وصناعياً في منطقة شرق آسيا، وفي مقدمتها الصين والهند و كوريا الجنوبية وتايوان. وهذه الدول-سواء الدول الصناعية القاندة أو الدول الصناعية الجديدة الراندة- النسبة الكبرى من الإنفاق على البحث والتطوير في العالم، كما تملك الشطر الأعظم من القوة البشرية الفاعلة في مجال البحث والتطوير، لاسيما في التخصصات العلمية والهندسية. ويتم تمويل البحث في هذه الدول القاندة والراندة من خلال عدة قنوات: أهمها الموازنات الحكومية، وقطاع الأعمال الخاص(الشركات، وأولها على المستوى العالمي: تويوتا اليابانية للسيارات)- مع اختلاف بين الدول في الوزن النسبي لهذين المصدرين ، ويأتي بعدهما مصدر ثالث، هو: الفواعل غير الهادفة للربح: من منظمات المجتمع المدني والمتبرعين الأفراد وواهبى الوقفيات والمنح المخصصة لغرض معين، وتستأثر قطاعات إنتاجية معينة بمعظم الإنفاق والقوة البشرية العاملة في البحث والتطوير في المجال المدني- ودع عنك المجال العسكري- وهي: صناعات الإلكترونيات المتقدمة وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والتكنولوجيا الحيوية والدوائية، وصناعة السيارات.

وأما عن الدول العربية، فليس هناك دولة عربية واحدة تقع ضمن الدول الأربعين الأولى في العالم، حسب القائمة التي نشرتها مؤسسة (باتيل) رغم الإمكانيات المالية المتاحة .

ومع ذلك فإن الإنصاف يقتضي أن نذكر أن عدداً من الدول العربية تحتوي مؤسسات وطنية كبرى وواعدة، ونذكر هنا بصفة خاصة كلاً من جمهورية مصر العربية والمملكة العربية السعودية، ففي جمهورية مصر العربية قلاع كبرى وعريقة في مقدمتها: المركز القومي للبحوث (أنشيء لأول مرة في منتصف الأربعينات من القرن المنصرم) -ومركز البحوث الزراعية- والمعاهد والمراكز البحثية التابعة لأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا- والهيئة القومية للاستشعار من بعد -وهيئة الطاقة الذرية وشقيقاتها العاملة في حقل تكنولوجيات الطاقة والطاقة النووية؛

فضلاً عن: الهيئة القومية للإنتاج الحربي، والهيئة العربية للتصنيع العسكري.

أما المملكة العربية السعودية فلهيها قلاعها الحديثة الكبرى في رحاب الجامعات أوفي رحاب مشروعات أخرى مستحدثة. ونشير هنا إلى مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية (والتي أطلقت ثمانية أقمار صناعية صغيرة للاستكشاف) ومشروع مدينة الملك عبد الله للعلوم والتقنية.

وبالمثل توجد مجتمعات للبحث العلمي والتطوير التكنولوجي ذات إمكانيات معتبرة في كل من سوريا، والجزائر، وليبيا وغيرها.

وتوجد مؤسسات أخرى عاملة على تشجيع عملية البحث والتطوير في الوطن العربي عامة، وتجند جهود العلماء العرب في المهجر، وتطوير مشروعات بحثية رائدة، ونخص بالذكر: المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا بالشارقة.

وتكمن المشكلة الأساسية في افتقاد العلاقة العضوية بين مؤسسات البحث والتطوير والمنظومة التعليمية، من جهة أولى، ومؤسسات الإنتاج، من جهة أخرى.

1- فمن حيث العلاقة مع المنظومة التعليم، نلاحظ الانفصال البادي من أن مخرجات النظام التعليمي بالذات غير مؤهلة تماما لوظيفة البحث والتطوير، وفق المفهوم العالمي لذلك، وإنما يغلب على القوة العلمية والهندسية المتخرجة من الجامعات وأقسام الدراسات العليا، التكوين الأكاديمي المجرد، في غير ما ارتباط حقيقي بالاحتياجات التنموية والمطلبات الإنتاجية. ويعمل الأفراد العلميون المشتغلون - رسمياً- بالبحث في مؤسسات البحث والتطوير، من أجل تقديم أعمال علمية تصلح للترقي الأكاديمي وللحصول على الدرجات العلمية العالية، وليس من أجل تقديم نتائج بحثية مرتبطة بالمنظومة التنموية والإنتاجية في المقام الأول.

2- أما من حيث العلاقة بين مؤسسات البحث والتطوير ومؤسسات الإنتاج في الدول العربية، فنلاحظ ظاهرتين:

افتقاد "وحدات البحث والتطوير" في شركات الأعمال، كقاعدة عامة، على عكس الحال في الدول الصناعية المتقدمة والدول الصناعية الجديدة، كما أشرنا، حيث يوجد في كل شركة قسم عملاق، أو وحدة هائلة لإجراء البحوث والتطوير، من أجل إخراج الجديد، في كل سنة على الأكثر، من التصاميم والعمليات والمنتجات، التي تمثل بوابة الدخول في حلبة المنافسة الشرسة مع الشركات الأخرى العاملة في نفس القطاع، ليس على الصعيد المحلي فقط، ولكن على الصعيد العالمي بالذات.

أن مؤسسات الإنتاج العربية لا تكتفي بعدم إقامة أقسامها الخاصة للبحث، ولكنها لا تقبل على طلب التكنولوجيات الجديدة من المؤسسات الوطنية للبحوث والتطوير، وإنما تلجأ، في العادة، إلى الأطراف الأجنبية، من خلال إقامة المشروعات الجديدة بطريقة (تسليم المفتاح)- بتكلفة باهظة- أو استيراد الآلات والمعدات الجاهزة، ومستلزمات الإنتاج، والخبراء الأجانب بل والعمالة العادية أيضاً .

ويعني ذلك أن مؤسسات الإنتاج لا تخلق "الطلب" -بالمعنى الاقتصادي- على أعمال البحوث والمنتجات الوطنية. وتكون النتيجة أن تظل أعمال البحث والتطوير تدور في الحلقة المفرغة للنشاط غير المرتبط بالواقع، ويظل العلماء والباحثون يدورون حول أنفسهم، دون حافز مادي أو معنوي مناسب، ويكون الشعور بالإحباط النفسي سيد الموقف!..

ومن أجل التغلب على هذا الموقف يجب توليد الطلب الوطني من مؤسسات الإنتاج على أعمال مؤسسات البحث والتطوير، بعيداً عن المنهج السائد الذي يطلق عليه بعض العلماء (الاستسهال والاستقراب والاسترخااص)!!..

التعليم والتدريب والإنتاج والتشغيل : منظومة متكاملة

1- بقدر ما أنه يتعين على النظام التعليمي والتدريبي أن يُمدّ الصناعة باحتياجاتها من الكوادر الفنية بالتنوع الملائمة فإن على منظومة الإنتاج الصناعي أن تضع في اعتبارها زيادة قدرتها على استيعاب العمالة وذلك عن طريق:

أ-توسيع قاعدة الاستثمارات المنتجة.

ب- اختيار تقنيات الإنتاج غير الموفرة للعمالة بقدر الإمكان ، وبعبارة أدق: فإن اختيار الأساليب التكنولوجية الأكثر تطورا يجب ألا يتم في جميع الأحوال وبدون ضرورة موجبة على حساب تشغيل عنصر العمل خاصة لو قامت المنظومة التعليمية- التدريبية بواجبها في تأهيل الكوادر وبناء المهارات وتستمد هذه الملاحظة أهميتها مما يبدو من أن معدل التوسع في التشغيل في القطاع الخاص أقل من معدل الزيادة في إعداد خريجي التعليم الصناعي .

ج- مساهمة قطاع الأعمال الصناعية الخاص في تمويل التعليم بأساليب مستحدثة (تبنى المتفوقين، الوقفيات لحساب المنشآت التعليمية المتخصصة) وكذا المشاركة الحاسمة في تمويل عقود البحث والتطوير التجريبي.

2- ينبغي أن تصاغ إستراتيجية للتنمية بحيث يكون البناء التكنولوجي والتقني جزء منها وان تكون العملية التعليمية – التدريبية رافعة أساسية من روافعها

(الجهاز المركزي للتعبة العامة والاحصاء ، 1997: 48-62) .

3- وفي مضمار البناء التكنولوجي لابد أن يؤخذ بعين الاعتبار وضع مخطط شامل للارتقاء بالتكنولوجيا الصناعية لتتواءم مع ثورة تكنولوجيات القمة، وتتمثل بصفة أساسية في : تكنولوجيا الالكترونيات والمعلومات ، التكنولوجيا الحيوية والهندسة الوراثية ، تكنولوجيا المواد

الجديدة والمتقدمة ، والطاقت الجديدة والمتجددة (عيسى ، 1997 :
309-320) .

خلاصة

تساعنا في التمهيده لهذه الدرسة : هل العلاءة بين التعليم (والتدريب)
ومواقع الإنتاج هي علاءة اتصال وتكامل أم هي علاءة انفصال وتباعء ؟
فإن كانت الأولى فكيف لنا بتدعيمها أما إذا كانت الثانية فكيف لنا بتغييرها
وإبدالها للأفضل؟

وقء أن أوان الإجابة على هذا السؤال فلعله قء تبين لنا أن العلاءة بين
طرفي موضوعنا هي أقرب إلى أن تكون علاءة انفصال وتباعء وليست
علاءة اتصال وتكامل

وتكمن المشكلة الرئيسة لكل من الطرفين في طبيعة هذه العلاءة المختلة
بالذات .

ولهذا يتعين أن يعكف قادة الرأي وصانعو السياسات من الجانبين على
المساهمة في إءاءاد إستراتيجية شاملة تحتضن التعليم والتدريب
والتكنولوجيا والبحث العلمي والتشغيل والإنتاج الصناعي. ولتكن هذه
مناسبة لإثارة التفكير الخلاق بشأن تلك القضية الحيوية.

المراجع

زيتون ، محيا (1998) . التعليم العربي وتحديات المستقبل ، ورقة مقدمة
لورشة العمل بالجمعية العربية للبحوث الاقتصادية ، القاهرة ، 9 -3-
1998 ، ص 2.

معهد التخطيط القومي ، تقويم التعليم الاساسي في مصر، سلسلة قضايا
التخطيط والتنمية ، رقم 80 ، جدول رقم 48و49 ، ص112-113.

حسونه ، محمد السيد (1997) ، تطوير التعليم الصناعي في مصر في ضوء خبرات بعض الدول المتقدمة ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية، شعبة التعليم الفني ، القاهرة ، 1997 ، ص48-63.

موسوعة المجالس القومية المتخصصة ، المجلد السادس ، الدورة الخامسة عشرة، 1987-1988، ص 406.

رستم ، فهيم محمد (1995) . الخطوط العريضة لسياسة التعليم والتدريب، بحث مقدم الى : ندوة" استراتيجية التعليم الفني " ، جمعية المهندسين المصرية ، اكتوبر 1995، ص6 .

صبري عبد الله ، اسماعيل (1996) ، تمويل التعليم العالي، ورقة مقدمة الى مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بمؤسسة الاهرام .

بيانات ادارة التخطيط بوزارة التربية والتعليم عن الاعتمادات المالية للتعليم الصناعي للباب الثالث عامى 96\97 و97\98

عبد المولى ، السيد (1996). الاهداف الاساسية لخطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية الرابعة، فى : مصر المعاصرة ، الجمعية المصرية للاقتصاد السياسى والاحصاء والتشريع ، القاهرة، يوليو1996، العدد 443، ص 83-107، ص92.

سليمان ، عزة واخرون ، العلاقات الترابطية بين البطالة(فائض الخريجين) ومستوى الخدمات التعليمية والصحية فى محافظات مصر ، بحث مقدم الى : مؤتمر قضايا الشباب فى المجتمع المصرى المعاصر ، معهد التخطيط القومى ، ابريل 1994، جدول رقم 6، ص 357.

نعمان ، محمد (1997) . بعض الآثار المتوقعة لسياسة التكيف الهيكلى على التعليم ، مركز البحوث العربية، القاهرة .

الكتاب السنوى لهيئة الاستعلامات (1997) ، ص 203.

انظر : جودة التعليم الهندسى من منظور عالمى ، فى : المؤتمر الدولى
الثالث للتعليم الهندسى والتدريب ، الجزء الاول ، القاهرة ، 14-18
نوفمبر 1994.

مصطفى ، عبد السميع (1987) ، التعليم الهندسى وارتباطه بالصناعة
والتكنولوجيا ، فى : اعمال ندوة تطوير التعليم الهندسى ، كلية الهندسة ،
جامعة عين شمس .

Proceedings of the workshop on university ,Industry and
Technology Interaction,Alexandria university , 14-17 April 1980
.. See also: Dr.Mahmoud Shabana,The Broken links between
.Industry and Acadmic Inistitutions ,in:Ibid

مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء (1993) . حصر
فائض الخريجين.

المركز الديموجرافى بالقاهرة ، بيانات عن المتعطلين وقوة العمل
(سنوات متفرقة).

الهندي ، عبد اللطيف (1998) ، سوق العمل فى مصر والعوامل المؤثرة
فيه ، ورقة مقدمة الى ندوة (فرص العمل والتكنولوجيا فى المشروعات
الصغيرة)،معهد التخطيط القومى، 13-15 ديسمبر 1998،جدول رقم 4،
ص 15.

زيتون ، محيا (1998) . التعليم العالى والتنمية فى الوطن العربى ، بحث
مقدم للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم ، يونيو1998،ص 56-
58.

مصطفى ، أحمد سيد (1997) ، ادارة الجودة الشاملة فى العليم الجامعى
، فى : مجلة (النيل) العدد96، عام 1997، ص 50-62.

عن بيانات التدريب انظر:

-The National Guide for Training Centers in Egypt, April 1997.
Egypt's Perspective, presented to: The Middle East/North Africa-
Economic Conference, Amman 1995, pp. 168-172

المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا ، دور التعليم الفني
والترتيب في مجال الصناعات الالكترونية ، ورقة قدمت في 27-5-
1995.

المجلس القومي للتعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا ، التقرير المقدم عن
الدورة الحادية والعشرين (سبتمبر 1993-يونيه 94)، ص 115-155.

الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء ، احصاء الانتاج الصناعي
السنوي -قطاع عام ، 95/1994 ، صادر في يوليو 1997 ، الجدول الثاني
" ب " ، القيمة المضافة الصافية ، ص 48-62.

وزارة الصناعة ، التقرير السنوي 97/1996 ، ص 31-25.

عيسى ، محمد عبد الشفيق (1997) ، التكيف الهيكلي والنظام التعليمي ،
رؤية اقتصادية -اجتماعية ، بحث منشور في : المجلة المصرية للتنمية
والتخطيط ، معهد التخطيط القومي ، المجلد الخامس ، العدد الثاني ،
ديسمبر 1997 ، ص 89-124.

عيسى ، محمد عبد الشفيق (1998) ، مبادرة للتقدم : استيعاب
التكنولوجيا المتقدمة في مصر ، عرض كتاب في : المجلة المصرية
للتنمية والتخطيط ، المجلد السادس ، العدد الثاني ، ديسمبر 1998 ،
ص 309-320.

برنامج لتعليم المهارات الفنية والحرف اليدوية لتحفيز الشعور بالانتماء بمؤسسات إيواء أطفال الشوارع .

Program to teach technical skills and crafts to stimulate the
sense of national belonging in the street children shelters.

اعداد

أ.د / هناء عبد الوهاب فريد زيدان

PROF Zidan, .. Hanaa Abdul Wahab Farid

استاذ علم النفس والعلاج بالفن كلية التربية الفنية جامعة حلوان.

Professor of Psychology and Art Therapy Faculty of Art

Education, Helwan University

drhanazidan@gmail.com

ملخص

مشكلة البحث: فى الآونة الاخيرة لاحظت الباحثة زيادة أنتشار ظاهرة
أطفال الشوارع حيث يتواجدون فى تجمعات أسفل الكبارى، وفى الطرق
العامة وإستخدامهم لأساليب التسول المتنوعة.قد وضح إستغلال هذه
الفئة من الأطفال من ذوى النفوس الضعيفة وذلك لإفتقارهم الشعور
بالانتماء والأمن حتى أصبحوا أدوات طبعه للمخربين.وهنا نضع تساؤل
البحث: ما إمكانية الإستفادة من إستخدام الأنشطة الفنية التشكيلية
والحرف اليدوية فى تعزيز الشعور بالانتماء لدى عينة من أطفال
الشوارع؟

أهمية البحث: تعزيز وتنمية الشعور بالانتماء لدى أطفال الشوارع من
خلال ممارستهم لأنشطة الفن التشكيلي، لمحاولة إدماجهم فى المجتمع

وإلقاء الضوء على دور الفن التشكيلي في تعديل بعض أنماط السلوك الغير
سوى لديهم.

أهداف البحث: الكشف عن مفهوم وتعزيز الإلتئاء لدى عينة من أطفال
الشوارع من الذكور والإناث عند ممارستهم للأنشطة الفن التشكيلي.

فروض البحث: توجد علاقة إيجابية بين إستخدام الأنشطة الفنية وتنمية
الشعور بالانتماء للوطن لدى عينة البحث من الذكور والإناث.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة تعزيز الشعور بالانتماء
قبل وبعد إستخدام الأنشطة التشكيلية والحرف اليدوية.

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من أطفال الشوارع
،وذلك لصالح الإناث حول مفهوم الإلتئاء، كما تبدئ في تعبيراتهم الفنية.

الدراسة الميدانية:تطبيق برنامج الأنشطة الفنية والمهارات اليدوية على
عينة البحث وقد توصلت الباحثة للنتائج التالية:

نتائج الدراسة: بعد تحليل نتائج الأنشطة ومدى استجابة الأطفال لكل
نشاط وتحقيق الهدف منه واشتمال الموضوعات الفنية على أعمال
جماعية ومواقف تربوية وفردية تهتم بتعزيز الإلتئاء ،وذلك باستخدام
مجموعة من الخامات المختلفة التي تناسبهم، وتدريبهم على بعض
المهارات الحرفية ولوحظ إقدام الأطفال على التفاعل بقبول وإيجابية خلال
هذه الأنشطة.

الكلمات المفتاحية : المهارات الفنية .. الحرف اليدوية .. تحفيز
الشعور ..أطفال الشوارع .

A program to teach technical skills and crafts to stimulate the sense of belonging in the institutions of sheltering street children.

By: Dr. Hanaa Abdul Wahab Farid Zidan

Professor of Psychology and Art Therapy Faculty of Art Education, Helwan University

•Summary:

Research problem: The researcher noticed nowadays an increase in street children phenomenon, who are found in groups below bridges, and in public roads mastering different begging methods. The exploitation of these children by saboteur people has been easy as they have no sense of belonging and insecurity. Which takes us to the research question: What are the benefits from using fine arts and crafts in enhancing the sense of belonging in sample of street children?

Importance of research: developing the sense of belonging in street children by practicing fine art activities, integrating them into society and highlighting role of fine-arts in modifying their behavior.

Research objectives: revealing concept of belonging in sample of males and females, while practicing art activities.

Research hypotheses: There is positive relationship between the use of technical activities and development of sense of belonging

to country in the study sample. There are statistically significant differences between averages of sense of belonging stimulation before and after the use of fine-art activities and handicrafts. There are statistically significant differences between street children males and females, in favor of females in concept of belonging, showed in their artistic expressions.

Field study: by applying the program, researcher found that;
Study results: results of the activities showed the extent of children's response to each activity and achieving its objective.
Inclusion of handicraft skills training, by using a variety of materials have promoted sense of belonging in the children.

Keywords : technical skills ... crafts to stimulate.. the sense of belonging in the institutions .. sheltering street children.

خلفية البحث :

إن الأطفال هم الثروة الحقيقية للمجتمعات ، فأطفال اليوم هم آباء الغد ، والحفاظ عليهم وإستثمار قدراتهم وإمكاناتهم وإعدادهم للمستقبل هو هدف كل أمة تسعى إلى بناء جيل قادر على حمل الأمانة والمساهمة الفعالة فى تقدم المجتمع .

فظاهرة أطفال الشوارع تدق ناقوس الخطر لما لها من تأثير سلبي على شخصية الطفل، فتحوله من إنسان يمكن أن يساهم ويشارك فى تقدم مجتمعه إلى قنبلة موقوته تهدد المجتمع بأسره.

ويذكر أبو بكر موسى (2011) ، أن تعداد أطفال الشوارع يبلغ على المستوى الدولي الى حوالى (120 مليون طفل وطفله) منهم (30مليون) فى أفريقيا ، (30 مليون) فى آسيا ،أما فى أمريكا الجنوبية فيصل عددهم إلى (60 مليون) طفل تقريبا، ولهذا فإن ظاهرة أطفال الشوارع يمكن القضاء عليها بسهولة كما أنها تختلف فى طبيعتها وأنماطها وإستمرارها من مجتمع لآخر.

وفى مصر فقد أشارت هيئة (اليونيسف 2015) أحدث الإحصائيات لأطفال الشوارع حيث يقدر عددهم بنحو (200 ألف إلى مليون والرابع) طفل دون الثانية عشر سنه.

لذلك فقد أصبح من الضرورى إحتوائهم من كل جهات الدولة، وبذل الجهد الكثير لمحاولة إدماجهم فى المجتمع مرة أخرى ،وذلك باستثمار طاقاتهم الإبداعية يهدف تدعيم إنتمائهم للوطن.

وفى هذا الصدد تبرز أهمية إستخدام أنشطة الفن التشكلى الذى يمكن أن يعزز الشعور بالإنتماء لدى فئة أطفال الشوارع خاصة أن " الانشطة الفنية التى يقوم بها الطفل هى وسيلة للتعبير عن الذات ،فيسهل عليه التعبير عن الاحاسيس والمشاعر السالبة التى تؤرقه مثل الخوف ،الغضب ، والعدوان ، والشعور بالإحباط والعجز ،والتي يجد صعوبة فى التعبير عنها بطرق مباشرة ، فتنتقل ويفرج عنها فى أشكال ورموز فنية " (عبد الحميد ، 2016 : 25 ، 36) .

ولفن أيضاً أدوار تنفيسية فاعلة تساعد الطفل على إسقاط الكثير من معاناته ومساعدته فى مواجهة المشكلات اليومية التى يتعرضون لها بسبب تواجده فى الشارع .

كما تؤكد عبد الحميد ان ممارسة الفن تتيح فرص التنفيس عن التوترات والمكبوتات التى يعانى منها الطفل فى أشكال يمكن أن نطلق عليها (العدوان المأمون) مما يمنحه الشعور بالراحة والطمأنينة ،ولهذا فإن تقديم الكثير من الخامات الفنية لهذا الطفل غيرالعادى ، مثل خامات الطين ،وعجائن الورق ،والاصباغ ،قد تستغل كوسائط ماصة لكثير من الانفعالات والطاقات المختزنة لديه، وتكون بمثابة حيل دفاعية يلجأ إليها

لحماية نفسه ، ولتبيد كثير من الطاقات غير السوية لديه، فيحدث معها ما
يسمى بالاعلاء او السمو.

مشكلة البحث :

فى الآونة الاخيرة لاحظت الباحثة زيادة أنتشار ظاهرة أطفال
الشوارع حيث يتواجدون فى تجمعات أسفل الكبارى ، ووسائل
المواصلات، وبخاصة مترو الأنفاق وفى الطرق العامة وإستخدامهم
لأساليب التسول المتنوعة التى يتطفلون بها على المارة .

وقد وضح إستغلال هذه الفئة من الأطفال من ذوى النفوس
الضعيفة وذلك لإفتقارهم للشعور بالانتماء والأمن والأمان حتى أصبحوا
أدوات طيعه للمخربين ، ومن قبل الجماعات المتطرفة.

لهذا فإن أطفال الشوارع وهم فئة من الفئات الخاصة عندما يتم
إهمالهم فلن يودى ذلك إلا إلى تفاقم مشكلاتهم ، فيصبحون عاله على
المجتمع ، ولن يجنى منهم فى النهاية إلا الخسارة الفادحة لجزء من ثروته
البشرية التى لا بد من إستثمارها وتحويلها إلى طاقة فاعلة ومنتجة.

لذا ترى الباحثة أنه يمكن إستخدام الأنشطة الفنية التشكيلية مع
أطفال الشوارع بهدف تعليم حرفة فنية ولتعزير الشعور بالانتماء لديهم
تجاه المجتمع والوطن.

ومن هنا تتحدد مشكلة البحث الحالية فى التساؤل التالى :

- ما إمكانية الإستفادة من إستخدام الأنشطة الفنية التشكيلية
والحرف اليدوية فى تعزير الشعور بالانتماء لدى عينة من
أطفال الشوارع ؟

أهمية البحث :

1- تعزير وتنمية الشعور بالانتماء لدى أطفال الشوارع من خلال
ممارستهم لأنشطة الفن التشكيلى، لمحاولة إدماجهم فى
المجتمع .

2- إلقاء الضوء على أهمية دور الفن التشكيلى فى تعديل بعض
أنماط السلوك الغير سوى لدى أطفال الشوارع.

3- محاولة تحويل الطاقات السلبية لدى أطفال الشوارع إلى طاقات
إيجابية لخدمة أنفسهم والمجتمع عن طريق تعليم حرفه يدوية .

أهداف البحث :

1- للأنشطة الفنية التشكيلية أثراً إيجابية في تنمية وتعزيز الشعور
بالانتماء لدى عينة البحث من أطفال الشوارع.

2- الكشف عن مفهوم الانتماء لدى عينة البحث أطفال الشوارع من
(الذكور-الإناث) خلال ممارستهم للأنشطة الفن التشكيلي.

فروض البحث:

1- توجد علاقة إيجابية بين استخدام الأنشطة الفنية التشكيلية و
تعزيز وتنمية الشعور بالانتماء للوطن لدى عينة البحث
من(الذكور والإناث) .

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة تعزيز
الشعور بالانتماء قبل وبعد استخدام الأنشطة التشكيلية والحرف
اليدوية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور –الإناث) من
أطفال الشوارع (عينة البحث)،وذلك لصالح الإناث حول مفهوم
الانتماء، كما تبدو في تعبيراتهم الفنية .

حدود البحث :

حدود مكانية : يتم تطبيق هذه البحث على عينة من أطفال الشوارع
داخل بعض المؤسسات الأوانية مثل (مدينة الأمل – جمعية رسالة)
بمحافظة القاهرة الكبرى.

حدود زمانية : يتم تطبيق هذا البحث خلال عام (2018م)

عينة البحث :يتم تطبيق البحث على عينة قوامها 20 طفل وطفله من
أطفال الشوارع في المرحلة العمرية (9-12) سنة

أدوات البحث:

1- مقياس الشعور بالانتماء لذوي الإحتياجات الخاصة (اسماعيل
والعقبايي ، 2009) قبلي وبعدي.

2- مجموعة من أنشطة الفن التشكيلي والحرف اليدوية في مجالات فنية مختلفة.

منهج البحث: تتبع البحث الحالية كلاً من المنهج الوصفي التحليلي في
الإطار النظري والمنهج شبة التجريبي في الإطار العملي والتجربة
الميدانية.

خطوات البحث :

أولاً: الإطار النظري

- 1- تعريف وتحديد المفاهيم الأساسية للدراسة
- 2- إستعراض الدراسات والابحاث السابقة المرتبطة بموضوع
البحث

ثانياً: الإطار العملي

- 1- تحديد عينة البحث من أطفال الشوارع
- 2- إستخدام مقياس الشعور بالانتماء
- 3- التطبيق العملي للدراسة
- 4- مناقشة النتائج في ضوء أهداف وفروض وحدود البحث
- 5- عرض التوصيات والمقترحات

مصطلحات البحث :

1- الأنشطة الفنية التشكيلية (Plastic Art Activities):

-هو نقل إنفعال من خلال الأشكال والالوان والخطوط والظلال والأحجام
والكتل، أى أن الفن يرتبط بالشئ الذى يبدعه الإنسان.
-هى أنشطة خاصة بالفنون تدرج من البسيط الى المعقد، تتصف بالتنوع
فى الخامات والأدوات، وتمنح الفرص للتجديد والإبتكار لتنمية الجوانب
المختلفة لدى الطفل .

(البسيوني ، 1981 : 17) ، (Kramer ، 1973 : 47) .

التعريف الإجرائي :

وفى هذه البحث يقصد بها أن أنشطة الفن التشكيلي التى تتنوع فى
مجالاتها وخاماتها مثل (الخزف ، النحت ، التصوير، الإشغال

الخشبية، الطباعة، النسيج) (والألوان، الأقلام، الفرش، الورق) التي يمكن أن تمنح الاطفال فرصة التعبير عن أنفسهم.

2- الشعور بالانتماء (Feeling of Affiliation) :

هو إرتباط و إنتساب الفرد أو الجماعة الى قطعة معينة من الأرض، والتعلق بها، وحب أهلها، وأصحابها، والحنين إليها عند الإغتراب عنها، والإستعداد للدفاع عن كيانها ضد الأخطار التي تهددها، ويتطور حب الأرض وأهلها إلى حمايتها، والعمل على تحسين معيشة أهلها وتطويرها.

(ناصر ، 1973) ، وللشعور بالانتماء أبعاداً يمكن تقسيمها الى:

- التواصل. - الإيثار. - الشعور بالجماعة.

التعريف الاجرائى : فى هذه البحث الحالية يقصد به إحساس الفرد بآتئمانه لوطنه، فيحبه ويكن له الولاء، ويحترم قيمه، وعاداته، ويقدر مؤسساته، وقوانينه، والمحافظة على ثرواته والاستعداد للنهوض به.

3- أطفال الشوارع (Street Children):

قدم صندوق الأمم المتحدة للأطفال اليونيسيف (2015) تصنيفاً قسم به أطفال الشوارع إلى:

1- الاطفال الذين يقومون ببعض النشاطات الإقتصادية مثل

التسول، والبيع، ويساهمون فى دخل أسرهم، وقد يؤدى هشاشة الوضع الإقتصادى لأسرهم لبقائهم فى الشارع بشكل نهائى.

2- الاطفال الذين يعيشون بشكل دائم فى الشارع وقد تكون لديهم روابط عائلية غير مصانه إلا فى المناسبات او بالصدف.

التعريف الإجرائى: يقصد بأطفال الشوارع فى عينة البحث الحالية هم عينة من الاطفال الذين يقيمون بعض الوقت فى المؤسسات الإيوانية لتلقى بعض الخدمات الحياتية من (مأكل، وملبس، ونظافة شخصية)

الحرف اليدوية :لحرف اليدوية أو الصناعات التقليدية هي الصناعات المعتمدة على اليد أو باستخدام الأدوات البسيطة فقط دون استعمال الات حديثة. وهي أحد القطاعات الرئيسية التقليدية الحرفية. وعادة

ما ينطبق المصطلح على الوسائل التقليدية لصناعة السلع، الفردية من أهم معايير الحرف، كون لهذه العناصر أهمية ثقافية ودينية. وتنعكس أهمية الحرف والصناعات اليدوية في أنها تدل على جوانب الهوية الوطنية للدولة المنتجة للحرف والصناعات اليدوية، ويمكن أن تحقق مصر مكاسب مادية رائعة من اهتمامها وتدعيمها للحرف اليدوية.

الدراسات المرتبطة :

(1) دراسة (نادية صديق ، 2015) ، بعنوان: " فاعلية

برنامج إرشادي لتخفيف العدوان وزيادة التوافق النفسي لدى عينة من أطفال الشوارع " .

أهداف الدراسة :التحقق من فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف العدوان وزيادة التوافق النفسي لدى عينة من أطفال الشوارع، وقد تكونت العينة من (30) طفل.

- وقد استخدمت مقياس التوافق النفسي للأطفال بلا مأوى، ومقياس السلوك العدواني واستمارة تقييم جلسات البرنامج، وقامت بتصميم برنامج لتخفيف العدوان وزيادة التوافق النفسي لدى عينة الدراسة.

وتوصلت إلى النتائج الآتية:

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة الضابطة والتجريبية من أطفال الشوارع فى القياس البعدى على مقياس السلوك العدوانى فى اتجاه المجموعة التجريبية.

- توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات المجموعة التجريبية من أطفال الشوارع فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس السلوك العدوانى فى اتجاه التطبيق البعدى.

(2) دراسة (محمد عبد الراضى ، 2012) ، بعنوان "

رأس المال الاجتماعى لدى أطفال الشوارع" ، هدفت الدراسة.. إلى:

- الكشف عن حجم ومؤشرات رأس المال الاجتماعي لدى أطفال الشوارع من خلال الثقة ومفهومها لديهم، والعلاقات الاجتماعية، والتضامن والنشاط بينهم والتعرف على آليات تفعيل رأس المال الاجتماعي للحد من هذه الظاهرة والتمكين لهؤلاء الأطفال اجتماعيا، ورصد ملامح حياتهم اليومية من حيث " المأكل، والملبس، وأساليب الترفيه، وأماكن النوم.
- أطفال تحت سن الثامنة عشر: تكونت العينة من أطفال تحت (18) سنة (ذكور وإناث) يعملون ولا يعمل بالشارع ، وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:
- يتم التعرف على الخصائص الاجتماعية، والاقتصادية بأطفال الشوارع وأسباب خروجهم للشارع، وتم التعرف أيضا على المضامين الإيجابية والسلبية لرأس المال الاجتماعي لدى أطفال الشوارع.
- (3) دراسة (سلمى أبو زيد ، 2016) ، بعنوان " السمات التعبيرية في رسوم أطفال الشوارع كمدخل للاستلهام في التصوير " ، هدفت الدراسة إلى:
- الكشف عن السمات والملاح الفنية والتعبيرية المميزة في رسوم أطفال الشوارع، وإنتاج أعمال فنية للباحثة في مجال التصوير المعاصر في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج تمثل مدخلا للاستلهام في التصوير المعاصر ، وتم اختيار عينة من أطفال الشوارع في المرحلة العمرية من سن (7 – 9 سنوات) ، وتوصلت الدراسة إلى ما يلي :-
- أن التعبير عن التشرد جاء في مقدمة الموضوعات ويليهما الحزن، ثم العنف والعدوانية، وكانت الدراسة بمثابة دعم فكري للباحثة واستلهاها أثناء القيام بالتجربة العملية مع أطفال الشوارع لأنهم يمتلكون مخزون من الحياة يختلف عن غيرهم.

(4) دراسة (أيمن السمرى ، 2011) بعنوان: " أطفال الشوارع كطاقة مهدرة، وكيفية استثمارها إبداعات للحد من ظاهرة الانحراف السلوكي لديهم ".
هدفت الدراسة.. إلى:

- علاج الانحراف السلوكي لدى أطفال الشوارع عن طريق الفن واكتشفت مواهب وإبداعات تشكيلية في عينة البحث.
 - تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال داخل مؤسسات مختلفة، واستخدم معهم ندوات نظريا ومهاريا وتجريبيا، ومارس معهم تجريب فنى على أسطح متعددة وبخامات مختلفة (فردى وجماعى)، وتم توصيف وتحليل أعمالهم والاستفادة من كم العناصر والرموز والتفاصيل كمدخل للعلاج النفسى.
- ونتجت عن هذه الدراسة:

- معالجة ظاهرة الانحراف السلوكي لدى أطفال الشوارع عن طريق ممارسة الإبداع الشكلى، اجتذاب هؤلاء الأطفال ودمجهم عن طريق الفن والإبداع، يمكن استثمار طاقاتهم إبداعيا من خلال فطرية الأداء والصدق وتسويق هذه الأعمال ذات الطبع الخاص.

(5) دراسة: 2011 - "Marion, Gray, Yvonne, Thomas" ،
بعنوان: " إدماج البالغين المشردين فى أنشطة فنية كخطوات استباقية لبحث الثقة بالذات والاندماج المجتمعى ".
هدفت الدراسة.. إلى :

- الكشف عن فائدة وقيمة البرنامج لدى عينة الدراسة فى تدعيم الثقة بالذات، واعتمد الباحثون على أسلوب المقابلة الشخصية وتقييمي الخبرات التى اكتسبها أفراد العينة من برنامج الأنشطة الفنية، وتكونت من مجموعة من البالغين المشردين.
- وتوصلت الدراسة إلى :-

- أن الفن يقدم خطوة استباقية لعينة الدراسة للاندماج ومشاركة المجتمع الذين يعيشون فيه، وجاءت كتجربة إيجابية شجعت على بناء الثقة لدى عينة الدراسة.

(6) دراسة (Margaret, Prescott, 2009) ' بعنوان: " الأنشطة الفنية كسبل ميسرة للأطفال المشردين " ، هدفت الدراسة.. إلى:

- إمكانية ممارسة الفن للمساهمة في التغلب على مشكلات يعانى منها عينة الدراسة وهم أطفال بلا مأوى فى أمريكا.
- ونتجت عنها تعبيراتهم الفنية أظهرت قيمة دور الفن فى تغير حياتهم العادية إلى حياة صحية، وجود علاقة إيجابية بين الأطفال المندمجون فى ممارسة الأنشطة الفنية والحصول على تغير إيجابى فى سلوك حياتهم العامة.

تعقيب على الدراسات السابقة التى تناولت أطفال الشوارع بشكل عام

تضمنت الدراسات السابقة التى تناولت أطفال الشوارع أهدافا كثيرة من أهمها أسباب تواجد هؤلاء الأطفال بالشارع، ومعرفة مدى الظروف المحيطة بهم والمخاطر والانحرافات المعرضين لها أثناء تواجدهم فى الشارع وأنماطهم السلوكية وسماتهم النفسية والاجتماعية.

- من خلال نتائج الدراسات السابقة فى أهمية تعزيز قيمة الانتماء والمواطنة لدى الأطفال فى المراحل العمرية المختلفة، والتعرف على كيفية بناء علاقات اجتماعية ناجحة، ومعرفة الحقوق والواجبات اتجاه الوطن وعوامل تعزيز هذا الشعور، واحترام الأفراد للقوانين والمبادئ والقيم والمشاركة الإيجابية داخل المجتمع.
- محتوى برنامج الأنشطة الفنية التشكيلية والحرف البسيطة وتعزيز الشعور بالانتماء

النشاط الأول: رسم "علم مصر" كرمز للوطن عمل (فردى - جماعى).

الأهداف:

1. التعرف على "علم الوطن" كرمز للانتماء.
 2. تقدير قيمة العلم كرمز للوطن.
 3. استغلال طاقة الأطفال فى العمل اليدوى.
- الخامات والأدوات: ورق كانسون - ألوان فلوماستر - مسطرة - أقلام
رصاص - خىل خشب.
الوسائل المصاحبة للنشاط: الأغانى الوطنية وغناء الأطفال للأناشيد
الوطنية - عرض بعض الصور لعلم مصر.
الزمن وعدد المقابلات: مقابلتين وكل مقابلة استغرقت (60) دقيقة.
خطوات التنفيذ:

بدأ النشاط بالحوار والمناقشة مع أفراد العينة حول معرفتهم لعلم مصر
وأهميته ولما يرمز، وطرحت بعض الأسئلة منها: ماذا تعنى ألوان علم
مصر؟ من يعرف أهمية العلم ولماذا ننشد النشيد الوطنى كل صباح فى
المدرسة ونحى العلم؟.

1. تنوعت الإجابات والآراء ومعرفة الأطفال لأهمية علم مصر،
وبعدها قامت الباحثة بشرح مفصل لكل سؤال، وقامت بشرح
النشاط للأطفال وبدأت بعرض بعض الصور عليهم توضح ألوان
العلم وشكل النسر المرسوم به.
 2. شرحت الباحثة كيفية استخدام الأدوات والخامات لعمل "علم
مصر" بالورق وأن يصنع كل طفل علم خاص به من هذه
الخامات.
 3. والجزء الثانى من النشاط فى المقابلة التالية هو: عمل "جدارية
علم مصر" جماعى لوضعه فى المؤسسة الإيوائية عن طريق
القص واللزق.
- جدارية بلرمة لخريطة مصر" (عمل جماعى).

الأهداف:

1. التعرف على موقع مصر من الناحية الجغرافية.
 2. تنمية روح الانتماء من خلال التعبير عن تفاصيل التضاريس المكونة لخريطة مصر.
 3. ممارسة مهارة التشكيل بالرمال أثناء العمل الجماعي.
- الخامات والأدوات: ورق نصيبان - رملة - ألوان جواش - غراء - أقلام رصاص - أقلام ماركر.
- الوسائط المصاحبة للنشاط: صور لخريطة مصر صماء - وأخرى بأسماء البلاد والمحافظات - وأخرى بالألوان.
- ## خطوات تنفيذ النشاط:

4. بدأ النشاط بالحوار والمناقشة مع أفراد العينة حول معرفتهم لعلم مصر وأهميته ولما يرمز، وطرحت بعض الأسئلة منها: ماذا تعني ألوان علم مصر؟ من يعرف أهمية العلم ولماذا ننشد النشيد الوطني كل صباح في المدرسة ونحیی العلم؟.
 5. تنوعت الإجابات والآراء ومعرفة الأطفال لأهمية علم مصر، وبعدها قامت الباحثة بشرح مفصل لكل سؤال، وقامت بشرح النشاط للأطفال وبدأت بعرض بعض الصور عليهم توضح ألوان العلم وشكل النسر المرسوم به.
 6. شرحت الباحثة كيفية استخدام الأدوات والخامات لعمل "علم مصر" بالورق وأن يصنع كل طفل علم خاص به من هذه الخامات.
 7. والجزء الثاني من النشاط في المقابلة التالية هو: عمل "جدارية علم مصر" جماعي لوضعه في المؤسسة الإيوائية عن طريق القص واللزق.
 8. سماع الأغاني الوطنية أثناء العمل في النشاط.
- النشاط الثاني: أفنعة "لشخصيات تاريخية" (عمل جماعي):
- ## الأهداف:

1. التعرف على الشخصيات المؤثرة في تاريخ مصر.

2. القدرة على الاختيار وتمثيل الأدوار.
 3. تعليم مهارة التشكيل بعجينة الورق.
- الخامات والأدوات: ورق جرائد وورق مناديل - غراء - ألوان مائية - بالونات - كتر - مقص - نصبيان.
- الوسائل المصاحبة للنشاط: صور للشخصيات التاريخية مطبوعة - أغاني للوطن.
- الزمن وعدد المقابلات: مقابلتين كل مقابلة استغرقت (60) دقيقة.
- خطوات تنفيذ النشاط:

1. عرض وشرح فكرة النشاط على الأطفال، وعرض بعض صور الشخصيات التاريخية والمناقشة مع الأطفال عن معرفتهم لهؤلاء الأشخاص، وإعطاء معلومات عن كل شخصية وتأثيرها على تاريخ مصر.
 2. تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة لتوزيع مهام العمل عليهم، ومنها: تقطيع ورق الجرائد أو المناديل إلى قطع صغيرة وكل طفل له مجموعة من الورق أمامه ومقص صغير.
 3. مجموعة لعجن الورق المقصوص بالماء والغراء وإعطاء توجيهات من الباحث لكيفية عجن الورق لتصبح كالعجينة وتركها في الماء للمقابلة التالية. وإعطاء مجموعة أخرى مهام تقطيع الشخصيات التاريخية.
 4. قيام الأطفال بتمثيل أدوار لكل شخصية مثل الشخصيات التاريخية.
 5. في المقابلة الأخرى يقوم الأطفال بلزق عجينة الورق على البالونات ثم تلوين القناع وبعدها نقطع البالون إلى نصفين وكل نصف يشكل على هيئة وجه.
 6. تأكيد التعاون بينهم أثناء العمل في استخدام الخامات والأدوات.
- النشاط الثالث: تجسيم الأهرامات (عمل جماعي).

الأهداف:

1. التعرف على بعض الآثار المصرية.

2. تقسيم المهام داخل العمل الجماعي والتفاعل والتعاون.
 3. استغلال الطاقة الحركية من خلال العمل الجماعي.
- الخامات والأدوات: ورق نصيبان - لزق - مقص - غراء - ألوان كتر -
رملة.
الوسائل المصاحبة للنشاط:
صور ملونة عن شكل الأهرامات - فيديو قصير عن شكل الأهرامات من
الداخل.
الزمن وعدد المقابلات: مقابلتين كل مقابلة (60) دقيقة.
خطوات تنفيذ النشاط:

1. تقسم الأطفال إلى مجموعات كل مجموعة صغيرة تقوم بعمل
هرم من الأهرامات الثلاثة، ويطلق على المجموعة اسم الهرم:
(مجموعة خوفو- مجموعة خفرع- مجموعة منقورع).
 2. تنظيم العمل والحركة أثناء النشاط حتى لا يؤدي إلى فوضى
وإهدار للوقت.
 3. التعاون فيما بينهم وتعاون كل فرد مع مجموعته الصغيرة.
 4. من خلال الحوار والمناقشة بين الباحثة والثلاث مجموعات
الصغيرة، قامت كل مجموعة بقص شكل الهرم الخاص بها
وتلوينه وتجميعه كهرم.
 5. تعاون الثلاث مجموعات وتم تنفيذ الفكرة بنجاح.
- النشاط الرابع: "ملصق إعلاني أدوار مهنية" عمل (فردى-
جماعي).

الأهداف:

1. التعرف على أهمية أدوار مهنية داخل المجتمع.
2. تمثيل الأدوار للشخصيات المؤثرة التي يطمح كلاً منهم أن يرى
نفسه في هذه المهنة في المستقبل.
3. التعبير من خلال تجميع الصور الجاهزة عن كل مهنة على شكل
ملصق إعلاني.

الخامات والأدوات:

ورق - صور لمهن مختلفة - نصيبان - لزق - مقص - أقلام
ملونة - خلل
الوسائل المصاحبة للنشاط: عرض صور ملونة لبعض المهن المختلفة
في المجتمع
الزمن وعدد المقابلات: مقابلتين كل مقابلة (60) دقيقة.
خطوات تنفيذ النشاط:

1. من خلال الحوار والمناقشة مع الأطفال طلبت الباحثة منهم اختيار المهنة التي يتمنوها في المستقبل لأنفسهم.
 2. تم توزيع الصور على الأطفال وتم تقطيع الصور الملونة للمهن، وبعد الانتهاء من القص ثم لزق الصور على النصيبان لتجميع كل المهن على جدارية واحدة وقاموا بتلوين الخلفية بالألوان الفلوماستر.
 3. تم توظيف الأعمال الفنية على هيئة لوحة جدارية.
- النشاط الخامس: "اكتب حلمك" عمل (فردى- جماعى).
الأهداف:

1. تحفيز الطفل على التخيل والحلم بمستقبل أفضل.
 2. القدرة على التركيز في حلم معين والسعي لتحقيقه.
 3. دعم روح المرح والتفاعل عن طريق المشاركة الاجتماعية.
- الخامات والأدوات: بالونات - أقلام ألوان - خيوط - أقلام ماركر.
الوسائل المصاحبة للنشاط: أغاني وموسيقى حماسية ومرحة.
الزمن وعدد المقابلات: مقابلة واحدة أربعة ساعات (مقابلة في
حديقة).
خطوات تنفيذ النشاط:

1. بدأ هذا النشاط في أجواء مختلفة خارج المؤسسة في إحدى الحدائق العامة وكان هذا النشاط من أهدافه التخيل والانطلاق وروح المرح واللعب.
2. حيث جمعت الباحثة الأطفال حولها وبدأت شرح النشاط ومعرفة أحلامهم وطموحهم للمستقبل، ورغبة كل طفل ماذا يطمح في

المستقبل ، وبدأ الأفال يدلون برغباتهم وأحلامهم (نفسى ياميس فاطمة اطلع لاعب كرة، نفسى ياميس ابقى معلمة، نفسى أبقى طبيبة وأعالج الناس).

3. الباحثة بعد الحوار والمناقشة مع الأطفال بدأت في توزيع البلونات عليهم وكل واحد اختار لون البلونة المفضلة لديه وبدأ نفخ البلونات.

النشاط السادس: "جدارية المبادئ والقيم" (عمل جماعي).

الأهداف: التعرف على المفاهيم للمبادئ والقيم والأخلاقيات.

1. تحفيز الطاقة الإيجابية لديهم من خلال تبني هذه القيم.

2. احترام تبادل الأدوار من خلال إنجاز العمل الجماعي.

الخامات والأدوات: ورق نصبيان - كلمات مطبوعة للقيم والمبادئ - أقلام ملونة - لرق - مقص.

الوسائل المصاحبة للنشاط: عرض صور لكل قيمة ومبدأ يتم تنفيذه في الجدارية.

الزمن وعدد المقابلات: مقابلتين كل مقابلة (60) دقيقة.

خطوات تنفيذ النشاط:

1- ترحب الباحثة وتلقي السلام على الأطفال في المؤسسة وتسالهم عن أحوالهم، وكيف قضوا الأيام السابقة من الأسبوع في المدرسة والمؤسسة ومع الأسرة والشارع، وبعد سماعها لهم في أول نصف ساعة من الوقت.

2- تبدأ الباحثة في شرح نوع النشاط وما هي الأدوات المستخدمة في هذا النشاط.

3- سألت الباحثة الأطفال "ماذا تعرفوا عن كلمة مثل: (الإخلاص- الأمانة- الصدق- الحب- الخير- العطاء- التسامح... إلخ"؟". وبدأ الأطفال برفع أيديهم للإجابة على السؤال من وجهة نظرهم ومعرفتهم لهذه الصفات والمبادئ.

4- بدأت المناقشة والحوار مع الأطفال بينهم وبين الباحثة في المعنى الجوهرى لتلك الصفات لما يجب أن يتحلى ويتصف بها الإنسان يا ميس؟. وبدأت الباحثة تسألهم: "مين عنده صفة التسامح وبيسامح زملائه لو أخطئوا في حقه يوماً ما؟." "مين عنده صفة الأمانة ولو شخص أمنه على شيء بيحافظ له عليه يا ولاد؟."

وبدأ الحوار يدور بين الأطفال والباحثة باتجاه الموضوع وكل يعبر عن نفسه والصفات والأخلاق التي يفضل أن يتصف بها طوال الوقت.

5- واختار كل طفل صفة يحبها ويجب أن يتصف بها ويتحلى بهذا الخلق دائماً ويبدأ في القص والتفاعل داخل النشاط.

فمنهم من "أخذ الورقة المطبوع عليها صفة: الأمانة- التسامح- الإخلاص".

6- ظهرت روح التعاون في استخدام الأدوات والقص واللزق لإخراج الجدارية كعمل جماعي في نهايته.

7- بعد الانتهاء من قص كل الكلمات الموزعة عليهم، بدأت الباحثة توجه الأطفال لكيفية تكوين الجدارية وكيفية لزق الكلمات عليها.

وقد حرصت الباحثة خلال تطبيق الأنشطة على مراعاة ما يلي:

- 1- تهيئة المكان المناسب للأطفال أثناء ممارسة الأنشطة.
- 2- كيفية إدارة الوقت وتقسيم الأدوار والمهام بما يناسب قدراتهم.
- 3- التوجيه والإرشاد بطريقة مبسطة وواضحة بطريقة جذابة لهم.
- 4- التفاعل والمشاركة والتحفيز في العمل الجماعي لتعزيز الشعور بالانتماء لديهم.

النتائج في ضوء فروض الدراسة:

الفرض الأول: وينص على: توجد علاقة إيجابية بين

استخدام الأنشطة الفنية التشكيلية وتعزيز وتنمية الشعور بالانتماء لدى عينة الدراسة من (الذكور والإناث).

وبعد الاطلاع على النتيجة الإحصائية لطاقة الملاحظة والتي طبقت على الأطفال قبل وبعد ممارسة الأنشطة الفنية التشكيلية وبحساب دالة إحصائية للملاحظة. رسم بياني رقم (1)
ومما يدل على الفروق الواضحة التي ظهرت على سلوك الأطفال بعد تطبيق الأنشطة التشكيلية، وأنها أصبحت أكثر هدوءاً وإيجابية ومما يؤكد إحساسهم بأهمية الانتماء إلى الجماعة والعلاقات الاجتماعية التي تنشئ مجتمع مترابط وموحد ينتمي إلى وطن واحد.

وبالنسبة لبند الملاحظة وبحساب قيمة الـ (T TEST) بين درجات المجموعة قبلي والمجموعة بعدي فوجد أن قيمة ت (TEST) المحسوبة = 18.5 وبمقارنة قيمة ت المحسوبة والتي تساوي 18.5 بقيمتي ت الجدولتين والتي تساوي 2.09 عند مستوى معنوية 0.05 ، وتساوي 2.86 عند مستوى معنوية 0.01 وذلك عند درجة حرية 19 ، فوجد أن قيمة ت المحسوبة أكبر من الجدولية عند مستوى معنوية 0.01 إذاً هناك فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين عند مستوى معنوية 0.01 وبما أن متوسط المجموعة قبلي يساوي 24.8 بأحرف معياري قدره 2.688 ومتوسط درجات المجموعة بعدي يساوي 12.6 بأحرف معياري قدره 1.046 إذاً متوسط درجات المجموعة قبلي أعلى من متوسط المجموعة بعدي وللتأكيد تم استخدام اختبار Wilcoxon W الاحصاء اللابارميتري وكانت قيمته 3.926 وهي تعنان هناك فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين وهي نفس النتيجة السابقة
الفرض الثاني: وينص على:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة تعزيز الشعور بالانتماء قبل وبعد استخدام الأنشطة الفنية التشكيلية.

فقد قامت الباحثة باستخدام معامل ويلكوكسون لحساب الفروق بين المجموعة في القياسين القبلي والبعدي لدى أفراد العينة باستخدام مقياس الشعور بالانتماء اللابارامتري لمعرفة الفرق بين متوسط المجموعتين القبلي والبعدي.

وبالنسبة لبند الشعور بالانتماء وبحساب قيمة الـ T TEST بين درجات المجموعة قبلي والمجموعة بعدي فوجد أن قيمة ت (TEST) المحسوبة = 16.31 وبمقارنة قيمة ت المحسوبة والتي تساوي 16.31 بقيمتي ت الجدولتين والتي تساوي 2.09 عند مستوى معنوية 0.05 ، وتساوي 2.86 عند مستوى معنوية 0.01 وذلك عند درجة حرية 19 ، فوجد أن قيمة ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية عند مستوى معنوية 0.01 إذاً هناك فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين عند مستوى معنوية 0.01 وبما أن متوسط المجموعة قبلي يساوي 90.45 بأحرف معياري قدره 11.54 ومتوسط درجات المجموعة بعدي يساوي 124.4 بأحرف معياري قدره 6.854 أذاً متوسط درجات المجموعة قبلي أقل من متوسط المجموعة بعدي وللتأكيد تم استخدام اختبار (Wilcoxon W) الاحصاء اللابارامتري وكانت قيمته 3.921 وهي تعنان هناك فرق جوهري بين متوسطي المجموعتين وهي نفس النتيجة السابقة.

تفسير النتائج في ضوء الفرض الثاني:

مما سبق وجد أن هناك فروق في متوسط الدرجة معا يؤكد أن استخدام الأنشطة الفنية التشكيلية مع أطفال الشوارع لتنمية الشعور بالانتماء الوطني لديهم وذلك يتفق مع دراسة (أيمن السمري، 2012) ، ودراسة (سلمى أبو زيد، 2016) .

ومن الملاحظ التعديل الواضح في سلوك الأطفال بصفة عامة وارتفاع مستوى الشعور بالانتماء للجماعة وقبول الآخرين والتعاون معهم وذلك مما يؤكد على قدرتهم على العمل من أجل الوطن ومشاركتهم إيجابياً داخل الوطن والمجتمع.

الفرض الثالث: وينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين (الذكور- الإناث) من أطفال الشوارع (عينة الدراسة)، وذلك لصالح الإناث حول مفهوم الانتماء ، كما تبدو في تعبيراتهم الفنية.

وبالنسبة لبند الشعور بالانتماء وبحساب قيمة الـ (T TEST) بين درجات المجموعة اناث والمجموعة ذكور فوجد أن قيمة ت (T TEST) المحسوبة = 3.12 ، وبمقارنة قيمة ت المحسوبة والتي تساوى 3.12 بقيمتى ت الجدولتين والتي تساوى 2.1 عند مستوى معنوية 0.05 ، وتساوى 2.88 عند مستوى معنوية 0.01 وذلك عند درجة حرية 18 ، فوجد أن قيمة ت المحسوبة أكبر من ت الجدولية عند مستوى معنوية 0.01 أذاً هناك فرق جوهري بين متوسطى المجموعتين عند مستوى معنوية 0.01 وبما أن متوسط المجموعة اناث يساوى 102 بأحرف معيارى قدره 1.87 ومتوسط درجات المجموعة ذكور يساوى 86.6 بأحرف معيارى قدره 10.78 أذاً متوسط درجات المجموعة اناث أعلى من متوسط المجموعة ذكور وللتأكيد تم استخدام اختبار Mann-Whitney U الاحصاء اللابارميتري وكانت قيمته 3.27 وهى تعنان هناك فرق جوهري بين متوسطى المجموعتين وهى نفس النتيجة السابقة

تفسير نتائج الفرض الثالث:

وذلك يؤد أن هناك استجابة أعلى لصالح الإناث بعد ممارسة الأنشطة الفنية التشكيلية وظهور مدى حماسهم وانتمائهم لكل ما يخص الوطن والمجتمع وكذلك يتفق مع دراسة (أيمن نبیه، 2012) ، ودراسة (أيمن السمري، 2012) ، ودراسة (إيمان صبري، 2004) ، ودراسة (نورا اسماعيل، 2007) ، ودراسة (- Marion, Gray, Yvonne, Thomas) (2011) ، ودراسة (Margaret, Prescott) (2009) ، ودراسة (Trish.) (2011) ، ودراسة (A.B., Vandriver, Mary, Call) (2003) التحليل الكيفي والتعليق على نتائج الدراسة:

بعد تحليل نتائج الأنشطة الفنية التشكيلية ومدى استجابة أطفال العينة لكل نشاط ومدى تحقيق الهدف منه، واشتمال الموضوعات الفنية على أعمال جماعية ومواقف تربوية وأخرى فردية تهتم بتعزيز الشعور بالانتماء لدى عينة الدراسة، وذلك مع استخدام مجموعة من الخامات المختلفة والمتنوعة التي تناسبهم، وتدريبهم على بعض المهارات الحرفية ولوحظ إقدام الأطفال على التفاعل بقبول وإيجابية خلال تنفيذ هذه الأنشطة.

التوصيات:

- في ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج بعد تطبيق الدراسة:
- (1) إجراء دراسات أخرى عن مشكلات أطفال الشوارع وأثر هذه المشكلات على بناء شخصياتهم ودعم وتعزيز انتمائهم أكثر إلى بلادهم، واستخدام طاقاتهم المهدرة لصالح المجتمع ككل.
 - (2) استخدام استراتيجيات وبرامج أنشطة فنية تشكيلية تساهم في رعاية هؤلاء الأطفال أثناء تواجدهم في الشارع أو داخل المؤسسات الإيوائية، وتعليمهم لبعض المهارات والحرف للكسب منها مادياً بدلاً من التسول والتشرد في الشوارع، ومساعدتهم لبيع أعمالهم الفنية وتسويقها تسويقاً جيداً.
 - (3) تأهيل الأطفال لمواجهة المجتمع وإقامة علاقات اجتماعية سليمة مع الآخرين، ومحاولة دمجهم مرة أخرى إلى أسرهم ودمجهم إلى التعليم في مدارس الدولة، واختلاطهم بالأطفال في مؤسسات أخرى (نوادي، مدارس... إلخ).

المراجع

- إبراهيم ناصر، (1993): التربية المدنية المواطنة، جمعية عمال المطابع التعاونية، عمان، الاردن
- أبو بكر محمد مرسي، (2001): "ظاهرة أطفال الشوارع"، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة.

أيمن صديق السمري (2012): أطفال الشوارع كطاقة مهددة وكيفية
استثمارها

إبداعياً للحد من ظاهرة الانحراف السلوكي لديهم، مجلة التربية
الفنية،
العدد (35).

أيمن صديق السمري (2012): أطفال الشوارع كطاقة مهددة وكيفية
استثمارها

إبداعياً للحد من ظاهرة الانحراف السلوكي لديهم، مجلة التربية
الفنية،
العدد (35).

أيمن نبيه سعد الله، (2012): الاطار المرجعي لدور المدرسة الجاذبة
وقيم

الانتماء في مواجهة العنف المدرسي وتعديل سلوك تلاميذ المناطق
الشعبية

بالقاهرة، غير منشور، مؤتمر العلمي العاشر، كلية التربية الفنية،
جامعة حلوان

العشري ، سلمى أبو زيد (2016): السمات التعبيرية في رسوم أطفال
الشوارع

كمدخل للاستلهام في التصوير المعاصر، رسالة ماجستير، كلية
التربية الفنية،
جامعة حلوان.

عمرو إسماعيل، أحلام العقباوى، (2009): مقياس الشعور بالانتماء
لذوي

الاحتياجات الخاصة، رسالة دكتوراه منشورة،

البسيوني، محمود (1981): "سيكولوجية رسوم الأطفال"، دار
المعارف، القاهرة، ص17

نوار محمد إسماعيل حسان (2007): البيئة الأسرية واضطراب السلوك
التكيفي لدى أطفال الشوارع، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم علم
النفس، جامعة الزقازيق.

Kramer,Edith, art therapy in adidren's.(2ed.ed)london:poul
elek books ltd,1973,p. 47

Thomas, Yvonne; Gray, Marion; McGinty, Sue;

Ebringer, Sally (2011): " Homeless adults engagement
in art: First steps towards identity, recovery and social
inclusion", Blackwell Publishing, United Kingdom

Prescott, Margaret V; Sekendur, Banu; Bailey, Bryce;

Hoshino, Janice (2008): " Art making as a component and
facilitator of resiliency with homeless youth.", Taylor &
Francis, United Kingdom

دور التقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق
المعرفي بمراحل التعليم من خلال البحث العلمي

Technology role on improving the scientific thinking, Cognitive
thinking, and Metacognitive thinking skills in the different
education grades through the scientific research.

إعداد

د. تهاني الجبير

Tkjubair@imamu.edu.sa

أستاذ المناهج وطرق التدريس
المساعد جامعة الملك فيصل بالإحساء السعودية
الإمام محمد بن سعود
الاسلامية بالرياض السعودية

د. إيمان الدوغان

eadoughan@kfu.edu.sa

د.أضواء الفنيسان

Aalfunaysan@imamu.edu.sa

عضو هيئة

د.وفاء الفايز

wafa99@gmail.com

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
تدريس

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض السعودية

أ. رنا أبو حيمد

ranaabuhaimed@gmail.com

أ. ندى الديبخي

Nada_13@hotmail.com

معلمة .. وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى استجلاء الدور الحقيقي للتقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي باستخدام التحليل الشامل للدراسات والأبحاث العلمية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثات المنهج الوصفي، وتكون مجتمع الدراسة من جميع الأبحاث التي تم نشرها من عام (2015-2005م) بعينة ممثلة تكونت من 25% دراسات ربطت التقنية بمهارات التفكير، و75% لدراسات شملت مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي، وتم تصميم بطاقة لتحليل الأبحاث وتم عرضها على عدد من المحكمين للتعرف على مرئياتهم وملاحظاتهم حولها.

وكانت من أبرز نتائج الدراسة ما يلي:

- فاعلية استخدام التقنية بنسبة 25% لتنمية مهارات التفكير المعرفي وفوق المعرفي والعلمي.
 - استخدام أسلوب الدمج بنسبة 100 % لتنمية مهارات التفكير المعرفي وفوق المعرفي والعلمي.
 - فاعلية استخدام الأدوات التقنية المستخدمة كبرنامج سكامبر والسبورة التفاعلية.
 - قلة استخدام التقنية في تنمية مهارات التفكير المعرفي والفوق معرفي والعلمي في مراحل التعليم.
- وتقترح الباحثات:
- دراسة أثر استخدام برنامج تعليم التفكير بأسلوب مستقل على تنمية مهارات التفكير المعرفي.
 - الكلمات المفتاحية
 - التقنية .. التفكير المعرفي .. التفكير ما وراء المعرفي .. التفكير العلمي

Abstract

Study Title: technology role on improving the scientific thinking, Cognitive thinking, and Metacognitive thinking skills in the different education grades through the scientific research.

Researchers: Adwaa Al Fenisaan, Eman Al Doughan, Tahani Al Jubair, Rana Abu Haimed, Nada Al Dubaikhi, Wafaa Al Fayez.

Study supervisor: Dr. Mohamed Bin Ibrahim Al Zekry.

This study aimed to clarify the real role of technology on improving the scientific thinking, Cognitive thinking, and Metacognitive thinking skills through using the global analyzing of studies and scientific researches, and in order to achieve the study objectives; the researchers used the descriptive method, and the study population was consisted of all researches that were published since (2005 till 2015) with a sample that contains 25% of studies that linked the technology with thinking skills, and 75% of studies that include the scientific thinking, Cognitive thinking, and Metacognitive thinking skills, and a card for analyzing the researches was designed and was submitted to some of Arbitrators to know their comments and notes regarding it.

The most prominent results of the study were:

- The effectiveness of using the technology with 25% percentage to improve the scientific thinking, Cognitive thinking, and Metacognitive thinking skills.
- Using the merging method with 100% percentage to improve the scientific thinking, Cognitive thinking, and metacognitive thinking skills.
- The effectiveness of using the technology tools like Interactive whiteboard and scamper software.
- Low use of technology on improving the scientific thinking, Cognitive thinking, and metacognitive thinking skills in the different education level grades.

The researchers suggested the following:

- Study the effect of using the program of learning how to think independently on improving the cognitive thinking skills.

Key words : technology.. Cognitive thinking.. Metacognitive thinking.. scientific thinking

مقدمة:

دعا القرآن الكريم إلى التفكير حتى بات التفكير تكليفاً وعبادة يحض عليه بل ويلج عليه إلحاحاً مما أدى إلى توسعه ليشمل جميع مناحي الحياة وجميع ما يحيط بالإنسان من ظواهر كونية مختلفة فقد قال تعالى: (إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) الرعد:3 وقال تعالى: أو لم يتفكروا في أنفسهم) الروم: 8

إن هذه الإشارات البليغة في القرآن تجسد بوضوح أهمية التفكير في الحياة، والتأمل فيها وفي نعم الله على الإنسان أن وهبه ما لم يهبه لسواه من المخلوقات، وهي هبة العقل فبه يفكر ويدرك العلاقات بين الأشياء والأسباب والنواتج (عطية، 2009: 176).

ولكون دور المدرسة اليوم يختلف عما كانت عليه سابقاً فلم تعد المعرفة هي الأساس لتوافرها بين يدي المتعلم في هذا العصر متى وكيفما شاء؛ نتيجة ثورة المعلومات والاتصالات والتقنيات المتقدمة، لذلك هو بحاجة لتعلم كيفية استغلال هذه المعارف المتوافرة، ولا يمكننا أن ننمي التفكير عند الفرد ما لم نعلمه كيف يفكر؟ عن طريق إكسابه المهارات اللازمة لعملية التفكير.

لذلك أصبحت الحاجة في القرن الواحد والعشرين حاجة ماسة لتعليم مهارات التفكير بسبب دخول العالم عصر اقتصاد المعرفة، فأداة إنتاج المعرفة هي القدرة على التفكير بثتى أنواعه، ولتبنى مفهوم الجودة الشاملة في التعليم والتي تتأسس على جودة التفكير، والقدرة على تحصيل المعرفة وإنتاجها ونشرها واستخدامها (عطية، 2009: 177-178).

ونمو التفكير، واكتساب مهاراته لا يتم تلقائياً من دون برامج تعليمية فعالة، ووسائل تعليمية متقدمة، ومن بين تلك الوسائل الشائع صيتها في هذا العصر التقنيات التعليمية؛ وذكر الحيلة (2000م) أن العملية التربوية واجهت العديد من الضغوطات نحو الانفجار المعرفي والسكاني، وقلة عدد المعلمين المؤهلين أكاديمياً وتربوياً، والحاجة لمساعدة المعلم على مواكبة النظرة التربوية الحديثة إلى الاستنجد والاستعانة بالتقنيات التعليمية التي دخلت ميدان العلم في النصف الثاني من القرن العشرين.

"ففي الآونة الأخيرة بدأ التعليم يأخذ شكلاً آخرًا في محتواه وأسلوب عرضه بصورة تتزامن طرديًا مع الثورة التقنية والمعلوماتية الحالية، لقد زودت الفصول الدراسية بشاشات عرض كبيرة تُعرض عليها البيانات، وأصبح لدى المدرسة معامل حاسب آلي خاصة بالمتعلمين مزودة بخدمة انترنت، كما أصبح لكل مدرسة موقعها الالكتروني الخاص بها، والذي يمكن كل متعلم من تقديم آرائه واقتراحاته وانتقاداته بكل صراحة بدلاً من صندوق المقترحات القديم".
(فريق تحرير موهبة، 1436/7/11هـ)

وأثبت العلماء أن من أبرز ما يميز التعليم باستخدام التقنية هو قدرة الحاسب على تعليم الطلاب التفكير، حيث يتيح لهم الفرصة لاكتشاف وتجريب استراتيجيات بديلة، وحل مشكلات مختلفة المستوى من التعقيد، وحرية التجريب على الحاسب دون خوفٍ من ارتكاب أي خطأ، والأهم التفاعل الإيجابي.

فضلاً على ذلك؛ فإن التقنية تُعد وسيلة طبيعية لتنمية عادات التفكير المجرد، حيث يمكن للحاسب أن يجسد المفاهيم المجردة، الأمر الذي يجعل منه وسيلة فعالة لتجاوز العقبة الكبرى التي تحدت عنها الكثير من العلماء ويقصد بها تلك التي يواجهها الطفل عند انتقاله من مرحلة الطفولة إلى مرحلة النضج واجتيازه الحد الفاصل بين التفكير الذي يتعامل مع الأشياء المادية وشواهد العالم المدركة حسيًا، وبين التفكير الذي يتعامل مع المجردات والرموز (فريق تحرير موهبة، 1436/7/11هـ).

وللتثبت من دور التقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي، برزت الحاجة إلى البحث العلمي الذي يُعد من أهم أساليب التنمية، والتطور الذي يمكن استثماره في مجالات الإنتاج المختلفة (رزوقي وعبد الكريم، 2015م) والذي من خلاله يمكن الحكم على الفاعلية من عدمها، والتي أثبتته الدراسات والبحوث في الميدان التربوي سواء على المستوى الوصفي أو التجريبي.

وهناك العديد من الدراسات والأبحاث التي تثبت فاعلية التقنية في تنمية مهارات التفكير، ولكن الجدير بالذكر أن التقنية في حد ذاتها لا تساهم في تنمية مهارات التفكير، وإنما الأدوات والبرامج والوسائل التقنية المستخدمة في البحث بفاعلية هي من ساهمت في تنمية مهارات التفكير، كالدراسات التي تناولت فاعلية بعض الاستراتيجيات التدريسية التقنية نحو التعليم المبرمج، أو بعض البرامج التقنية كسكامير وغيره، ودور الدراسة الحالية هو التثبت من هذا الدور التي تقوم به التقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي من خلال تحليل الدراسات والأبحاث العلمية التي تم إجراؤها على مستوى المملكة العربية السعودية.

مشكلة الدراسة:

تطرفت العديد من الدراسات، والأبحاث العلمية في المملكة العربية السعودية للتفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي، وربطته بالتقنية، وأشارت إلى فاعليته، وقدمت الدراسة الحالية تحليلاً علمياً لهذا الكم من الدراسات والأبحاث من أجل التثبت من دور التقنية في تنمية مهارات التفكير، ومن الفاعلية لمهارات التفكير في تنمية المهارات المختلفة، كما أشارت إليه دراسة الجعفري (1433هـ) والتي تناول فيها فاعلية استراتيجيات ما وراء المعرفة المدمجة في تنمية مهارات الفهم القرآني في كافة مستوياته الخمسة لدى طلاب الصف الثالث ثانوي، ودراسة الشبل (1426هـ) والتي أشارت إلى فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير فوق المعرفي من خلال الشبكة العالمية للمعلومات في زيادة التحصيل الدراسي، والجوير (1430هـ) والتي أثبتت مناسبة السبورة

التفاعلية لبيئة التدريس الجماعي ومساعدتها في توفير فرص التفكير في جوانب القوة والضعف في الدرس الجماعي، وسلمان (2011م) والتي أشار فيها إلى تفوق المجموعة التجريبية في عمليات التفكير العلمي وفي الاختبار التحصيلي عند المستويات الدنيا، والزهراني (2013م) التي أشار فيها إلى الأثر الإيجابي لاستخدام معمل الروبوت التعليمي في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلاب الموهوبين.

أسئلة الدراسة: تسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

ما دور التقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي في مراحل التعليم من خلال البحث العلمي؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

1. ما نسبة استخدام التقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي في مراحل التعليم؟
2. ما نوع الأدوات التقنية المستخدمة في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي؟
3. ما هي التوجهات في منهجية البحث لاستجلاء دور التقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي في مراحل التعليم؟
4. ما المراحل الدراسية التي تم استهدافها بشكل أكبر في الأبحاث العلمية؟
5. ما المناطق التي تم استهدافها بشكل أكبر في الأبحاث العلمية؟
6. ما نوع البحث العلمي (دراسات عليا، بحث منشور) التي تناولت التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي بصفة عامة؟
7. ما الأدوات البحثية الأكثر استخداماً؟
8. ما المهارات الفرعية الأكثر بحثاً في الأبحاث العلمية؟
9. ما أنماط تعليم مهارات التفكير الأكثر استخداماً في الأبحاث العلمية؟
10. ما أهم النتائج التي توصلت إليها الأبحاث العلمية؟

أهداف الدراسة:

- الهدف العام من الدراسة: استجلاء الدور الحقيقي للتقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي باستخدام التحليل الشامل للدراسات والأبحاث العلمية من خلال:
- 1- التعرف على نسبة استخدام التقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي في مراحل التعليم.
 - 2- تحديد نوع الأدوات التقنية المستخدمة في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي.
 - 3- التعرف على التوجهات المستخدمة في منهجية البحث لاستجلاء دور التقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي في مراحل التعليم.
 - 4- تحديد المراحل الدراسية التي تم استهدافها بشكل أكبر في الأبحاث العلمية.
 - 5- تحديد المناطق التي تم استهدافها بشكل أكبر في الأبحاث العلمية.
 - 6- التعرف على نوع البحث العلمي (دراسات عليا، بحث منشور) التي تناولت التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي بصفة عامة، وعلاقتها بالتقنية بصفة خاصة.
 - 7- تحديد الأدوات البحثية الأكثر استخدامًا.
 - 8- التعرف على المهارات الفرعية الأكثر بحثًا في الأبحاث العلمية.
 - 9- التعرف على أنماط تعليم مهارات التفكير الأكثر استخدامًا في الأبحاث العلمية.
 - 10- التعرف على أهم النتائج التي توصلت إليها الأبحاث العلمية.

أهمية الدراسة:

- أ- الأهمية العلمية: تعد هذه الدراسة القائمة على أسلوب تحليل الوثائق من الدراسات الفريدة من نوعها، والتي ستساهم في إثراء المكتبة العلمية للجامعات وللباحثين بنسب إحصائية لما تناولته الدراسات

حول التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي من عام 2000-
2015م.

ب- الأهمية العملية: ستساعد هذه الدراسة بإذن الله الباحثين من
الأساتذة والمتعلمين في البدء من حيث انتهى به الآخرون،
وستزودهم بنسب إحصائية قد تكون دليلاً لمشكلة دراسية معينة، أو
فاتحة جديدة لمزيد من الدراسات والأبحاث العلمية.

حدود الدراسة:

الحدود الموضوعية: استجلاء دور التقنية في تنمية مهارات التفكير
العلمي والمعرفي وفوق المعرفي.

الحدود المكانية: تحليل الدراسات والأبحاث التي تم إجراؤها في المملكة
العربية السعودية.

الحدود الزمانية: الدراسات التي تناولت التفكير العلمي والمعرفي وفوق
المعرفي من عام 2000-2015م.

مصطلحات الدراسة:

التقنية: تُعرفها الباحثات إجرائياً بأنها: أداة تعليمية وترفيهية واجتماعية
تستخدم لاقتصاد وقت المعلم في التدريس ولشد انتباه المتعلم وجذبه.

التفكير العلمي: تُعرفه الباحثات إجرائياً بأنه: التفكير القائم على الأسلوب
العلمي من أجل التوصل إلى حل المشكلات بطرق علمية، وله خمس خطوات
رئيسية تبدأ بالشعور بالمشكلة وجمع المعلومات حولها ثم فرض الفروض
واختبار صحتها فاختيار أنسب الفروض والتوصل للنتائج فالتعميم.

التفكير المعرفي: تُعرفه الباحثات إجرائياً بأنه: مجموعة من المهارات
الضرورية، والأساسية لكل عمليات التفكير المنطقية ولأكثر النشاطات
العقلية المعرفية تعقيداً وتقدماً.

التفكير فوق المعرفي: تُعرفه الباحثات إجرائيا بأنه: مجموعة من العمليات التي تتعامل مع أعلى مستويات النشاط العقلي من أجل الوصول إلى الحل الأمثل للمشكلات ويشمل ثلاث مهارات رئيسة وهي: التخطيط والضبط والتقييم.

الإطار المفاهيمي والدراسات السابقة:

المبحث الأول: التقنية:

يواجه العالم بشكل عام والمجتمع العربي بشكل خاص تحديات متزايدة ومتسارعة نتيجة التطورات السريعة في شتى الميادين وعلى وجه الخصوص الميدان العلمي والتكنولوجي الذي شهده العالم خلال الربع الأخير من القرن الماضي، والذي يتوقع استمراره بتسارع كبير وقد سبب هذا التقدم العلمي والتقني الذي سيطر على جميع مناحي الحياة والذي واكب تطور التربية، وتجدد طرق وأساليب التدريس دخول الآلة مجال التعليم، حيث أصبحت ضرورة بعد أن كانت نوعًا من الكمالية والترف.

ورغم أن دورها في البداية خضع لكونها مواد مساعدة للمعلم والكتاب المدرسي؛ ثم تشرى عملية التعليم وتطور من خبرات المعلم، إلا أن نجاحها ارتبط بإيمان المعلم بجدوى استخدامها إذا ما توفرت له، واليوم أصبح توظيف التقنية في خدمة التعليم بالمدرسة الحديثة في مجتمعنا ضرورة حتمية؛ نظرا للحاجة إلى القوى العاملة الماهرة والقادرة على مواكبة تغيرات وتطورات العصر(الحيلة، 2000م).

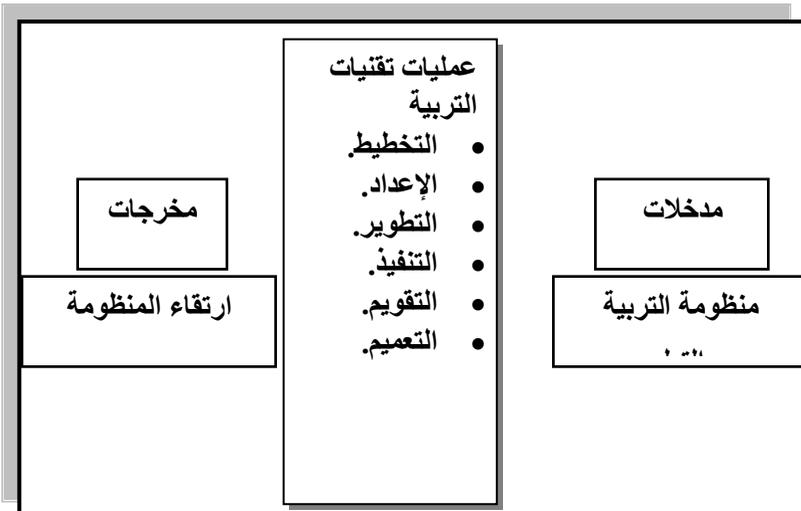
ويعد تقديم تعريف دقيق وشامل لمفهوم تقنيات التعليم أمراً بالغ الصعوبة، إلا أن الربط بين هذا المفهوم وكل مفهوم من المفاهيم الآتية: مفهوم التكنولوجيا، ومفهوم التدريس، ومفهوم النظم، ساهم في فهم تقنيات التعليم. حيث إن تقنيات التعليم هو مجال جديد بالنسبة لغيره من المجالات، وقد اعتمد هذا المجال على علم النفس، والاتصال، وأدوات التكنولوجيا (قطيط، 2015م).

وعلى الرغم من تعدد التعريفات الخاصة بتقنيات التعليم بمفهومها المعاصر، والذي استفاد من جميع المفاهيم السابقة في مجال التقنيات، والتدريس، والنظم فإنه لا يوجد تعريف واحد متفق عليه من الجميع، وإنما هي اجتهادات وآراء عدة، وتعرف الباحثات تقنيات التعليم بأنها: عملية منظمة تقوم على تفاعل الفرد ومصادر التعلم المتنوعة من مواد وأجهزة وآلات وبرامج تعليمية من أجل تحقيق أهداف محددة.

التقنية ليست مجرد تطبيق الاكتشافات العلمية أو المعرفية لإنتاج أدوات معينة، أو القيام بمهام معينة لحل مشكلات الإنسان والتحكم في البيئة، لكنها عملية تتسع لتشمل التطبيق العملي للنظريات المعرفية في المجالات الحياتية والاجتماعية؛ للاستفادة منها واستثمارها في حياتنا اليومية كالزراعة والصناعة والتربية.

وقد دخلت التقنية مجالات الحياة المختلفة، ومنها التربية، وتتطلب تخطيطاً كاملاً للعملية التعليمية وإعدادها وتطويرها وتنفيذها وتقييمها من مختلف جوانبها، ومن خلال وسائل تقنية متنوعة، تعمل معها بشكل منسجم مع العناصر البشرية لتحقيق أهداف التعليم.

لذا فإن التقنيات التعليمية هي مجموعة فرعية من التقنيات التربوية، وهي عملية متكاملة ومنظمة لحل المشكلات، واستنباط الحلول المناسبة لها وتنفيذها، وتقييمها، وبذلك فهي المعنية بتحسين وتطوير عملية التعلم والتعليم التي يتلقاها المتعلم في المؤسسات التعليمية المختلفة.



وبالتالي يكون هناك تفاعل متبادل بين كل من (التقنية والبيئة الصفية-
التقنية والمعلم-التقنية والمتعلم)، ويوضح الشكل (2-1) التفاعل المتبادل
بين عناصر الموقف التعليمي مع تقنيات التعليم.

الشكل (2-1) التفاعل المتبادل بين عناصر الموقف التعليمي مع تقنيات
التعليم

تقنيات التعليم وعناصر الموقف التعليمي:

مما سبق نستنتج أن تقنيات التعليم تقوم على تكامل العمل في
العناصر الآتية:

أولاً: الفرد: يُعد الفرد العنصر الرئيس في العملية التعليمية التعليمية، ولا
يمكن أن يتم التعليم دون وجود المعلم والمتعلم، فالمتعلم هو الهدف الذي
تسعى إليه المؤسسة التربوية في إيصال أهدافها وخططها؛ ليوكب
مستجدات هذا العصر.

ثانياً: المصادر والأدوات: وجود المصادر والأدوات تحقق للفرد اختصاراً
للولق والجهد والمال، وتيسر العمل لدى المتعلم والمعلم.

ثالثاً: مخرجات التعليم: يسهم توظيف المواد والأدوات للتقنية في تسهيل
تحقيق مخرجات التعليم لدى المتعلمين.

رابعاً: استراتيجية وطرق التدريس: تنوع استراتيجيات وطرق التدريس
من أهم العوامل التي تسهم في تكامل التقنية مع المادة الدراسية.

خامساً: الإدارية الصفية: الإدارية الصفية الناجحة هي التي تعمل على
دمج التقنية في الموقف الصفّي بشكل يقدم قيمة مضافة من توظيفها في
التدريس، ولكن جرت العادة أن تكون أدوات التقنية المستخدمة في

الغرف الصفية كالفقشور سواء استخدمتها أم لم تستخدمها، لا تغير في طبيعة ما يتحقق من الأهداف لدى الطلبة.

لذا يمكن الوصول إلى خلاصة مفادها أن التقنية وتوظيفها في العملية التعليمية التعليمية، لا يمكن أن تحقق الفائدة المرجوة منها إلا إذا كان هناك قيمة مضافة من توظيف التقنية؛ لأن استخدامات التقنية في الغرفة الصفية قد تكون في صورة سطحية بسيطة لا تقدم قيمة مضافة للمتعلم أو المحتوى.

المبحث الثاني: التفكير:

التفكير سمة من السمات التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الأخرى، وقد جعل الله سبحانه وتعالى العقل مناط التكليف، فمن فقد عقله بالنوم أو المرض أو الإغماء أو بالصغر سقط عنه التكليف ورفع عنه القلم، وهو مفهوم تعددت أبعاده واختلفت حوله الآراء مما يعكس تعقد العقل البشري وتشعب عملياته، وقد ازداد الاهتمام العالمي بموضوع التفكير بشكل ملحوظ في النصف الثاني من القرن العشرين، وتمثل ذلك الاهتمام في الكثير من النماذج والبرامج التدريبية والبحوث والدراسات، عملاً بمبادئ التربية الهادفة إلى تنظيم التفكير عند المتعلمين.

التفكير لغة: جاء في المعجم الوجيز: فكر في الأمر: إعمال العقل فيه، ورتب بعض ما يعلم به إلى المجهول، وهو إعمال العقل في مشكلة للتوصل إلى حلها.

والفكر: هو جملة النشاط الذهني وأسمى صور العمل الذهني بما فيه من تحليل وتركيب وتنسيق.

وقد تعددت وجهات نظر العلماء والباحثين التربويين حول تعريف التفكير حيث عرف ديبونو التفكير بأنه " مهارة يمارس بها الذكاء نشاطه اعتماداً على الخبرة، وهو اكتشاف متبصر للخبرة من أجل التوصل إلى الهدف".

كما عرفت سناء (2011م) التفكير بأنه " العملية التي ينظم العقل بها خبراته بطريقة جديدة لحل مشكلة معينة، بحيث تشمل هذه العملية على إدراك علاقات جديدة بين الموضوعات أو عناصر الموقف المراد حله، مثل إدراك العلاقات بين السبب والنتيجة" (ص35).

وتوجد أنماط عديدة للتفكير منها على سبيل المثال لا الحصر: التفكير فوق المعرفي، والتفكير المعرفي، والتفكير العلمي، وتم استعراضها في هذا البحث بشكل مفصل على النحو التالي:

التفكير المعرفي:

أصبح تعليم مهارات التفكير المعرفي أمراً مهماً ومطلباً من المطالب التي تفرضها الألفية الثالثة على النظم التعليمية، وذلك لأنه يساعد المتعلم على التعرف على إمكاناته العقلية وقدراته ومن ثم تنميتها واستثمارها بشكل أفضل مما يدفعه إلى التفاعل بصورة أكثر إيجابية مع ميادين الحياة المختلفة وتحقيق النجاح الذي يصبو إليه (الغامدي، 2011م).

وعرف شاهين (2007م) التفكير المعرفي بأنه: "الأنشطة العقلية المرتبطة بطريقة اكتساب الفرد للمعلومات المختلفة في مواقف الحياة، والاحتفاظ بها في الذاكرة وإعادة استخدامها" (ص32).

بينما أشار معمار (2006م) إلى أن المقصود بالتفكير المعرفي هو " مجموعة من المهارات الضرورية اللازمة لأي عملية تفكير منطقية، وتشتمل على مهارات أساسية قاعدية، ويستطيع أن يقوم بها الجميع وتُعد انطلاقة إلى مهارات أكثر تعقيداً وإبداعاً (54).

وتبرز أهمية التفكير المعرفي في الدور الذي يُحتم على مؤسساتنا التعليمية الاهتمام المستمر به وتطوير مهاراته لدى المتعلمين في صورة منظمة وهادفة، وقد أورد سعادة (2011م) عدداً من النقاط التي جعلت للتفكير المعرفي أهمية كبيرة في الميدان التربوي والتعليمي وهي:

- أكثر الوسائل التي مكنت الإنسان من بناء الحضارات.
- أكثر النشاطات العقلية المعرفية تعقيدًا أو تقدمًا.
- ضرورة حيوية للإيمان بالله واكتشاف عظيم قدرته.
- يلعب دورًا حيويًا في النجاح الدراسي.
- يُسهم في اكتساب المتعلم القدرة على التأقلم مع المشكلات والقضايا المستجدة.
- الانفجار المعرفي والتقني الذي نعيشه اليوم في جميع مجالات الحياة يُحتم على أي نظام تعليمي أن يتبنى استراتيجيات لتنمية مهارات التفكير.
- تعديل طريقة اتخاذ القرار والبحث عن طرق بديلة ومناقشة الآراء مع الآخرين.

مهارات التفكير المعرفي: هناك ثمانية مهارات أساسية لاستراتيجية التفكير المعرفي حسب تصنيف الجمعية الأمريكية للمناهج وهي:

- مهارة التركيز Focus Skill:
ويقصد بها: توجيه انتباه المتعلمين نحو معلومات مختارة في المادة القرائية وذلك عن طريق تحديد المشكلة الرئيسية للانطلاق في ممارسة المهارات الأخرى، فتعتبر عملية تحديد المشكلة والإحساس بها مثير رئيس لتفكير المتعلمين، ودافعًا وراء إيجاد حل لهذه المشكلة وأبعاد الغموض الذي يكتنفها (عبيدات وأبو السميد، 2005م).

- مهارة جمع المعلومات Collecting Information Skill:
وتسعى هذه المهارة إلى: الحصول على المعلومات المناسبة للموقف أو الخبرة، وهي عملية تفكير تتضمن الملاحظة، وتقترن عادة بوجود سبب قوي أو هدف يستدعي تركيز الانتباه والدقة، وتهدف هذه المهارة إلى تنمية واستخدام الحواس الخمسة بشكل فعال، ومعرفة مسببات الأمور والعلاقات بين الأشياء وتعتبر بوابة أساسية لبقية المهارات البحثية (صفاء إبراهيم، 2001م).

- مهارة التذكر **Recalling Skill** :
ويقصد بها: تلك المهارة التي تستخدم من أجل ترميز المعلومات والاحتفاظ بها في الذاكرة طويلة المدى، وتتطلب تعلم كيفية تنظيم المعلومات بشكل يسمح باسترجاعها ثانية عند الحاجة (سعادة، 2006م).
- مهارة تنظيم المعلومات **Organization Skill**:
ويقصد بها: ترتيب المعلومات بحيث يمكن استرجاعها بفاعلية أكثر، وذلك يتطلب تنظيم المعلومات بشكل جديد ومنظم، والقدرة على التحليل والتفسير والاستنتاج والربط، وتقوم هذه العملية على فحص واختبار الخصائص ذات الصلة بين شيئين أو فكرتين، ثم عمل قائمة بالاختلافات وأخرى بأوجه الشبه، ثم تلخيصها بشكل واضح (عبيدات وأبو السميد، 2005م).
- مهارة التحليل **Analysis Skill**:
وهي عملية فحص داخلي لمحتوى أو موقف تعليمي لم يسبق دراسته أو التعرف عليه، بهدف التوصل إلى معلومات ونتائج غير واردة بصورة صريحة (معمار، 2006م).
- مهارة الإنتاج **Production Skill**:
وهي القدرة على وضع العناصر أو الأجزاء معاً في صورة جديدة لإنتاج شيء مبتكر ومتفرد، وتتطلب رسم صورة واضحة حول المحتوى وتمثيله برسومات وأشكال، وتوضيح وتفصيل كل فكرة عن طريق التعبير عن معناها بإسهاب أو إضافة تفصيلات جديدة للفكرة المطروحة؛ ليتم التنبؤ بمعلومات ونتائج أخرى (عبد العزيز، 2007م).
- مهارة التكامل والدمج **Integration Skill**:
وهي القدرة على تلخيص الموقف وترتيب المعلومات الواردة بطريقة أخرى، ويقصد بالتلخيص إجمال المعلومات والنقاط والأفكار الرئيسية للتعبير عنها بإيجاز ووضوح، وتتطلب تركيزاً كبيراً لإنجاز أكبر قدر ممكن في وقت قصير (عبيدات وأبو السميد، 2005م).

● مهارة التقويم Evaluation Skill:

وهي القدرة على إصدار حكم على شيء ما حسب معايير محددة؛ حتى يمكن الاستعانة بهذه المعايير في الوصول إلى أحكام عامة أو حلول نهائية بعد الأخذ في الاعتبار جميع المعلومات المعطاة (الجراح، 2007م).

التفكير فوق المعرفي:

يعد هذا النوع من التفكير من أعلى مستويات التفكير، ويتطلب من المتعلم ممارسة عمليات التخطيط والمراقبة والتقويم لتفكيره بشكل مستمر، ففي التفكير فوق المعرفي يراقب الفرد ذاته، ويفكر في تفكيره وكيفية استخدامه؛ لذا سمي التفكير في التفكير، ويعد من أنماط التفكير الذاتي المتطورة.

وللتفكير فوق المعرفي عدة مسميات منها: "التفكير ما وراء المعرفي، والتفكير ما بعد المعرفي، والتفكير في التفكير، وما وراء الإدراك، وما وراء الفهم، وما وراء الذاكرة، والتفكير الميتا معرفي، وما وراء التعرف، والوعي بالتفكير" (مازن، 2012 : 3).

ويعرف التفكير فوق المعرفي بأنه: " وعي الفرد بالعمليات التي يمارسها في مواقف التعلم المختلفة نتيجة حصوله على معرفة أو معلومات معينة ترتبط بهذا الموقف" (قانع، 2009م، ص248). بينما يعرفه زيتون ، (2009 : 204) بأنه: " إدراك الشخص لطبيعته تفكيره الذاتي أثناء تأديته لمهام محددة، ويشمل على التخطيط، وتنظيم الإنسان لتفكيره في أثناء تأديته للعمل، ثم تقييم أدائه" .

ومن خلال استعراضنا لعدد من التعريفات يمكننا القول بأن التفكير فوق المعرفي يعتمد على وضع خطة عمل لتفكيرنا، ومن ثم تنفيذها حسب ما تم تخطيطه، وأخيراً تقييم دقة الأداء ومدى فاعليته، مع توضيح ما صادفنا من أخطاء أو عقبات.

وقد زاد الاهتمام بمهارات التفكير فوق المعرفي على المستويين العربي والعالمي؛ لأنها تعتبر أحد الأعمدة الأساسية في مشروع تسريع النمو العقلي من خلال التربية

العلمية لتطوير قدرات المتعلمين على التعلم في بريطانيا
(CASE)(المزروع،2005م).

ويمكن أن ترجع الأهمية التي تحتلها مهارات التفكير فوق المعرفية للأسباب
التالية:

1. تمكن المتعلمين المتميزين من توظيف وعيهم بما يعرفون لأداء المهام المطلوبة منهم وفقاً للمعايير أو المحكات المستخدمة.
2. معالجة المعلومات ورفع مستوى استقلالية تفكير المتعلمين وفاعليتها في ممارسة التفكير الموجه ذاتياً.
3. اكتسابها يساعد على إنماء جوانب تعلم مختلفة منها: التحصيل وانتقال أثر التعلم، وحل المشكلات، والقيام بدور إيجابي في جمع المعلومات وتنظيمها وتقويمها أثناء القيام بعملية التعلم.
4. تهتم بقدرة المتعلمين على التخطيط والمراقبة والسيطرة كما تهتم بقدرتهم على تقويم تعلمهم الخاص، وتعمل على تحسين اكتسابهم لعمليات التعلم المختلفة، وتسمح لهم بتحمل المسؤولية، والتحكم في العمليات المعرفية المرتبطة بالتعلم (النجدي وآخرون، 2005م).

مهارات التفكير فوق المعرفي: يذكر (عطية، 2015م) و(جروان، 2013م) أن
مهارات التفكير فوق المعرفي هي:

- مهارة التخطيط: وتشتمل على المهارات الفرعية الآتية:
 - تحديد الهدف.
 - اختيار استراتيجية التنفيذ.
 - ترتيب الخطوات.
 - تحديد العقبات والأخطاء المحتملة.
 - وضع الأساليب اللازمة لمعالجة الأخطاء والمعوقات المحتملة.
 - التنبؤ بالنتائج المتوقعة.
 - وضع خطة لإدارة الوقت اللازم لتنفيذ المهمة التي خطط لها.

- المراقبة: وتتضمن العمليات المرافقة للتفكير في أثناء قيام الفرد بمهمة التفكير وتشتمل على المهارات الفرعية الآتية:
 - الوعي بما حصل من تقدم في عملية التفكير والتعبير عنها.
 - التعبير عن عمليات التفكير التي يقوم بها الفرد.
 - تحديد موقف الفرد من الاستراتيجية التي اختارها ودوره فيها.
 - اكتشاف العقبات والأخطاء.
 - معرفة كيفية التغلب على العقبة والتخلص من الأخطاء.
 - التقويم: تتضمن المهارات الفرعية الآتية:
 - تقييم الفرد لأدائه استناداً إلى معايير تم اعتمادها والتخطيط لها.
 - معرفة مدى التطابق والاختلاف بين الوقت المخطط له والمستغرق فعلاً في التنفيذ.
 - تقييم مستوى التعلم ومعرفة ما إذا كان سيكون أفضل لو استخدم استراتيجية أخرى.
 - تقييم فاعلية الخطة وتنفيذها.
- جدول (1-2) يوضح المهارات الفرعية لمهارات التفكير فوق المعرفي

مهارة التخطيط	مهارة المراقبة	مهارة التقويم
تحديد هدف (أهداف)	الإبقاء على الهدف في بؤرة الاهتمام	تقييم مدى تحقق الهدف أو الأهداف (ما الأهداف المحققة)
اختيار أسلوب التنفيذ	معرفة متى يتحقق هدف فرعي	الحكم على دقة النتائج وكفائياتها
ترتيب تسلسل الخطوات أو العمليات	الحفاظ على تسلسل الخطوات أو العمليات	تقييم مدى ملائمة الأساليب التي استخدمت
تحديد العقبات والأخطاء المحتملة	معرفة متى يجب الانتقال إلى العملية التالية	تقييم كيفية تناول العقبات والأخطاء
تحديد مواجهة الصعوبات والأخطاء	اختيار العملية الملائمة التي تتبع في السياق	تقييم فاعلية الخطة وتنفيذها
التنبؤ بالنتائج المرغوبة أو المتوقعة	اكتشاف العقبات والأخطاء	
	معرفة كيفية التغلب على العقبات والتخلص من الأخطاء	

التفكير العلمي:

يعد التفكير العلمي نوعاً من أنواع التفكير الذي يعتبر هدفاً ووسيلة للارتقاء بحياة الفرد، ونمو المجتمع في كل زمان ومكان، ولا شك في أن الاهتمام بتدريب المتعلمين على التفكير المنظم له مردود إيجابي على حاضرهم ومستقبلهم العلمي والدراسي والاجتماعي.

ويعرف التفكير العلمي بأنه: "ذلك النمط من التفكير الذي يعتمد على الأسلوب العلمي أو وجهات النظر العلمية مثل الواقعية والطبيعية والتربوية والتجريبية والإيجابية" (سعادة، 2014: 40). وأما (البكر، 1428هـ : 84) ، فقد عرفه بأنه: "تلك العملية الذهنية التي يعتمد فيها الفرد على أساليب تتلاءم مع طبيعة الظاهرة مثل: الملاحظة الواعية والتجريب بهدف فهم الظاهرة وتفسيرها والتعرف على أسبابها".

وتبرز أهمية التفكير العلمي في الوظائف التي يقوم بها، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

1. إتاحة الفرصة للطلبة لكي يفكروا تفكيراً إيجابياً وهو التفكير الذي يوصل إلى أفكار جديدة.
2. إعداد المتعلم للتنافس على الفرص التعليمية والوظائف والامتيازات.
3. يقوم التفكير بفهم الظواهر المحيطة بالإنسان في بيئته.
4. يقوم التفكير العلمي بحل المشكلات المختلفة سواءً من الناحية العلمية أو الناحية الحياتية.
5. يضيف التفكير على الأشياء معاني جديدة حيث يكتشف الفرد أسراراً في الكون لم يكن يعرفها وخواص أشياء كان يجهلها.
6. اكتساب المعرفة الجديدة واستبدال المعرفة القديمة بها.
7. مساعدة المتعلم على الانتقال من مرحلة اكتساب المعرفة إلى مرحلة توظيفها في استقصاء معالجة المشكلات الحقيقية في عالم الواقع.
8. تنمية مفهوم الذات وتقوية مشاعر الانتماء والإحساس بالمسؤولية نحو المجتمع (رزوقي وعبد الكريم، 2015 : 72).

- مهارات التفكير العلمي: هناك ستة مهارات للتفكير العلمي مرتبةً على النحو الآتي:
1. الشعور بالمشكلة وتحديد لها.
 2. جمع البيانات والمعلومات حول المشكلة.
 3. فرض الفروض.
 4. اختيار أنسب الفروض واختبار صحتها.
 5. التفسير.
 6. استخلاص النتائج والتعميم (رزوقي وعبدالكريم، 36-70).

المبحث الثالث: البحث العلمي:

يعبر البحث العلمي عن سلوك إنساني منظم يهدف إلى استقصاء صحة معلومة أو حادثة هامة، ويستدعي إثارة كل ما يمكن أن يمد الباحث بمعلومات مفيدة في مجال البحث، والتنقيب عنه، ثم فحص ما تم جمعه من تلك المعلومات، لطرح ما ليس ذا صلة بالبحث المطلوب وإبعاده ثم دراسة وتحليل ما تبقى مما له به صلة مباشرة، أو يساعد على دراسة جانب من جوانبه.

والبحث كلمة لها مدلول لغوي عام تعني: طلب الشيء، وإثارته، وفحصه.

والبحث العلمي هو: "عملية منظمة تهدف إلى التوصل إلى حلول لمشكلات محددة أو إجابة عن تساؤلات معينة باستخدام أساليب علمية محددة يمكن أن تؤدي إلى معرفة علمية جديدة" (ملحم، 2002: 46).

ويمثل البحث العلمي منهجاً موضوعياً وسلوكياً منظمًا متكاملًا لاستقصاء الحقيقة أيًا كان نوعها ويتميز بالخصائص التالية:
أولاً: الموضوعية: ويقصد منها جانبين مهمين هما:

أحصر الدراسة وتكثيف الجهد في إطار موضوع البحث، بعيداً عن الاستطراد والخروج عن موضوع البحث إلى نقاط جانبية هامشية.

ب-تجرد الأفكار والأحكام من النزعات الشخصية وعدم التحيز مسبقاً
لأفكار أو أشخاص معينين.

ثانياً : المنهجية: ويقصد بها طريقة تنظيم المعلومات بحيث يكون
عرضها منطقياً سليماً متدرجاً بالقارئ من السهل إلى الصعب ومن
المعلوم إلى المجهول، مراعيًا في كل ذلك انسجام الأفكار و ترابطها(أبو
سليمان، 2005 : 27).

أنواع البحث العلمي:

أولاً: البحث الوصفي: موضوعه الوصف، والتفسير والتحليل في العلوم
الإنسانية من دينية واجتماعية وثقافية، ولما هو كائن من الأحداث التي
وقعت لملاحظتها ووصفها وتعليلها وتحليلها، وتأثيرها على الحاضر
ويهتم أيضاً بالمقارنة بين أشياء مختلفة أو متجانسة ذات وظيفة واحدة
أو نظريات مسلمة.

ثانياً: البحث التاريخي: التحليل التاريخي يكون لأشخاص أو لأفكار أو
لمؤسسة علمية، مع دراسة تفاعلاتها مع البيئة والمؤسسات في زمانهم
وليس بمعزل عنها، والبحث التاريخي لا يتم إلا باستخدام الطريقة العلمية
لوصف الأحداث وتحليلها مع ما حولها تأثراً، وتأثيراً.

ثالثاً: البحث التطبيقي: يقوم الباحث فيه بإجراء تجارب، ودراسة عينات
أو حالات طبيعية وملاحظة تغيراتها وتأثيراتها، وتتم بطريقة علمية
منظمة (أبو سليمان، 2005م).

دور التقنية في البحث العلمي:

أخذ الحاسوب في السنوات القليلة الماضية أدواراً هامة في خدمة
البحوث التربوية والعلمية بوجه عام، وتتمثل هذه الأدوار في جانبين
أولهما: مساعدة الباحثين في التعرف على الدراسات التي جرت في
البلدان المختلفة من العالم حول موضوعات بحثية معينة، أما الجانب

الثاني: فيتلخص في إمكانية قيام الحاسوب بالتحليلات الإحصائية المعقدة التي تحتاجها الأبحاث العلمية بكل يسر وسهولة وفي زمن قليل نسبياً. ومن أمثلة مراكز جمع المعلومات المتخصصة ما يسمى بمركز مصادر المعلومات التربوية والذي يشار إليه عادة بالاسم المختصر (ERIC) وقد تأسس هذا المركز في منتصف الستينات في الولايات المتحدة الأمريكية من خلال جهود وزارة التربية والتعليم الأمريكية حيث يشرف عليه حالياً معهد التربية الوطني الأمريكي (NIE)، وغاية هذا المركز جمع المعلومات عن الدراسات والأبحاث التربوية ووضعها في صورة يسهل على الباحثين تناولها والاستفادة منها بالشكل الصحيح. ومن المعروف أن هناك أكثر من برنامج يمكن استخدامه في الحاسوب للقيام بالتحليلات الإحصائية التي يحتاج إليها الباحثون ومن أمثلة هذه البرامج ما يسمى بالرمزة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وهو يحتوي على برامج إحصائية متعددة يحتاج إليها الباحثون في الميادين التربوية والنفسية والاجتماعية (عدس وآخرون، 2005م).

الدراسات السابقة:

حفل الأدب التربوي بالعديد من الدراسات التي عنيت في تنمية مهارات التفكير سواء من خلال دمجها بالمقررات الدراسية أو فصلها، فهناك عدد كبير من الباحثين بحثوا في تنمية مهارات التفكير في كافة المراحل التعليمية وفي كافة المقررات الدراسية، ففي تنمية التفكير الفوق معرفي تم بحثه من قبل الباحث عمران (2012م)، والشيخ (2010م)، ويوسف (2009م) وقد توصلوا إلى نتائج متشابهة أهمها:

- هناك فاعلية للبرنامج التدريبي في تنمية التفكير ما فوق المعرفي الأخلاقي.
- تفوق استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية التفكير فوق المعرفي على طريقة التعليم التقليدي.

• هناك فاعلية للبرنامج المحوسب في ضوء نظرية جانبي الدماغ على تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي.
لكن الباحثين ركزوا على تنمية التفكير الفوق معرفي في المرحلة الثانوية أكثر من المراحل التعليمية الأخرى وكان ذلك من خلال المقررات الدراسية مما يثبت أنه ممكن تنمية مهارات التفكير الفوق المعرفي.
أما في تنمية التفكير العلمي فكان البحث أقل حيث تم بحثه من قبل الباحث السعودي (2004م)، والباحثة العباجي (2005) وقد توصلوا إلى نتائج متشابهة أهمها:

• تفوق طرق التعلم التعاوني بعد التدريب على مهارات التعليم التعاوني على طريقة التعلم الرمزي التقليدي في قدرة المتعلمين على التفكير العلمي.

• تفوق استخدام البرنامج التعليمي المحوسب في تنمية وتطوير التفكير العلمي لدى المتعلمين.

ونجد أن الباحثين ركزوا على تنمية التفكير العلمي في المرحلة الثانوية أكثر من المراحل التعليمية الأخرى، وكان ذلك من خلال المقررات الدراسية مما يثبت أنه من الممكن تنمية مهارات التفكير العلمي.

إلا أننا نجد قلة في البحوث التي تبحث عن دور التقنية في تنمية التفكير العلمي والفوق المعرفي في مراحل التعليم المختلفة حيث اقتصرت البحوث السابقة على المرحلة الثانوية، لذلك سيكون بحثنا عن التعرف على دور التقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي بمراحل التعليم من خلال البحث العلمي.

منهج الدراسة:

استخدمت الباحثات المنهج الوصفي باعتباره أنسب المناهج لطبيعة
الدراسة لاعتماده على وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها
ودرجة وجودها فقط.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع الأبحاث التي تم نشرها في المملكة
العربية السعودية من عام (2015-2000م) التي تناولت استجلاء دور
التقنية في مهارات التفكير (المعرفي، الفوق معرفي، العلمي) في مراحل
التعليم (من مرحلة ما قبل المرحلة الابتدائية إلى التعليم الجامعي وما
يعادله من دبلومات) من خلال البحث العلمي.

عينة الدراسة:

العينة ممثلة لمجتمع البحث وتكونت من:

1/ 25% دراسات ربطت محور التقنية بمهارات التفكير العلمي والمعرفي
وفوق المعرفي.

2/ 75% دراسات تناولت مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق
المعرفي لتنمية مهارات واتجاهات مختلفة إما مرتبطة بالمناهج الدراسية
أو مرتبطة بمهارات حياتية.
أداة الدراسة:

تم استخدام بطاقة تحليل محتوى للأبحاث، وهي الأداة الأنسب لتحقيق
أهداف الدراسة الحالية.

خطوات بناء أداة الدراسة: تم بناء أداة الدراسة وفق الخطوات التالية:

الخطوة الأولى:

تم إعداد بطاقة تحليل للدراسات والأبحاث العلمية التي تناولت هذا
الموضوع وقد تم إعدادها من خلال:

- الاطلاع على العديد من البحوث والدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة.
- أخذ آراء المختصين في تصميم بطاقات التحليل.
- الإطار المفاهيمي للدراسة.
- بناء أداة الدراسة في صورتها الأولية.

الخطوة الثانية:

التحقق من صدق أداة الدراسة وقد تأكدت الباحثات من صدق الأداة من خلال عرضها في صورتها الأولية على المتخصصين، وكذلك على مجموعة من طالبات الدكتوراه المستوى الثالث في قسم المناهج وطرق التدريس، وطُلب منهن إبداء آرائهم وملاحظاتهم حول البطاقة من حيث مدى وضوح الفقرة وأهميتها، ومدى انتماء الفقرة للمجال الذي تقيسه، وقد تم الأخذ بآراء المحكمين بال حذف، أو الإضافة، أو إعادة الصياغة حتى خرجت البطاقة بصورتها النهائية.

الخطوة الثالثة:

تمّ تطبيق أداة الدراسة على عينة الدراسة، وذلك في الفصل الدراسي الثاني للعام الهجري 1435-1436هـ.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

تهدف الدراسة الحالية إلى استجلاء الدور الحقيقي للتقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي باستخدام التحليل الشامل للدراسات والأبحاث العلمية، ولقد سعت الباحثات إلى تحقيق أهداف الدراسة من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

السؤال الرئيس:

ما دور التقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي في مراحل التعليم من خلال البحث العلمي؟

ويتفرع منه الأسئلة التالية:

- 1) ما نسبة استخدام التقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي في مراحل التعليم؟
 - 2) ما نوع الأدوات التقنية المستخدمة في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي؟
 - 3) ما هي التوجهات في منهجية البحث لاستجلاء دور التقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي في مراحل التعليم؟
 - 4) ما المراحل الدراسية التي تم استهدافها بشكل أكبر في الأبحاث العلمية؟
 - 5) ما المناطق التي تم استهدافها بشكل أكبر في الأبحاث العلمية؟
 - 6) ما نوع البحث العلمي (دراسات عليا، بحث منشور) التي تناولت التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي بصفة عامة؟
 - 7) ما الأدوات البحثية الأكثر استخداماً؟
 - 8) ما المهارات الفرعية الأكثر بحثاً في الأبحاث العلمية؟
 - 9) ما أنماط تعليم مهارات التفكير الأكثر استخداماً في الأبحاث العلمية؟
 - 10) ما أهم النتائج التي توصلت إليها الأبحاث العلمية؟
- وسيتيم في هذا الفصل عرض نتائج الإجابة عن تلك الأسئلة مع تفسيرها والتعليق عليها كما يلي:

الإجابة على السؤال الأول: ما نسبة استخدام التقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي في مراحل التعليم؟

من خلال تحليل الأبحاث، وحساب نسبة استخدام التقنية فيها وجدت الباحثات أن نسبة استخدام التقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي في مراحل التعليم بلغت إجمالاً 25٪، وذلك على النحو التالي:

- التفكير المعرفي بلغت النسبة 15٪ وشملت على المرحتين الابتدائية والثانوية.

- التفكير فوق المعرفي بلغت النسبة 5% واقتصرت على مرحلة التعليم الجامعي.
- التفكير العلمي بلغت النسبة 5% وشملت الطلاب الموهوبين للسنة التحضيرية في التعليم الجامعي.

وتُعد هذه النسبة ضعيفة جداً كونها مثلت الربع فقط (25%) وذلك نظراً لتوجه المملكة في الوقت الحالي لعصر اقتصاد المعرفة والذي مهدت له ثورة المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات التي سهلت عمليات التواصل بين مختلف الأقطار حول العالم، وساهمت في إثارة التشويق والحماسة لدى المتعلمين بصورة أكبر من الطرق التقليدية، ونظراً لتوافر الوسائل التقنية بصورة كبيرة في كل المرافق التعليمية، وبين يدي جميع الأطراف صغاراً كانوا أو كباراً .

الإجابة على السؤال الثاني: ما نوع الأدوات المستخدمة في أبحاث التقنية لتنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي؟

من خلال القراءة الفاحصة للدراسات المحللة المرتبطة بالتقنية تم استنباط الأدوات التالية: الشبكة العالمية للمعلومات (Internet)، والسيورة التفاعلية، وبرنامج سكامبر (SCAMPER)، وبرنامج حاسوبي متعدد الوسائط، ومعمل الروبوت التعليمي.

بالتالي فالأدوات المستخدمة متنوعة، وقلما نجد تكراراً للأداة الواحدة في الأبحاث نظراً لقلّة الأبحاث التي تناولت التقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي.

الإجابة عن السؤال الثالث: ما هي التوجهات في منهجية البحث لاستجلاء دور التقنية في تنمية مهارات التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي في مراحل التعليم؟

من خلال القراءة الفاحصة للدراسات المحللة المرتبطة بالتقنية تم التوصل إلى أن المنهج العلمي المستخدم في جميع الدراسات هو المنهج التجريبي بالتصميم شبه التجريبي.

نظرًا لتعذر الحصول على الفاعلية للتقنية في تنمية مهارات التفكير من خلال المنهج الوصفي بتصميماته المتنوعة، وبالتالي فأنسب المناهج هو التجريبي بتصميمه شبه التجريبي من خلال التطبيق الذي يمكن الباحث من معرفة حجم الأثر من عدمه.

الإجابة عن السؤال الرابع: تحديد المراحل الدراسية التي تم استهدافها بشكل أكبر في الأبحاث العلمية؟

من خلال الاستقراء للدراسات المحللة يتضح أن المراحل الدراسية التي تم استهدافها بشكل أكبر كانت وفق النسب التالية:
جدول (4-1) النسب المئوية للمراحل الدراسية التي تم استهدافها بشكل أكبر

المرحلة	النسبة
المرحلة الابتدائية	20%
المرحلة المتوسطة	20%
المرحلة الثانوية	40%
المرحلة الجامعية	15%
المجموع	95%

يتضح من الجدول (4-1) أعلاه أن أعلى مرحلة دراسية تم استهدافها هي المرحلة الثانوية بنسبة بلغت (40%)، يليها المرحلة الابتدائية والمتوسطة على التساوي بنسبة بلغت (20%)، وتأتي المرحلة الجامعية في المستوى الأخير بنسبة (15%)، ويتبقى (5%) لتعليم الكليات وللمعلمين.

وتعزى الباحثات تفوق المرحلة الثانوية للتقدم المتوسط في مجال التعليم، ولتراكم كم من الخبرات يفوق المراحل التي تسبقها مما ييسر على الباحث قياس الأثر.

الإجابة عن السؤال الخامس: ما المناطق التي تم استهدافها بشكل أكبر في الأبحاث العلمية؟

استقرأء من القراءة الفاحصة لجميع الدراسات السابقة تمت الإجابة عن السؤال الخامس من تساؤلات الدراسة وتم التوصل للتالي:

- 40% من الدراسات تابعة للمنطقة الوسطى بالمملكة العربية السعودية وبالأخص في مدينة الرياض وجميعها مطبقة في مدينة الرياض عدا دراسة واحدة مطبقة بمدينة الأحساء بالمنطقة الشرقية.
- 45% من الدراسات تابعة للمنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية وبالأخص مدينتي مكة المكرمة والمدينة المنورة وذلك وفق التالي:
 - 40% من الدراسات تابعة لجامعة أم القرى بمكة المكرمة.
 - 5% من الدراسات تابعة لجامعة طيبة بالمدينة المنورة.
 - 25% من الدراسات شملت مكة المكرمة دراسة وتطبيقًا،
 - و15% من الدراسات مقدمة في مكة والتطبيق شمل الباحة، والطائف، والليث.
 - 5% من الدراسات شملت المدينة المنورة دراسة وتطبيقًا.
- 15% من الدراسات تابعة للمنطقة الجنوبية بالمملكة العربية السعودية وبالأخص مدينتي أبها والباحة وذلك وفق التفصيل التالي:
 - 10% من الدراسات شملت منطقة الباحة دراسة والتطبيق شمل الباحة والمخوارة.
 - 5% من الدراسات شملت منطقة أبها دراسة وتطبيقًا.

ويتضح مما سبق تفوق المنطقة الغربية في الأبحاث المقدمة في مجال التفكير مما يؤكد على الدور الذي تقدمه جامعة أم القرى في المرتبة الأولى، يليها بفارق بسيط جدًا وهو 5% فقط المنطقة الوسطى متمثلة في مدينة الرياض والدور المتقدم في مجال البحث العلمي وتنمية التفكير الذي تقدمه جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، وجامعة الملك سعود، وجامعة الأميرة نورة، ومن الإجحاف أن نقول بأن الدور الكبير لجامعة الإمام فقط حيث بلغت نسبة الأبحاث المحللة التابعة لجامعة الإمام

30% ، و5% لجامعة الملك سعود ، و5% لجامعة الأميرة نورة حيث أن النشر العلمي للأبحاث حسب ما وصل بين يدي الباحثات هو الذي مكنها من السابق.

الإجابة عن السؤال السادس: ما نوع البحث العلمي (دراسات عليا، بحث منشور) التي تناولت التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي بصفة عامة، وعلاقتها بالتقنية بصفة خاصة؟
من خلال القراءة الفاحصة لجميع الدراسات المحللة تمت الإجابة عن السؤال السادس وتم التوصل للتالي:

اتضح أن جميع الدراسات المحللة دراسات مقدمة لنيل درجات علمية (ماجستير-دكتوراه وذلك وفق النسب التالية:

- 65% دراسات عليا لنيل درجة الماجستير في التربية.
 - 35% دراسات عليا لنيل درجة الدكتوراه في التربية.
- بالتالي فالأبحاث العلمية للحصول على درجة الماجستير في مجال التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي تفوق أبحاث الدكتوراه بنسبة بلغت 65% حسب ما وصل بين يدي الباحثات من دراسات.

الإجابة عن السؤال السابع: ما الأدوات البحثية الأكثر استخداماً ؟
من خلال القراءة الفاحصة لجميع الدراسات المحللة في التفكير العلمي والمعرفي والفوق معرفي تمت الإجابة عن السؤال السابع من تساؤلات الدراسة وتم استنباط الأدوات التالية:

جدول (2-4) يوضح تكرارات الأدوات البحثية في الدراسات

التكرارات	الأدوات	التفكير
الاختبار (10) إعداد قائمة (5) بناء مقياس (3)	اختبار للمهارات الحياتية، إعداد قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة لطلاب الصف الثالث المتوسط. إعداد قائمة بمهارات القراءة الجهرية، بناء اختبار مهارات الفهم الاستماعي، بناء بطاقة الملاحظة إعداد البرنامج	فوق المعرفي

	<p>المقترح.</p> <p>قائمة المفاهيم البلاغية المتضمنة في محتوى " الدراسات البلاغية والنقدية "المقرر لطالبات الصف الثالث الثانوي، قائمة بمجالات الاستيعاب المفاهيمي الملائمة لطالبات الصف الثالث الثانوي، اختبار الاستيعاب المفاهيمي في البلاغة، دليلي المعلمة والطالبة المضمنان في البرنامج المقترح القائم على ما وراء المعرفة لتنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي في البلاغة.</p> <p>بطاقة ملاحظة.</p> <p>قائمة اختبار المهارات القرآنية، لقياس مهارات الفهم القرآني في مستوياته الخمسة.</p> <p>اختبار تحصيلي، اختبار في مهارات التفكير العليا، استبانة حول خبرات الطالبات حول استخدام الحاسب الآلي بصفة عامة وinternet</p> <p>قائمة بمهارات التفكير فوق المعرفي، مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي، بطاقة تقدير الطالبة الخاصة بملف الإنجاز لقياس مهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرآني، دليل المعلمة.</p> <p>اختبار مهارات عمليات العلم، مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي، اختبار تحصيلي لقياس التحصيل المعرفي.</p> <p>اختبار مهارات عمليات العلم، مقياس مهارات التفكير فوق المعرفي، اختبار تحصيلي لقياس التحصيل المعرفي.</p>	
<p>الاختبار (5)</p>	<p>اختبار قبلي وبعدي.</p> <p>اختبار تحصيلي (قبلي وبعدي)، واختبار مهارات التفكير العليا (قبلي وبعدي).</p> <p>اختبار قبلي وبعدي.</p> <p>اختبار مهارات التفكير في التاريخ.</p>	<p>المعرفي</p>
<p>الاختبار (7)</p> <p>بناء مقياس (2)</p>	<p>بدون أداة.</p> <p>اختبار التحصيل المعرفي بمستوياته الدنيا (التذكر، الفهم، التطبيق) والعليا (التحليل، التركيب، التقويم) ومقياس التفكير العلمي.</p> <p>اختبار تحصيلي ومقياس لعملية التفكير العلمي.</p> <p>اختبار التفكير العلمي.</p>	<p>العلمي</p>

اختبار تحصيلي. وحدة مقترحة منظومية مدمجة فيها مهارات التفكير العلمي الحياتية وعنوانها (قضايا الرعاية الصحية الأولية في البيئة المنزلية) اختبار التفكير العلمي بالمنظومات المصورة، اختبار التفكير العلمي بالموافق. اختبارين قبلي وبعدي. مقياس التفكير العلمي والبرنامج التدريبي حقيقية الريبوت Lego Mindstorms NXT برنامج (XT)المكونة لمعمل الروبوت التعليمي. استبانة لجمع المعلومات.	
---	--

ونستنتج من الجدول (2-4) أن أكثر الأدوات استخداماً وتكراراً في الدراسات هي الاختبار بتكرار بلغ (22) مرة سواءً كان اختبار للمهارات، أو اختبار تحصيلي، أو اختبار تفكير علمي، ويليه إعداد قائمة بتكرار بلغ (5) مرات سواءً كانت قائمة بالمهارات أو بالمفاهيم أو بالمجالات وفي نفس الرتبة بناء مقياس للمهارات الذي بلغ تكراره أيضاً (5) مرات، وبذلك يكون الاختبار في المهارات سواءً كانت مهارات في التفكير وفي التخصصات العلمية المختلفة هو من أكثر الأدوات استخداماً، ويليه الاختبار التحصيلي القبلي والبعدي، ولكون الدراسة الواحدة قد تستخدم أكثر من أداة فلا نستطيع استخدام النسب، ويكون التكرار أنسب طريقة للحرص.

الإجابة عن السؤال الثامن: ما المهارات الفرعية الأكثر بحثاً في الأبحاث العلمية؟

من خلال القراءة الفاحصة لجميع الدراسات المحللة في التفكير العلمي والمعرفي وفوق المعرفي تمت الإجابة عن السؤال الثامن من تساؤلات الدراسة وتم التوصل للتالي:

اتضح أن جميع الدراسات المحللة في التفكير فوق المعرفي استخدمت المهارات الثلاث جميعها (التخطيط-المراقبة-التقييم) أي أن هذه المهارات وردت بنسبة 100% من الدراسات التي تم تحليلها.

وجميع الدراسات المحللة في التفكير المعرفي استخدمت مهارتي التنبؤ والتفسير أكثر من باقي المهارات، أي أن مهارتي التنبؤ والتفسير وردت بنسبة 100% من الدراسات التي تم تحليلها، بينما وردت مهارة التمييز والتقويم والاستدلال بنسبة 25% من الدراسات التي تم تحليلها. وجميع الدراسات المحللة في التفكير العلمي استخدمت جميع مهارات التفكير العلمي، أي أن هذه المهارات وردت بنسبة 100% من الدراسات التي تم تحليلها.

وتعزو الباحثات ورود النسبة في التفكير العلمي لأنها اعتمدت حل المشكلات وحل المشكلات عبارة عن أسلوب يتكون من عدة خطوات متسلسلة مترابطة لا يمكن تجزئتها.

الإجابة عن السؤال التاسع: ما أنماط تعليم مهارات التفكير الأكثر استخدامًا في الأبحاث العلمية؟

من خلال القراءة الفاحصة لجميع الدراسات المحللة في التفكير العلمي والمعرفي والفوق معرفي تمت الإجابة عن السؤال التاسع من تساؤلات الدراسة وتم التوصل للتالي:

اتضح أن جميع الدراسات المحللة استخدمت نمط دمج مهارات التفكير مع المقررات الدراسية لتحقيق أهداف الدراسة، أي بنسبة 100% من الدراسات التي تم تحليلها.

وجميع هذه الدراسات اختلفت مع توجه ديونو في التفكير وهو تعليم التفكير بشكل مستقل ودراسة عمران (2012م)، بينما اتفقت هذه الدراسة في نمط الدمج مع دراسة الشيخ (2010م)، ودراسة يوسف (2009م). الإجابة على السؤال العاشر: ما أهم النتائج التي توصلت إليها الأبحاث العلمية؟

من خلال الاطلاع على الدراسات التي تم تحليلها ظهرت مجموعة من النتائج للتفكير فوق المعرفي وهي كالتالي:

- فاعلية إستراتيجية KWL في تنمية بعض مهارات التفكير الفوق معرفي.

- فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير فوق المعرفي لتنمية مهارات الفهم الاستماعي والقرائي والاستيعاب المفاهيمي.
- تحديد قائمة بمهارات التفكير فوق المعرفي لتقويم الأداء التدريسي لمعلمي الموهوبين.
- تحديد قائمة بمهارات التفكير فوق المعرفي في الفهم القرائي المناسبة للمتعلمين.
- فاعلية استخدام ملف الإنجاز في تنمية مهارات التفكير فوق المعرفي لدى المتعلمين.
- أثر استخدام استراتيجيات التفكير فوق المعرفي من خلال الشبكة العالمية للمعلومات في زيادة التحصيل الدراسي، ومهارات التفكير العليا (التحليل، والتركيب، والتقويم).
- فاعلية التدريس وفق النظرية البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير فوق المعرفي (التخطيط، المراقبة، والتقويم).
أما بالنسبة لنتائج الدراسات الخاصة بالتفكير المعرفي فهي كالتالي:
- أثبتت النتائج أن استخدام السبورة التفاعلية مناسب لبيئة التدريس الجماعي، حيث يساعد في توفير الفرصة للتفكير في جوانب الضعف والقوة في التدريس الجماعي والكيفية الممكن تنظيمه بها، كما أن البرنامج الحاسوبي المشتمل على العديد من العروض التعليمية متعددة الوسائط والمقدم من خلال السبورة التفاعلية يؤدي إلى تفاعل المتعلمين مع المواقف التعليمية من خلال المشاركة والنشاط الفعال باستخدام السبورة التفاعلية ووسائطها في الحصول على معلومات جديدة وإثرائها وإجراء مناقشات فعالة ومثمرة حول الموقف التعليمي خلال الفصل الدراسي.
- فاعلية استخدام برنامج سكامبر في تنمية مهارات التفكير العليا (التنبؤ، والتفصيل).

- فاعلية استخدام البرنامج الحاسوبي متعدد الوسائط في تنمية بعض مهارات التفكير (التمييز الاستنتاج، التفسير، التقويم، الاستدلال).
- وتظهر نتائج الدراسات الخاصة بالتفكير العلمي النتائج التالية:
 - فاعلية استخدام نموذج التعلم البنائي في تنمية التفكير العلمي.
 - فاعلية استخدام نظرية تريز في تنمية التفكير العلمي.
 - فاعلية مدخل الأحداث الجارية غير المباشرة في تنمية بعض مهارات التفكير العلمي (فرض الفروض، اختبار صحة الفروض، التفسير).
 - فاعلية استخدام أنماط تعليم التفكير (إدراك العلاقات، تحليل المعلومات والخبرات، ضبط المؤثرات، تفسير المنظومة أو الموقف، تركيب المنظومة أو السلوك الإدراكي للموقف) في تنمية مهارات التفكير العلمي.
 - أسهم برنامج علمي تدريبي استخدم فيه أنماط التفكير (جمع المعلومات، تنفيذ خطوات البحث العلمي، كتابة البحث العلمي) في تنمية البحث العلمي لدى معلمات العلوم الطبيعية للمرحلة الثانوية، كما أسهم في ارتفاع مستوى أداء المتعلمين على مقياس مهارات التفكير العلمي بعد اجتياز معلماتهن للبرنامج التدريبي.
 - فاعلية استخدام معمل الروبوت التعليمي في تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطلاب الموهوبين.
 - وجود دور لمعلمي التربية الإسلامية في تنمية مهارات التفكير العلمي (الملاحظة، التفسير، التطبيق والتلخيص).
- توصيات الدراسة:
 - في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج الدراسة توصي الباحثات بما يلي:
 - 1) الاهتمام بدور التقنية في تنمية مهارات التفكير المعرفي والفوق معرفي والعلمي في مراحل التعليم العام بوجه عام وبالأخص المرحلة المتوسطة.

- (2) الاهتمام بدور التقنية في تنمية مهارات التفكير المعرفي والفوق معرفي والعلمي في مراحل التعليم الجامعي.
 - (3) الاهتمام بتنوع الأدوات التقنية المستخدمة لتنمية مهارات التفكير المعرفي وفوق معرفي والعملي.
 - (4) الاهتمام بالمرحلة الجامعية في تطبيق التقنية لتنمية مهارات التفكير المعرفي وفوق المعرفي والعلمي.
 - (5) الاهتمام بأبحاث دور التقنية لتنمية مهارات التفكير المعرفي وفوق المعرفي والعلمي في المنطقة الجنوبية والشمالية والشرقية.
 - (6) الاهتمام بتدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس المثيرة للتفكير.
 - (7) الاهتمام بتقديم برامج تنمية مهارات التفكير بشكل مستقل في مراحل التعليم.
- مقترحات الدراسة:
- دراسة أثر استخدام التقنية على تنمية مهارات التفكير المعرفي.
 - دراسة أثر استخدام التقنية على تنمية مهارات التفكير الفوق معرفي.
 - دراسة أثر استخدام التقنية على تنمية مهارات التفكير العلمي.
 - دراسة أثر استخدام برنامج تعليم التفكير بأسلوب مستقل على تنمية مهارات التفكير المعرفي.
 - دراسة أثر استخدام برنامج تعليم التفكير بأسلوب مستقل على تنمية مهارات التفكير الفوق معرفي.
 - دراسة أثر استخدام برنامج تعليم التفكير بأسلوب مستقل على تنمية مهارات التفكير العلمي.
 - دراسة أثر استخدام برنامج تعليم التفكير بأسلوب الدمج على تنمية مهارات التفكير المعرفي.

- دراسة أثر استخدام برنامج تعليم التفكير بأسلوب الدمج على تنمية مهارات التفكير الفوق معرفي.
- دراسة أثر استخدام برنامج تعليم التفكير بأسلوب الدمج على تنمية مهارات التفكير العلمي.

المراجع

القرآن الكريم

- أبو جادو، صالح ونوفل، محمد. (2007). تعليم التفكير بين النظرية والتطبيق. ط1، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان .
- أبو سليمان، عبد الوهاب. (2005). كتابة البحث العلمي صياغة جديدة. الرياض: مكتبة الرشد.
- آل بكرة، أماني عايش. (2012). فاعلية بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية المهارات الحياتية في مادة التربية الفنية لدى طالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض. رسالة ماجستير غير منشورة. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- انجلين، جاري. (2004). تكنولوجيايات التعليم الماضي والحاضر والمستقبل. (صالح الدباسي، بدر الصالح، مترجم). كلية التربية جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع.
- البكر، رشيد. (1428هـ). تنمية التفكير من خلال المنهج المدرسي. الرياض: مكتبة الرشد.
- التميمي، خلود فواز. (2015). برنامج مقترح لتدريس البلاغة قائم على ما وراء المعرفة وفاعليته في تنمية الاستيعاب المفاهيمي لدى طالبات الصف الثالث الثانوي بمدينة الرياض. رسالة دكتوراه غير منشوره. الرياض: جامعة الإمام بن سعود الإسلامية.

جامعة الباحة. مهارات التفكير العلمي. جدة: شركة السنابل للخدمات
المطبعة.

جانبيية، روبرت. (2000). أصول تكنولوجيا التعليم. (محمد المشيقح،
عبد الرحمن الشاعر، بدر الصالح، فهد الفهد، مترجم). كلية التربية
جامعة الملك سعود، النشر العلمي والمطابع.

جروان، فتحي عبد الرحمن. (2013). تعليم التفكير مفاهيم وتطبيقات.
عمان: دار الفكر. ط6.

الحيلة، محمد محمود. (2000). تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق،
عمان، دار المسيرة.

الخليلي، خليل. (2012). البحث العلمي التربوي. دبي: دار القلم.

دبا، حسن علي. (2015). منهجية التفكير العلمي. القاهرة: مؤسسة
طيبة.

رزوقي، رعد مهدي؛ عبد الكريم، سهى إبراهيم. (2015م). التفكير
وأنماطه. عمان: دار المسيرة.

زيتون، حسن حسين. (1429هـ). تنمية مهارات التفكير رؤية إشراقية في
تطوير الذات. الرياض: الدار الصولتية للنشر والتوزيع.

زيتون، عايش (2012). أساليب تدريس العلوم. الأردن: دار الشروق
للنشر والتوزيع.

السبيعي، عبد الله محمد. (2014). برنامج مقترح قائم على استراتيجيات
ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الفهم الاستماعي والقراءة الجهرية لدى
طلاب الصف الثالث المتوسط. رسالة دكتوراه غير منشوره. الرياض:
جامعة الإمام بن سعود الإسلامية.

سرحان، الدمرداش؛ كامل، منير. (1963). التفكير العلمي. ط2. القاهرة:
دار الكتاب العربي.

سعادة، جودت. (2014). تدريس مهارات التفكير مع منات الأمثلة
التطبيقية. رام الله: دار الشروق للنشر والتوزيع.

السعدي، انتصار زكي. (2004). أثر تدريب الطالبات على مهارات التعلم
التعاوني في فهمهن للمفاهيم العلمية وقدرتهن على التفكير العلمي.
رسالة دكتوراه غير منشورة. عمان: جامعة عمان العربية للدراسات
العلية.

الساكر، عبد العزيز علي. (2010). تقويم الأداء التدريسي لمعلمي
الموهوبين في ضوء مهارات التفكير ما وراء المعرفي. رسالة ماجستير
غير منشورة. الرياض: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

سليمان، سناء. (2011). التفكير أساسياته -أنواعه تعليمه- تنمية
مهاراته. القاهرة: عالم الكتب. ط1.

الشبل، منال عبدالرحمن. (1427هـ). أثر استخدام استراتيجيات التفكير
فوق المعرفي من خلال الشبكة العالمية للمعلومات في التحصيل الدراسي
وتنمية مهارات التفكير العليا لدى طالبات مقرر البرمجة الرياضية بجامعة
الملك سعود. رسالة ماجستير. الرياض: جامعة الملك سعود.

شاهين، جودة السيد جودة، (2007). مهارات التفكير الأسس
والاستراتيجيات. ط:1، الرياض، مكتبة الرشد.

شرف الدين، سعاد عبد الكريم. (2014). التفكير فوق المعرفي ومهارات
حل المشكلة الرياضية. القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع. ط1.

الشيخ، عوض عواد. (2010). أثر استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي
في تنمية مهارات الاستيعاب القراني في اللغة الانجليزية والتفكير فوق

المعرفي لدى عينة من طلبة المرحلة الثانوي في محافظة الزرقاء. رسالة
دكتوراه غير منشورة. الأردن: الجامعة الأردنية.

العباي، أمل فتاح.(2005).أثر استخدام التعليم المبرمج ونموذج بوسنر
البنائي في تغيير المفاهيم وتنمية استراتيجيات التفكير العلمي لدى طالبات
الصف الخامس علمي في مادة الأحياء. رسالة دكتوراه، العراق: جامعة
الموصل.

- AECT, Association for Educational Communications and
Technology. <http://www.aect.org>

أوراق علمية

رهانات الجمعيات الجوارية في التوجيه نحو الممارسة الرياضية في ظل تحديات العولمة.. رؤية تطبيقية.

إعداد

د.بن الدين كمال أ. العربي محمد

المركز الجامعي نور البشير .. ولاية البيض .. الجزائر

أ. عيسو عبد الرحمان

جامعة خميس مليانة الجزائر

ملخص:

تعد الرياضة جزءاً لا يتجزأ من التربية العامة للمجتمعات، فهي تهتم بتنشئة الفرد بديناً وعقلياً واجتماعياً ونفسياً واقتصادياً، وكل ذلك من أجل خلق المواطن الصالح والوصول به إلى أعلى المستويات الرياضية سواء كان ذلك على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي، ويكون ذلك بإشراف ومتابعة من المؤهلين والمتخصصين في المجال الرياضي فالفرد داخل المؤسسة الرياضية بحاجة إلى من يتابعه، ويشرف على تدريبه، ويبعده عن المخاطر التي قد تعصف بسجله الرياضي، كتعاطي المخدرات والمنشطات من أجل الحصول على نتائج رياضية قد تكون مزيفه، إذ يقع على عاتق هذه المؤسسات ممثلة باللجان الأولمبية والاتحادات والأندية الرياضية، ومراكز الشباب، الجهد الكبير، شريطة أن يكون هذا الدور والجهد مخططاً ومنظماً وهادفاً، لأن هذه المؤسسات تتعامل مع أغلب شرائح المجتمع، وعلى المؤسسات الرياضية، أن تأخذ بالحسبان نشر الوعي الرياضي ويسخره لتنمية وتطوير أفراد المجتمع بالتناغم والتناغم ما بين المؤسسات الرياضية جميعها، وأن تتعرف على

السلبيات التي قد تُلحق الضرر بالمجتمع جراء انعدام الممارسة وتعمل على تلافيه قبل الوقوع في مخاطر صحية ، لأن هذه السلبيات سوف تؤذي أفراد المجتمع جميعهم دون استثناء.

يهدف البحث إلى معرفة رهانات الجمعيات الجوارية في التوجيه نحو الممارسة الرياضية – رؤية تحليلية.

الكلمات المفتاحية: الجمعيات الجوارية – الممارسة الرياضية – تحديات العولمة.

Summary:

Sport is an integral part of the general education of societies, as it is concerned with the physical, mental, social, psychological and economic upbringing of the individual, all in order to create a good citizen and reach the highest levels of sport, whether at the local, regional or global level, and that is bash Raph and follow-up of the qualified and specialized in the field of sports the individual within the sports institution need to follow him, supervise his training, and keep him away from the risks that may affect his sports record, such as the use of drugs and steroids in order to obtain sports results may be counterfeit, as these institutions Represented by the Olympic Committees, federations, sports clubs, and youth centers, the great effort, provided that this role and effort is planned, organized and purposeful, because these institutions deal with most of the segments of society, and the sports institutions, take into account the spread of sports awareness and make fun of the development The development of members of society in harmony and harmony among all sports institutions, and to identify the disadvantages that may harm society due to the lack of practice

and work to prevent it before the risk of health, because these negatives will harm all members of society without exception.

The aim of the research is to know the stakes of the associations in the orientation towards the practice of mathematical-analytic visions.

Keywords: Associations – Sports Practice – Challenges of globalization.

المشكلة

تتمثل المشكلة في التطرق لرهانات الجمعيات الرياضية والجوارية في التوجيه نحو الممارسة الرياضية في ظل تحديات العولمة وخصوصاً المجتمع الرياضي، فالعولمة تحمل في ثناياها العديد من المشاكل والآثار التي قد تلحق الضرر بالمجتمع وأفراده، فالعولمة والرياضة مشكلة بحث بحد ذاتها، يجب تناولها بالتحليل والتوضيح والنقد الصريح الذي يبين إيجابيات العولمة، والعمل على الاستفادة من إيجابياتها وتسويقها للمجتمع وتنميته، وكشف سلبيات العولمة وتشكيل مناعة وقائية تربوية وجدانية لأفراد المجتمع ومؤسساته جميعهم، وكيف تُفعل هذه الجمعيات من دورها التربوي والتنموي والوقائي، وذلك من خلال المساهمة في تثقيف وتوعية وتنمية ووقاية أفراد المجتمع بشكل عام.

أولاً: الوضعية الحالية للجمعيات الرياضية بالجزائر:

إن التغيرات التي شهدتها بلادنا في شتى المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والقانونية أدت إلى حدوث التنمية في مختلف الجوانب وتحول البلد إلى عبارة عن ورشة مفتوحة في التطورات تستوجب إعادة النظر في النصوص والقوانين التي تنظم الحركة الرياضية الوطنية لجعلها تسير المستجدات التي طرأت على الساحة الرياضية وكذلك الاستجابة إلى طموحات الفئات الشبانية المعنية بها

وبذلك جاء قانون الجمعيات الجديد 06 - 12 المؤرخ في 18 صفر 1433 هجري الموافق ل 12- 01- 2012 ميلادي والمتعلق بالجمعيات وهذا القانون جاء ليكمل ويعدل جملة من المراسيم والقوانين السابقة وتطرق إلى الجمعيات بصفة عامة.

فبالرغم من الجهود المبذولة من طرف الدولة كالتدعيم المالي والتمويل أقر القانون 89- 03 الذي جاء بمعطيات جديدة وتحسين الرياضة إلا أنها جاءت سابقة لأوانها وغير منسجمة مع الضرف الحالي وهذا مما أدى إلى تخلي بعض المؤسسات عن تمويل الجمعيات وعدم التوازن بين الولايات في مداخل السنة الولائية لمبادرة الشباب والنشاطات الرياضية والنقص من الناحية الكمية والنوعية في تكوين الإطارات حال دون انتظار زيادة عن التوزيع الغير المتساوي للإطارات عبر الولايات والنقص الفادح في إحداث المنشآت الرياضية خاصة الخفيفة منها تعاني من مشاكل العتاد الرياضي وسوء التوزيعات على الجمعيات للإعانات التي تمنحها الدولة سواء المباشرة أو بواسطة الصندوق الوطني الولائي لتنمية مبادرات الشباب والنقاط الرياضية وغياب الرقابة من طرف الوصاية و الفهم الخاطى للاستقلالية من طرف الجمعيات.

ثانيا: واقع مكانة الجمعيات الرياضية في التشريع الجزائري:

الإعداد والمصادقة على قانون التربية البدنية والرياضية في الظرف السالف الذكر الأمر رقم 76 - 811 المؤرخ في أكتوبر 1976 الذي ينظم الحركة الرياضية الوطنية على أساس المبادئ الديمقراطية أعطى الحق للجزائريين في ممارسة الرياضة والتخطيط لتطوير الرياضة على أساس التخطيط الاشتراكي وشمولية التربية البدنية والرياضية لا يتجزأ من المنظومة التربوية والهواية وتقديم التربية البدنية والرياضية للتربية الجماهيرية يتيح أحداث رياضية قادرة على التمثيل والتسيير الاشتراكي وتنظيم وتسيير الأنشطة الرياضية غير أن دستور 1976 اشتمل على أحكام عامة للرياضة كالمادة 67 - 1976 التي جاء فيها: ترقية التربية البدنية والرياضية والرياضة ذات منفعة عامة وذكر أحكام بدانية متناقضة

وليس قواعداً قانونية تخص الجمعية الرياضية باعتبارها الخلية الأساسية للحركة الوطنية وتنظيمها وتسييرها بمبادئ التسيير الاشتراكي للمؤسسات لكن مميزات هذا القانون أنه وضع نظام نقل الحركة الرياضية الوطنية وغياب تكوين الحركة الرياضية الوطنية بالعتاد والمنشآت للممارسون في هذا الصدد جاء قانون رقم 89 - 03 المؤرخ في 14 فبراير 1989 المتعلق بتنظيم وتطوير المنظومة الوطنية للتربية البدنية والرياضية والأهداف السياسية في إعداد هذا القانون.

وكانت تكمن في توضيح أكثر لدور مختلف المتدخلين لاسيما الجمعية والرابطة والاتحادية الرياضية بتعريف وتهينة الطرق لتنظيم وتسيير الهياكل.

- تحديد حقوق وواجبات الرياضيين والمواطنين وتوسيع الوعاء لتمويل الممارسات الرياضية البدنية بهدف تخفيض أعباء الدولة وإحداث صندوق وطني لتطوير الأنشطة الرياضية والشبابية مهمته مكمل لدور الدولة (القانون رقم 88 - 01 المؤرخ في 12 - 01 - 1988 المتضمن القانون التوجيهي للمؤسسات العمومية الاقتصادية) عن تمويل الأنشطة الرياضية للجمعيات (دستور 1989 بتاريخ 23 فبراير 1989) القاعدة الشعبية تزود بمؤسسات تهدف إلى الحفاظ على الحريات الأساسية للمواطن الاجتماعية والثقافية والجمعيات الرياضية مسيرة بالقانون رقم 90 - 31 المؤرخ في 4 ديسمبر 1990 والقانون رقم 89 - 03 المؤرخ في 14 فبراير 1989) وأن الجهاز القانون التشريعي أقر بالتنشيط والتكفل بالنشاط الاجتماعي.

ثالثاً: الرؤية التطبيقية:

يقيناً أن بإمكان المؤسسات الحاضنة للشباب أن تمارس دوراً إيجابياً في توجيه وتأهيل هذه الشريحة الكبيرة، وتطوير مؤهلاتهم وتنميتها بما يحقق مكسباً عاماً للوطن والناس، وبما يسهم أيضاً في تحقيق أهدافهم وطموحاتهم.

ونحن نعيش هذا الانحسار المخيف للدور الشبابي، في الأقل بالسنوات

الأخيرة، بات ضرورياً الالتفات من قبل الدولة ككيان عام تقع على عاتقها هذه المسؤولية، وكمؤسسات حكومية وغير حكومية، فهم مسؤولون أيضاً في تقديم ما يمكن أن يرتقي بالدور الشبابي إلى الأفق، وكمجتمع وأفراد على اعتبار أن المسؤولية تقع على الجميع. لعل برامج التنشيط المستمرة وشغل الفراغ بإقامة الفعاليات والأنشطة الشبابية المبنية على أسس علمية ومعالجات واقعية من شأنها أن تنتشل الشباب من حالة الضياع وتعيد إليهم هويتهم وترسم لهم طريقهم وتحدد موقعهم على خارطة العمل الناجح، وكذلك فإنها تبرز ما لديه من طاقة مختبئة في الداخل، وتحررها إلى العالم الخارجي كي ينمو الإبداع، وتتحقق بذلك المنفعة العامة المرجوة من الشباب. منطقياً، شبابنا اليوم بأمر الحاجة إلى حالة من رد الاعتبار والاعتراف بهم كأفراد مؤثرين ضمن خارطة النسيج الاجتماعي، لا هامشين مثلما يتصورون هم، وعلينا أن نعترف بأن مظاهر «الميوعة» واللهاث وراء الموضة في الأزياء وقصات الشعر والماكياج والتمظهر العسكري واليأس من المستقبل، بل وحتى في الأسلوب وعند الكلام، ما هي إلا تعبير واضح وصريح عن الانفلات والانخداع بالمظاهر الغربية على المجتمع العراقي المثقف الواعي، بل إنها صرخات تمرد واعتراضات على صمت المجتمع نفسه ولا مبالاته بالشباب تنطلق لتلفت الانتباه إلى شريحة كبيرة باتت تعيش العزلة في زاوية اليأس أو السير في طريق المجهول. لذا فإن المطلوب من الدول أن تعي المرحلة وتتفهم مطالبها وعليها أن تركز الاهتمام بفئة الشباب وتنهض بها لأنها عماد المستقبل. ينبغي العمل على تطوير المؤسسات الشبابية الحكومية وغير الحكومية وتزويدها بأحدث اللوازم وتمكينها للقيام بمهامها الجسيمة من خلال توفير البنايات والساحات الرياضية والقاعات الفنية والمسارح والمختبرات وجميع المستلزمات الأخرى لتنشئة الشباب تنشئة صحيحة تخدم الأهداف الوطنية الكبيرة وتحول من دون انفلاتهم وضياعهم في الطرقات أو الوقوع ضحية للإرهاب.

رابعاً: ما دور الجمعيات الرياضية في التوجيه نحو الممارسة الرياضية؟

إن لكل دولة نظامها السياسي والرياضي والتربوي والاجتماعي، الذي يقودها إلى بر الأمان، فلو شبهنا هذا النظام بالدماغ في جسم الإنسان، كون الدماغ هو المحرك الرئيسي لأعضاء جسم الإنسان كافة، على اعتبار لو أن عضواً تألم في جسم الإنسان تداعى له سائر الجسم بالسهر والحمى كما قال الرسول الأعظم، فكذلك الدولة ومؤسساتها حيث لا تستطيع هذه المؤسسات أن تعمل بمعزل عن الدولة التي تعيش فيها وتمثلها، لذا أستطيع القول كباحث في هذا المجال بأن الجمعيات الرياضية، يقع عليها دور كبير في نشر ثقافة الممارسة وقيمتها الصحية فالتشنة الرياضية والاجتماعية والدينية والعلمية والثقافية والتربوية هي من الأهداف الرئيسية لهذه الجمعيات، فلا نستطيع أن نفصل الصحة عن الرياضة ولا الرياضة عن الصحة وكلاهما مكملٌ للآخر.

فالوعي الرياضي، لجميع أفراد المجتمع هو السلاح الوحيد الذي نستطيع من خلاله التقليل من الآثار السلبية للعولمة، وأن نتوجه نحو الإيجابيات، ونستفيد منها في تنمية أفراد المجتمع، فثقافة الممارسة والقيم الصحية مفهومان متلاصقان، ولا نستطيع الفصل بينهما، لأنهما مكملان لبعضهما بعضاً، فالممارسة أساس الوقاية الصحيحة والسليمة.

فالرياضة تقدم نموذجاً متميزاً ومثالياً من الفرد، ويمكن الاستفادة من الرياضة في مختلف المجالات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وأن الرياضة هي المثال الصالح لإصلاح ما قد تفسده الجوانب الأخرى.

الخلاصة والاستنتاجات: - يقع على عاتق الجمعيات الرياضية دور بارز في نهج مبدأ الممارسة الرياضية والوقاية الصحية من خلال نشر الوعي الرياضي.

- التركيز على عنصر الشباب فهم عدة المستقبل، وبهم ومن خلالهم نتقدم أو نتأخر لا سمح الله، فعنصر الشباب تربة خصبة لمروجي شرور

ظاهرة العولمة، لذا يجب أن تكون عقولهم مفتوحة وعلى مستوى عالٍ من الذكاء، وأن تكون ثقافتهم محصنة من غزو الثقافات الهابطة، والشباب أيضاً تربة خصبة للاستفادة من إيجابيات ظاهرة العولمة، فعليهم الاستفادة من ثورة تكنولوجيا المعلومات وتسخيرها لتنمية

مجتمعاتهم، وكيف تكون أفكارهم نيرة ومثمرة تعمل على تنميتهم أولاً، ومن ثم ينمو ويتقدم المجتمع معهم وبهم.

الاقتراحات المقدمة:

أولاً: لا بد أن يكون للجمعيات الرياضية دور كبير وبارز في ترسيخ مفهوم الممارسة الرياضية الوقائية لأفراد المجتمع، وذلك من خلال التوعية المستدامة.

ثانياً: لا بد أن يكون للجمعيات دور كبير في نشر الوعي الصحي للرياضة بين أفراد المجتمع من خلال إقامة التظاهرات والدورات الرياضية.

ثالثاً: الجمعيات الرياضية معنية بالتنشئة الاجتماعية السليمة لجميع أفراد المجتمع.

- إدراك هذه الجمعيات أن الرياضة هي مفتاح التنمية البشرية، وأساس الرأسمال البشري، وحتى تكون الرياضة في مقدمة الاهتمام لا بد من وجود سياسة تهتم بالرياضة من جانبها الترفيهي الترويحي.

- لا بد أن يكون لهذه الجمعيات دور كبير في التعريف بالشق الصحي للممارسة الرياضية.

المصادر

الخولي، أمين أنور (1996). الرياضة والمجتمع - سلسلة : عالم المعرفة، مطابع السياسة، الكويت.

رهانات الجمعيات الجوارية في التوجيه نحو الممارسة الرياضية في ظل تحديات
العولمة.. رؤية تطبيقية
دين الدين كمال وآخرون

الجريدة الرسمية الجزائرية: المواد 02 03 04 05، الأمر رقم 95-09 المؤرخ
في 25 فيفري 1995 المتعلق بتوجيه المنظومة الوطنية للتربية وتنظيمها.

الجريدة الرسمية الجزائرية: المادة 01، الأمر رقم 90-31 المؤرخ في ديسمبر
1990 المتعلق بالجمعيات الرياضية.

الجريدة الرسمية الجزائرية: العدد 02، الصادرة في 15 جانفي 2012، القانون
رقم 12/06.

إبراهيم، حيدر وآخرون، (1999). العولمة والتحول المجتمعية في الوطن
العربي: مكتبة مدبولي. القاهرة.

بلقاسم، دودو (2011). توجه الوالدين نحو الممارسة الرياضية للأبناء وانعكاسه
على بعض الجوانب النفسية والاجتماعية لفئة المراهقين، مجلة العلوم
الإنسانية، العدد (2)، جامعة ورقلة.

قانون رقم 04 - 10 مؤرخ في 27 جمادي الثانية عام 1425 الموافق 14 أوت
2004م والمتعلق بالتربية البدنية والرياضة.

الهزاع، محمد الهزاع: (2004). المجلة العربية للغذاء والتغذية، المركز
العربي للتغذية، ملحق 5، البحرين.

الأحمد، محمد سلمان، وآخرون، (2005)، الثقافة بين القانون والرياضة: دار
وائل، العراق.

منصور، ممدوح، (2003). العولمة دراسة في المفهوم والظاهرة والأبعاد: دار
الجامعة الجديدة، الإسكندرية.

أهمية العلوم البيوميكانيكية في المجال الرياضي ودورها في صناعة البطل الرياضي.

د. مسعودي خالد – المركز الجامعي البيض الجزائر

أ.د بن قوة علي – جامعة مستغانم الجزائر

ملخص:

لقد أدى تقدم وتطور الأداء المهاري للفعاليات والألعاب الرياضية ومع بروز مصطلح صنع البطل الرياضي، إلى إيجاد أساليب أخرى من التحليل البيوميكانيكي أكثر موضوعية من أسلوب التحليل بالملاحظة حيث أن تحليل المهارات الحركية عادة ما يكون من الصعب تحقيقه بالملاحظة وعلى زيادة سرعة الأداء الحركي تزداد معه صعوبة الملاحظة فالعين المجردة لا يمكن أن تحلل بصورة دقيقة.

مرت عملية دراسة حركة الجسم البشري بمراحل تطوير متعددة ارتبطت بظهور العديد من الأجهزة والأدوات التي استعانت بها العلوم الأخرى في شتى المجالات الدراسة العلمية، فبالقدر الذي تحقق فيه تطور لهذه الأجهزة والأدوات، تطورت دراسة الحركة سواء كان في الحياة العامة أو في الأداء المتميز كالأداء الرياضي.

ولذلك اهتم الباحثون منذ مطلع القرن العشرين بدراسة حركة الإنسان بشكل عام، واستناداً إلى الأسس العامة لهذه الحركة وفق القوانين الطبيعية بدأ المختصون في مجال الرياضي بدراسة أنواع الحركة وأشكالها والقوى المسببة لها.

ويعتبر المجال الرياضي هو المجال الحيوي بالنسبة لدراستنا الحالية حيث يهدف هذا المجال الى دراسة الحركة البشرية في المجال الرياضي، خصوصاً إن حركة الجسم البشري معقدة الى حد كبير ويتطلب دراستها التعمق العملي من أجل البحث في أسرارها وعلية فأننا نقوم بدراسة

الحركة ومدى تأثير مختلف القوى عليها والشروط والظروف المحيطة بالأداء الحركي.

الكلمات المفتاحية: العلوم البيوميكانيكية – المجال الرياضي – البطل الرياضي

Summary:

The progress and sophistication of the skill performance of events and sports and with the emergence of the concept of making a sports champion, has led to the creation of other methods of more objective biomechanical analysis than the method of analysis in observation, where the analysis of motor skills is usually difficult to achieve by observation and increasing the speed Motor performance increases the difficulty of observation, the naked eye cannot be analyzed accurately.

The process of studying the movement of the human body has undergone several stages of development associated with the emergence of many devices and tools used by other sciences in various fields of scientific study, so as to achieve the development of these devices and tools, the study of the movement evolved whether in public life or in performance Distinguished as athletic performance.

Therefore, since the beginning of the 20th century, researchers have been interested in studying the human movement in general, and based on the general bases of this movement according to the natural laws, the specialists in the field of sports began to study the types of movement and its forms and the forces causing it.

The field of sport is a vital area for our current study where this area aims to study the human movement in the field of sports,

especially that the movement of the human body is very complex and the study requires a practical insight in order to search in its secrets and therefore we study the movement and the extent of the impact Different powers on them and the conditions and conditions surrounding the motor performance.

Keywords: Biomechanical Science – sports field – Sports champion

مقدمة:

لقد أدى تقدم وتطور الأداء المهاري للفعاليات والألعاب الرياضية ومع بروز مصطلح صنع البطل الرياضي، إلى إيجاد أساليب أخرى من التحليل البيوميكانيكي أكثر موضوعية من أسلوب التحليل بالملاحظة حيث أن تحليل المهارات الحركية عادة ما يكون من الصعب تحقيقه بالملاحظة وعلى زيادة سرعة الأداء الحركي تزداد معه صعوبة الملاحظة فالعين المجردة لا يمكن أن تحلل بصورة دقيقة.

مرت عملية دراسة حركة الجسم البشري بمراحل تطوير متعددة ارتبطت بظهور العديد من الأجهزة والأدوات التي استعانت بها العلوم الأخرى في شتى المجالات الدراسة العلمية، فبالقدر الذي تحقق فيه تطور لهذه الأجهزة والأدوات، تطورت دراسة الحركة سواء كان في الحياة العامة أو في الأداء المتميز كالأداء الرياضي.

ولذلك اهتم الباحثون منذ مطلع القرن العشرين بدراسة حركة الإنسان بشكل عام، واستناداً إلى الأسس العامة لهذه الحركة وفق القوانين الطبيعية بدأ المختصون في مجال الرياضي بدراسة أنواع الحركة وأشكالها والقوى المسببة لها.

ويعتبر المجال الرياضي هو المجال الحيوي بالنسبة لدراستنا الحالية حيث يهدف هذا المجال الى دراسة الحركة البشرية في المجال الرياضي،

خصوصاً إن حركة الجسم البشري معقدة إلى حد كبير ويتطلب دراستها التعمق العملي من أجل البحث في أسرارها وعلية فأننا نقوم بدراسة الحركة ومدى تأثير مختلف القوى عليها والشروط والظروف المحيطة بالأداء الحركي.

الجزء الأول: العلوم البيوميكانيكية وعلاقتها بإعداد الرياضي:

البيوميكانيك هو ذلك العلم الذي يبحث في حركة أي كائن حي من جميع النواحي (التشريحية الفسيولوجية – النفسية – البدنية والميكانيكية الفيزيائية)، والذي يتعامل مع القوة المؤثرة على الأجسام الحية سواء في الحالة السكون أو في حالة تحرك.

وتعني العلوم البيوميكانيكية بأنها دراسة السلوك الحركة في ضوء القوانين والمبادئ الفيزيائية العامة، وهي بهذا المفهوم تعتمد على طرق البحث في الفيزياء التقليدية وما توصلت إليه من طرق ووسائل في محاولة لتطبيق ما يمكن تطبيقه على الجسم البشري.

كما أن فهم القوانين الميكانيكية يسمح أيضاً بإيجاد حلول جديدة للإعداد، وكذلك فإنها تعمل على أن تكون الفترة التعليمية قصيرة، وبالتالي إيجاد مقدرة ممتازة، من خلال التحليل الميكانيكي يمكن التوصل إلى حالات جديدة وملائمة لتطوير الأداء الفني، وتحقيق مبدأ الاقتصاد بالجهد وتوفير المال وتحقيق النتائج.

ويمثل الأداء الفائق للاعبين المستويات العليا مجالاً للدهشة والتعجب من هذا الإتقان والذي يتعدى مستوى التصور والمعرفة بطبيعة الأداء البشري، كما أن ملاحظة السلوك الحركي للأطفال وما يطرأ عليه من تطوير ذات درجات صعوبة عالية بسهولة ويسر في حين يعجز أو يتعثر الآخرون في أدائها.

لذا اهتمت العلوم البيوميكانيكية في العصر الحديث باستنباط القوانين الطبيعية التي تحكم حركة الجسم البشري في ضوء خصائصه التشريحية والفيسيولوجية والنفسية وعلاقتها بإنجاز الواجب الحركي المطلوب.

الجزء الثاني: العلوم البيوميكانيكية وعلاقتها بالعلوم الأخرى:

إن على الميكانيكا الحيوية ضرورة المساعدة في إيجاد الإيضاحات الأخرى لذلك، فإنه من الممكن بطرق أبحاثها تحدد الظواهر الميكانيكا للعلاقات البيولوجية بشكل موضوعي غير أن تحل محل الفسيولوجيا أو علم النفس، أو أن تحاول بطرق ووسائل غير صحيحة العثور على حلول لم تتمكن العلوم الأخرى المعنية بها من إيجاد الحلول لها حتى الآن.

ومن هذا المنطلق نشأ الرأي داخل أوساط المهتمين بالعلوم الميكانيكية حول علاقتها بالعلوم الأخرى ومدى ترابطهم، فكل مجال يدرس جسم الانسان أو بالأحرى جسم الرياضي المنافس من كافت الجوانب فالعلوم البيوميكانيكية هي همزة وصل ما بين علم التشريح و فيسيولوجيا وعلم النفس وباقي العلوم التي تتعلق بجسم الرياضي من أجل تحقيق أقصى النتائج في ضل عصر يشهد تطور في الأداء وفي النتائج المسجلة من تحطيم الأرقام القياسية إلى الفوز بالبطولات العالمية.

الجزء الثالث: مفهوم العلوم البيوميكانيكية:

تطور علم البيوميكانيك في الوقت الحاضر بفعل التطور الكبير للمعرفة والتقدم في صناعة الأجهزة المختلفة ذات العلاقة بتحديد الخصائص والمتغيرات المؤثرة في حركة الرياضي، ولمعرفة دقائقها التي قد تختفي عن العين المجردة في ملاحظتها لتثبيتها، وما الأرقام القياسية والمستويات العالية في الأداء والتي وصلت إلى درجة متقدمة جاءت نتيجة لدراسة الحركة دراسة وافية من حيث زماها ومكانها والقوى المسببة في حدوثها والمؤثرة على مسارها الحركي.

والبايوميكانيك باختصار هي العلم الذي يبحث في تأثير القوى الداخلية والخارجية على الأجسام الحية، ونعني بالقوة الداخلية العضلات والأعصاب، أما القوى الخارجية كالجاذبية الأرضية والمقاومات... وغيرها من القوى الطبيعية التي تؤثر على الكائنات الحية من حيث الحركة، عموماً يعرف البيوميكانيك بأنه العلم الذي يدرس القوى الداخلية والخارجية المؤثرة على جسم الإنسان والآثار الناتجة عن هذه القوى.

وإن أهم ما يحتاج إليه العاملون في مجال التدريب الرياضي هو دراسة حركة الرياضي، وتحليلها لمعرفة دقائقها وضم النواحي الديناميكية ومكوناتها وقيمها مع دراسة المسار الحركي الهندسي والزمني للوقوف على العوامل المؤثرة على التوازن في الجسم مثلاً عن طريق القوانين التي تطور نظريات التريب الرياضي كأساس للتقويم، حيث نجد أن البيوميكانيك كمثال من بعض العلوم يعتمد على علم التشريح الذي بصفته علماً يهتم ببناء جسم الإنسان وتكوينه (عظام، مفاصل، عضلات، أنسجة، أوتار) واعتماد العمل العضلي في الجسم على نظام الروافع في حركاته المختلفة، فلا بد من معرفة منشأ وإندغام العضلة كنقطة لتأثير القوة أو المدى الحركي للمفاصل وأنواعه وحركاتها مثل حركة الساق والقدم عند النثي أو المد في حركات ضرب الكرة وتأثير النثي فيهما على حركات مفصل الفخذ كمحور للحركة يتميز بأنه من المفاصل ذات الثلاثة محاور أي تسمح حركته بالثنى والمد الزائد، فضلاً عن التباعد والتقريب وحركات التدوير، لذا فإن الجهاز الحركي هو المعنى بشؤون حركة أجزاء الجسم بمختلف أنواعه، وإن جسم الإنسان يحكمه تكوينه وتركيبه من الناحية التشريحية، لذا نجد أن دراسة الحركات لكل مفصل طبقاً لطبيعته من الأمور المهمة الواجب فهمها فهماً عميقاً.

وتعتمد العلوم البيوميكانيكية أيضاً على علم الفسيولوجيا الذي يهتم بدراسة وظائف جسم الإنسان وأنسجته لأن جسم الإنسان يعمل وحدة واحدة متكاملة، أي أن هناك بين علم الجهازين العصبي المركزي والعضلي

وتطور علم البيوميكانيك يهتم بتطور النظريات المختلفة لفسولوجية الجهاز العصبي - العضلي.

وكذلك تبنى العلوم البيوميكانيكية من خلالهما إيجاد الحلول الكثيرة المتعلقة بقياس جسم الإنسان والدقة في وضع النتائج بإيجاد العلاقة والأسباب التي تؤدي حدوث الحركة من خلال قوانين التعجيل والقصور الذاتي والمقدوفات والاحتكاك والجذب الأرضي التي جميعها اهتمت بدراسة النقاط المادية لجسم الإنسان سواء فيزيائية الموانع ذات العلاقة بطوفان الجسم، أو قوانين الإزاحة، وسرعة سقوط الأجسام قد ساهمت في الحصول على نتائج ذات نتائج موضوعية ساهمت في تقدم علم البيوميكانيك وتطوره، ومن هنا علينا أن نذكر النواحي الأساسية الآتية:

إن أي حركة رياضية مهما كانت دقيقة لها متطلبات بيولوجية وتشريحية وفسولوجية بدون تمازجها لا تؤدي الغرض الأساسي وهو الحركة الكاملة.

لكل حركة رياضية أساس في إنتاج العمليات السيكولوجية المرئية.

إن أي حركة هي نتاج لاستعمال الإنسان للقوانين الميكانيكا المختلفة.

إن مصدر أي حركة ناتجة عن الجهاز العصبي المركزي وعن طريق الأعصاب يتم تحريك العضلات.

وينصب الاهتمام الخاص بالممارسة العملية للرياضة -مستعينة بالميكانيكا الحيوية -على إكمال فن أداء الرياضة سواء عن طريق التدرّب أو من خلال دروس التربية الرياضية أيضاً، ويلاحظ أن التدرّب في حصص التدرّب الرياضي يرفع المستوى الفني المتوفّر لمسار الحركة عن طريق التدرّب الواعي.

ويتطلب التدرّب المثمر توفّر كل من الشخص الرياضي و المدرب لمسار الحركة المناسبة، ولا ي جب أن يقتصر التعريف بالحركة على تخيلها،

بل و يجب أن يتم ذلك عن طريق أجهزة معينة (أجهزة قياس الحركة) حتى يمكن عقد المقارنات لاستنباط المسار الأمثل للحركة يضاف إلى ذلك ضرورة توفر كافة المعلومات توفرا سريعا، و كذلك القيم التي تزيد من فعالية التدريب بطريق ة ملحوظة، حيث يتيح ذلك إمكانية إجراء التعديلات فورا وثالث ما يجب توفره للتدريب ذي الفاعلية العالية المعلومات التي تم تحليلها والمتعلقة بإمكانيات الرياضي البدنية و النفسية وكذلك ما يلانمه من أمور.

وقد مهدت الأبحاث العلمية فى ميدان التشريح، الميكانيكا الحيوية الطبيعية الحيوية، الكيمياء الحيوية وظائف الأعضاء، وعلم النفس، الأساس العلمي لإجراء مثل ذلك التدريب الفنى، وإذا ما أضفنا إلى ذلك المناهج الرياضية كمادة أساسية، فإننا نرى أنها تكون فى مجموعها مجال عمل مركب لإجراء الأبحاث الخاصة بالحركة.

الجزء الرابع: أغراض العلوم البيوميكانيكية فى المجال الرياضي:

- 1- البحث العلمي وفق التقنيات فى التدريب والمجال الرياضي وذلك لتحديد المجال الأمثل.
- 2- تحديد القوانين الميكانيكية التي تحكم الأداء الحركي فى كل رياضة.
- 3- تطوير مناهج البحث الخاصة بالميكانيكية الحيوية (تطوير أجهزة استخدام أدوات وضع قوانين).
- 4- بحث طرق الأداء الفنى المثالية فى مختلف الأنشطة.
- 5- تطوير واكتشاف انساب الطرق لتعليم وتدريب الحركات الرياضية.
- 6- وضع اختبارات موضوعية لتقييم الحركات الرياضية وذلك للتعرف على أخطاء الأداء واكتشافها أثناء الأداء الرياضي.

7- وضع التدريبات البدنية (القوى والسرعة) بالأدوات والأجهزة الحديثة أو بدون وفق المعايير الميكانيكية وقواعد وقوانين الحركة.

8- إجراء الدراسات المقارنة بين الأداء الموجود والأداء القائم باستخدام الأداء الحركي.

الجزء الخامس: التحليل الحركي:

إن التحليل الحركي هو أحد المرتكزات الأساسية لتقويم مستوى الأداء والتي من خلالها يمكننا مساعدة المدرس أو المدرب في معرفة مدى نجاح مناهجهم في تحقيق المستوى المطلوب، إضافة إلى تحديد نقاط الضعف في الأداء والعمل على تصحيحها لرفع مستوى اللاعبين، لهذا فإن التحليل الحركي يعد أكثر الموازين صدقاً في التقويم والتوجيه.

ويشير (وجيه محجوب) إلى إن التحليل من خلال التجريب يعمل ويقودنا للوصول إلى نتائج دقيقة وصحيحة في الكشف عما يصاحب التغيير في الحركة للوصول إلى نتائج تتعلق بالإنجاز، حيث يتم الاستناد على وصف الحركة وتحليل جميع العوامل (البدنية، الميكانيكية، التشريحية) التي تحقق الأداء الحركي بشكل يضمن استخدامها في حل المشاكل التي تتعلق بالأداء وتقويمه من خلال موازنة هذه الحقائق التحليلية بمعايير معينة تسهل على المدربين اختيار التمرينات المناسبة لقيام رياضتهم بالأداء الحركي الصحيح وخلق ظروف تدريبية خاصة لتحقيق ذلك الهدف.

كما يذهب قاسم حسن حسين وإيمان شاكر إلى إن "التحليل الحركي علم يبحث في الأداء ويسعى إلى دراسة أجزاء الحركة ومكوناتها للوصول إلى دقائقها، سعياً وراء تكتيك أفضل، فهو أحد وسائل المعرفة الدقيقة للمسار بهدف التحسين والتطوير أي أن التحليل الحركي ما هو إلا وسيلة توصلنا إلى المعرفة وتساعد العاملين في المجال الرياضي على

اكتشاف دقائق الأخطاء والعمل بعد قياسها على تقويمها في ضوء الاعتبارات المحددة لمواصفات الأداء.

إن التحليل الحركي البايوميكانيكي يعتمد على جانبين أساسيين هما:

التسجيل الصوري (سينمائي - فيديو) للتغير الحركي الذي يطلق عليه (كينماتك) والذي يهتم بدراسة الظاهرة الخارجية ووصفها ميكانيكياً.

تسجيل القوة المصاحبة للتغيير الحركي الذي يطلق عليه (كينتيك) والذي يهتم بدراسة القوى التي تصحب العمل الحركي وتؤثر فيه.

إن هذا العلم يعتمد بالاساس على استخدام القوانين والاسس المستخدمة في علم البايوميكانيك لغرض دراسة الحركة وتحليلها تشریحياً وميكانيكياً. وتمثل كلمة تحليل مفتاحاً لتعريف سلوك حركة الانسان او مساره أي عملية تجزئة الكل الى اجزاء لكي يتم دراسة طبيعة تلك الاجزاء والعلاقة بينهما من خلال معرفة دقائق مسار الحركة، ومدى العلاقة بين المتغيرات التي تؤثر في ذلك المسار أي تحويل الظاهرة المدروسة الى ارقام ودرجات ويقصد بها ايضا الوسيلة المنطقية التي يجري بمقتضاها تناول الظاهرة موضوع الدراسة كما لو كانت مقسمة الى أجزاء اجزاء او عناصر اساسية.

ويعد التحليل في المجال الرياضي من العلوم المهمة التي تعتمد على علوم اخرى كالتشريح والميكانيكا الحيوية والفيزياء والرياضيات والعلوم الاخرى المرتبطة بالحركة، لذا لا يمكن اجراء تحليل للحركات الرياضية دون ان تكتمل جميع العناصر المؤثرة في ذلك الاداء.

العلوم البيوميكانيكية وصناعة البطل.

الجزء السادس:

ويرى كل من قاسم حسن حسين وايمان شاکر ان التحليل اداة اساسية في جميع الفعاليات والانشطة الرياضية، اذ يبحث في الاداء ويسعى الى

دراسة اجزاء الحركة ومكوناتها للوصول الى دقائقها، سعيًا وراء تكتيك افضل، فهو احدى وسائل المعرفة الدقيقة للمسار بهدف التحسين والتطوير. ويؤكد وجيه محبوب ان التحليل الرياضي يستخدم في حل المشكلات المتعلقة بالتعلم والتدريب حيث يقوم بتشخيص الحركات ومقارنة اجزائها واوقاتها وقوتها، والمقارنة بين الحركة الجيدة والحركة الرديئة ويساعد على تطور الحركة ومعرفة تكتيكها وبذلك يقرب للمدرب صورة الحركة النموذجية ليتمكن من اختيار وسائل وطرائق التدريب الخاصة لايصالها الى المتعلم من اجل تجنب الاخطاء الحركية، اعتمادا على القياس الدقيق للجوانب المختلفة المتعلقة بالظاهرة.

ولهذا يلجأ العاملون في المجال الرياضي الى دراسة الحركة وتحليل مكوناتها سعيًا وراء تحسين التكتيك وان تحليل الحركة او المهارة ليس غاية في حد ذاتها بل هو وسيلة لمعرفة طرائق الاداء الصحيحة للفرد عند قيامه بالحركات المختلفة، وتساعد على اكتشاف الخطأ في الاداء والعمل على اصلاحه.

ولاجل تقويم الاداء الفني والوصول الى نتائج تتعلق بالانجازات الرياضية يتم بالاستناد على وصف الحركة وتحليل جميع العوامل البدنية، والميكانيكية، والتشريحي التي تخص الاداء الحركي بشكل يضمن استخدامها في حل المشكلات التي تتعلق بالاداء وتقويمه من خلال مقارنة الحقائق التحليلية بمعايير معينة تسهل على المدربين اختيار التمرينات المناسبة لقيام رياضتهم بالاداء الحركي الصحيح وخلق ظروف تدريبية خاصة لتحقيق ذلك الهدف. وتوجيه العملية التدريبية علميا وتطبيقيا لتمهيد الطريق لرفع وتحسين المستوى الرياضي من خلال استخدام الاسلوب العلمي المستند على التحليل الحركي البيوميكانيكي، وهذا يعني تقويم العملية التدريبية بقياسها موضوعيا من خلال استخدام الاجهزة العلمية. لذا فان التطوير الحاصل في طرائق التحليل والبحث العلمي في المجال الرياضي بالاعتماد على أحدث الاساليب التدريبية والاجهزة التقنية في تتبع المسار الحركي لاداء المهارة لاسيما في الالعاب التي

يحتل الاداء الفني جانبا مهما من جوانب التدريب فيها مما ساعد المدربين على معرفة مدى نجاح مناهجهم التدريبية وتحديد مكامن الضعف في الاداء والعمل على تجاوزها. وبناءً على ذلك يشير عصام عبد الخالق الى ان اهمية استخدام تكنولوجيا التعليم والتدريب يرجع الى تحقيق الاقتصاد في الوقت والجهد لكل من المدرب والرياضي، فضلا عن انه وسيلة لاطهار الاخطاء الشائعة في الاداء وكيفية تلافيها وعليه فان الوصول الى مثالية الاداء لا يتم مالم تكن هناك حلول ميكانيكية تتم عن طريق التحليل الحركي للاداء. الذي يعني استخدام القوانين والاسس التي تساعد على توضيح الشكل الرياضي الافضل للاداء الحركي للمهارات وكذلك توضيح الاسباب الميكانيكية للنجاح والفشل في اداء الحركة. ويشير عادل عبد البصير الى ان العاملين في مجال الميكانيكا الحيوية للحركات الرياضية يلجؤون الى استخدام طرائق ووسائل التقويم المناسبة لدراسة الحركات الميكانيكية التي يؤديها الانسان مع مراعاة خصائص تلك الحركات وامكانية تحديد الاسباب الميكانيكية والخصائص الديناميكية الحيوية للمهارات الرياضية، التي تتم عن طريق التحليل الحركي. التحليل البايوكينماتيكي للمهارات الحركية: تهتم هذه الطريقة بتوضيح ووصف انواع الحركات المختلفة من حيث الشكل الخارجي لها، عن طريق استخدام المدلولات الخاصة بالسرعة والتعجيل على اساس قياسات المسافة والزمن. ويطلق على هذا النوع من التحليل بـ الكينماتيكي الذي يعنى بدراسة حركة الاجسام بالنسبة للزمن سواء أكانت خطية ام دائرية، لذا يهتم بالجانب المظهري او الشكلي للحركة مثل المسافة، الزمن، السرعة، الزاوية، ورسم مساراتها الحركية، وتوضيح طريقة الاداء التي يقوم بها الجسم.

ب. التحليل الكينماتيكي للمهارات الحركية: تهتم هذه الطريقة بالبحث عن الارتباط بين القوة والانواع المختلفة من الحركات، فضلا عن البحث في مسببات الحركة من خلال دراسة القوى التي تؤثر في الحركة. ويطلق على هذا النوع من التحليل بـ الكينماتيكي الذي يعنى بدراسة اسباب الحركة

والقوى المصاحبة سواء أكانت ناتجة عنها او محدثة لها، وتبحث في مسببات الحركة ونتائج الانقباض العضلي وعلاقته بمثالية الاداء.

لذا فان التحليل الحركي البايوميكانيكي يبحث في دراسة الحركة وتحليلها، وبذلك وضع لنفسه القاعدة العلمية السليمة التي تعتمد على مبادئ واسس علمية ثابتة، باستخدام اساليب التقنية الحديثة في معالجة البيانات الخاصة بالاداء البدني والحركي سواء من جانب الباحثين ام من جانب المدربين للوصول الى مثالية الاداء. وعليه فان النظرة العلمية للفعاليات الرياضية تؤكد ضرورة وجود الاجهزة والادوات لترسيخ مواصفات ادائها عن طريق كشف الاخطاء او وضع التدريبات المناسبة لتطويرها وتحسينها. ويشير كل من وجيه محجوب ونزار الطالب الى ان القوانين الفيزيائية تعمل على صقل وتهذيب حركات الانسان ضمن حدود التركيب الجسمي... ويمكن استعمال طرائق التحليل كطريقة تحليل الافلام لتحقيق الهدف المعين والحركة المعينة او الانجاز الرياضي المعين. ويضيف لؤي الصميدعي الى ان التحليل البايوكيناتيكي للافلام.. يسهم في معرفة الاعداد الكبيرة من الاقسام الحركية لجسم الانسان وهذه مهمة لتحديد الخصائص الحركية للرياضيين ذوي المستويات العليا وصولا الى الانجاز العالي، وكذلك تحليل حركات الرياضيين ذوي المستويات المتواضعة لمعرفة الفروقات الحركية الواضحة في مستوياتهم لتحسينها.

يعد التحليل الحركي فرع مهم من فروع علم البايوميكانيك بل وهو الاساس الذي يستند عليه هذا العلم ومنه يستمد بيناته الخام... وعليه فان المبدأ الاساسي للمهتم بالبايوميكانيك هو الالمام بقواعد التحليل الحركي والاطلاع عليها بشيء من التفصيل من اجل معرفة مصادر المعلومات وكيفية تأويل الاحداث والنتائج.

ويمكن على اساس من هذا الإدراك المتكامل أن نحدد

الجزء السابع: الواجبات الأساسية للبيوميكانيك لحركات الرياضية في النقاط التالية

أولاً: وضع البحوث الخاصة بالأداء الرياضي الأمثل، ومعنى ذلك معرفة أنسب الحلول الميكانيكية.

ثانياً: تعميم المعلومات المكتسبة حول فن الأداء الأمثل لأنواع الرياضة كل على حدة، ووضع ذلك في صورة أسس ثابتة للبيوميكانيك، بما يخدم فن الأداء الرياضي الأمثل.

ثالثاً: مواصلة تطوير مناهج البحث الخاصة بالعلوم البيوميكانيكية.

رابعاً: تطوير مناهج البحث النوعية، فيما يتعلق بالعلوم البيوميكانيكية، من حيث سرعة وفردية الحصول على المعلومات لإستخدامها في التدريب (فنياً) المقارنة بين القيمة المرجوة والقيمة القائمة باستخدام أجهزة قياس الحركة المتوفرة.

خامساً: الاستناد على استخدام أسس الميكانيكا الحيوية في التدريبات الخاصة بالهدافة إلى تطوير القدرات البدنية والنفسية المطلوبة (القوة، السرعة، رشاقة الجسم، القدرة على رد الفعل وسرعته).

الجزء الثامن: أهمية التحليل الحركي في المجال الرياضي وعلاقتها بصناعة البطل:

تكمّن فيما يأتي:

تعليق الحركات الرياضية وتوضيحها.

بحث قوانين الحركات الرياضية وشروطها وتطويرها.

تحسين الحركات الرياضية أو التكنيك المطلوب.

إن التحليل يستخدم لحل المشكلات التي تتعلق بالتعلم الحركي والإنجاز الرياضي العالي.

التحليل الحركي يجيب عن الكثير من الأسئلة التي تتعلق بالإنجاز الرياضي او كيف يمكن تحقيق الهدف المرسوم او كيف تتم الحركة.

إن التحليل الحركي يساعد المدرب على تصور الحركة أولاً ثم إيصالها إلى المتعلم ثانياً.

يساعد على توجيه النصائح العلمية الدقيقة مما يساعد على سرعة التعلم والوصول إلى التكنيات الصحيحة.

الخاتمة:

نظراً لأهمية العلوم البيوميكانيكية في المجال الرياضي ينعكس ذلك على إيجاباً في صناعة البطل الرياضي ويتمثل دور البايوميكانيك في وضع البحوث الخاصة بالأداء الرياضي الأنسب ومعنى ذلك إيجاد انسب الحلول الميكانيكا الحيوية لتحقيق هدف الحركة الرياضية، دراسة أشكال الحركة من خلال تأثير القوى المختلفة، دراسة مسببات الحركة، دراسة الشروط التي تنجز تحت تأثيرها الحركة، وأدراك وفهم الاصطلاحات الأساسية للحركة كالمكان والزمان، وأيضاً استخدام القوانين الميكانيكية لحركة الإنسان لأجل الحصول على قياس كمي للحركة، وأخيراً استخدام أسس البايوميكانيك في التدريبات الخاصة المتمثلة في القوة السرعة،..... الخ.

ومما سبق تبين لنا أهمية العلوم البيوميكانيكية في المجال الرياضي ودورها في صناعة البطل الرياضي.

المراجع:

- 1- عادل عبد البصير علي: الميكانيكية الحيوية بين النظرية والتطبيق في المجال الرياضي (الاسكندرية، طبع امون، 1990)
- 2- جمال علاء الدين دراسات معلمية، بيوميكانيكا الحركات الرياضية، (القاهرة، دار المعارف 1978)
- 3- مروان عبد المجيد ابراهيم: التحليل الحركي البيوميكانيكي، (عمان، دار الرضوان للنشر والتوزيع، 2014).

الهيئة الاستشارية للمجلة

الهيئة الإستشارية للمجلة مرتبة أجدياً

الهيئة الإستشارية للمجلة مرتبة أجدياً

م	الاسم	الوظيفة
أصول التربية		
1	أ.د / أحمد الرفاعي بهجت العزيزي	أستاذ أصول التربية المتفرغ بكلية التربية جامعة الزقازيق
2	أ.د / أحمد كامل الرشيدى	أستاذ أصول التربية والعميد الأسبق لكلية التربية بأسوان
3	أ.د / جمال على خليل الدهشان	أستاذ أصول التربية وعميد كلية التربية بشبين الكوم - المنوفية
4	أ.د / سامي محمد نصار	أستاذ أصول التربية المتفرغ بمعهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة
5	أ.د/ سعيد إسماعيل على	أستاذ متفرغ بقسم أصول التربية كلية التربية - جامعة عين شمس
6	أ.د/صبحي شعبان شرف	أستاذ أصول التربية بكلية التربية - شبين الكوم جامعة المنوفية
7	أ.د / محمد ضياء الدين زاهر	أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة عين شمس
8	أ.د/ محمد سكران إمبابي	أستاذ متفرغ بقسم أصول التربية كلية التربية - جامعة الفيوم
9	أ.د / مجدي محمد يونس	أستاذ أصول التربية بكلية التربية بشبين الكوم جامعة المنوفية
10	أ.د / مصطفى محمد أحمد رجب	أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة سوهاج
11	أ.د مهني غنایم محمد إبراهيم غنایم	أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة المنصورة
12	أ.د هادية محمد رشاد أبو كليلة	أستاذ أصول التربية وعميد كلية التربية جامعة دمياط سابقا
13	أ.د/ وضية محمد أحمد إبراهيم أبو سعده	أستاذ أصول التربية بكلية التربية جامعة بنها

الهيئة الإستشارية للمجلة مرتبة أجدياً

الإدارة التعليمية والتربية المقارنة		
14	أ.د/سعاد بسيوني عبد النبي محمد عياد	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية جامعة عين شمس
15	أ.د/ عادل عبد الفتاح سلامة	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية جامعة عين شمس
16	أ.د محمد عثمان كشميري	أستاذ الإدارة والإشراف التربوي بالملك سعود/الشرق العربي للدراسات العليا بالرياض
17	أ.د/ نهلة عبد القادر هاشم	أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية بكلية التربية جامعة عين شمس
المناهج وطرق التدريس		
م	الاسم	الوظيفة
18	أ.د/ تمام إسماعيل تمام محمد خالد بالسعودية	أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم بجامعة المنيا والملك
19	أ.د/ عبد الرازق مختار محمود	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية والعلوم الإسلامية بكلية التربية أسيوط.
20	أ.د/ مجدي خير الدين كامل خير الدين	أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الإجتماعية بكلية التربية جامعة أسيوط
21	أ.د / محمد نجيب مصطفى حسن عطيو	أستاذ المناهج وطرق التدريس (العلوم) جامعة الأزهر
22	أ.د/ مصطفى رسلان رسلان موسى	أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية/الدراسات الإسلامية كلية التربية عين شمس.
23	أ.د / فارة حسن محمد سليمان	أستاذ المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية المتفرغ بكلية التربية- عين شمس
24	أ.د / مجدي مهدي علي سيخة	أستاذ المناهج وطرق التدريس(اللغة الانجليزية)بكلية التربية جامعة عين شمس
علم النفس التربوي / الصحة النفسية / التربية الخاصة / تخصصات الإعاقة		

الهيئة الإستشارية للمجلة مرتبة أجدياً

25	أ.د / أمال عبد السميع مليجي باطه	أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة كفر الشيخ
26	أ.د/ تهاني محمد عثمان منيب	أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة بكلية التربية جامعة عين شمس
27	أ.د/ حمد بليه حمد العجمي	أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية الأساسية جامعة الكويت
28	أ.د/ سهام على عبد الحميد حسن	أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة حلوان
29	أ.د/ شعبان جاب الله رضوان	أستاذ علم النفس الإكلينيكي بكلية الآداب جامعة القاهرة
30	أ.د / صلاح فؤاد مكايوي	أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة قناة السويس
31	أ.د / طه أحمد حسنين	أستاذ علم النفس بكلية الآداب بجامعة أسيوط
32	أ.د/ عبد الرحمن سيد سليمان	أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة بكلية التربية جامعة عين شمس
33	أ.د / عبد العزيز السيد الشخص	أستاذ الصحة النفسية والتربية الخاصة بكلية التربية جامعة عين شمس
34	أ.د عثمان حمود الخضر	أستاذ علم النفس بجامعة الكويت
35	أ.د / على عبد النبي حنفي	أستاذ التربية الخاصة بكلية التربية بجامعة الملك سعود وبنها .
36	أ.د فيوليت فؤاد إبراهيم	أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة عين شمس
37	أ.د/ محمد عبد الظاهر الطيب	أستاذ الصحة النفسية بكلية التربية جامعة طنطا
38	أ.د / محمود عبد الحليم منسي	أستاذ علم النفس التربوي - كلية التربية - جامعة الاسكندرية
39	أ.د / مختار أحمد السيد الكيال	أستاذ التقويم التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس
40	أ.د / نجيب الفونس خزام	أستاذ علم النفس التربوي بكلية التربية جامعة عين شمس
تكنولوجيا التعليم		

الهيئة الإستشارية للمجلة مرتبة أجدياً

41	أ.د / أحمد صادق عبد المجيد محمد	أستاذ تكنولوجيا التعليم بجامعة سوهاج بمصر والملك خالد السعودية
42	أ.د / زينب محمد أمين خليل.	أستاذ تكنولوجيا التعليم، وعميد كلية التربية النوعية، جامعة المنيا.
تخصصات أخرى		
43	أ.د / إياد كاظم طه السلامي	أستاذ التربية المسرحية المشارك بكلية الفنون الجميلة جامعة بابل
44	أ.د / رقية عبده محمود الشناوي	أستاذ التثت بكلية التربية الفنية جامعة حلوان
45	أ.د / سناء محمد حجازي حسين	أستاذ تنظيم المجتمع بكلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان
46	أ.د/ سهى عبد الرؤوف مكي	أستاذ طب السمع والأتزان (الأذن والأنف وحجرة) كلية الطب جامعة الزقازيق
48	أ.د/ على عبد الرؤوف البمبي	أستاذ فقه اللغة الأسبانية وآدابها بكليات الآداب والترجمة جامعة الأزهر
49	أ.د / مجدي أبو زيد	أستاذ السباحة بكلية التربية الرياضية جامعة الاسكندرية
50	أ.د / نادية محمد طاهر شوشة	أستاذ السباحة المائية والمنزلات كلية التربية الرياضية - الزقازيق

التعريف بالمؤسسة

التعريف بالمؤسسة الصادر عنها المجلة



جمهورية مصر العربية
وزارة التضامن الاجتماعي
مؤسسة د.حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي
المشهرة برقم 548 لسنة 2010 بالاسماعيلية

مؤسسة أهلية غير هادفة للربح تعنى بميادين العمل التالية :
*ميدان الصداقة بين الشعوب * ميدان رعاية المعاقين *خدمات صحية وتعليمية
*ميدان التنمية الاقتصادية لزيادة دخل الأسرة * ميدان التنمية البشرية . * ميدان
الخدمات الثقافية والعلمية والدينية.
وتعنى بتحقيق الأنشطة التالية :

- ✚ عقد ندوات ومحاضرات وحملات توعية ودورات تدريبية ومؤتمرات علمية وثقافية وإجراء البحوث والمشروعات العلمية ،وتخصيص خطوط ساخنة لكافة المجالات التي تساهم في الإبداع والتنمية المجتمعية ، وتساهم في رقي الانسان وترسيخ القيم الايجابية لديه.
- ✚ تنظيم رحلات دورية متنوعة (ثقافية وعلمية ودينية وترفيهية) لزيارة المعالم التاريخية والأثرية والسياحية والاقتصادية داخل مصر وخارجها.
- ✚ إنشاء أندية ثقافية إجتماعية رياضية ، تتضمن مكتبات شاملة متكاملة.
- ✚ إصدار صحف ودوريات ثقافية وعلمية وتربوية واجتماعية.
- ✚ تنفيذ أنشطة وبرامج منظمة في مجال تقوية الطلاب وتحفيظ القرآن الكريم.
- ✚ إنشاء مؤسسات تعليمية وأكاديميةالقيام برحلات دورية للحج والعمرة .
- ✚ إنشاء دار الانسان المبدع، (يخصص لرعاية وتأهيل الأطفال التوحديين).
- ✚ إنشاء دار الابداع والموهبة للحرف اليدوية ومختلف الفنون الحرة،والحاقها بمعرض دائم للمنتجات اليدوية والحرفية،ويقام به مهرجان فني كل ستة أشهر لنشر الفن الراقي وترقية الذوق بالمجتمع.
- ✚ إنشاء مراكز البحوث والاستشارات الأسرية والزوجية، والنفسية والتربوية والتنمية.
- ✚ إنشاء دور للمغربات شاملة كافة الخدمات التربوية والاجتماعية.
- ✚ تقديم كافة الأنشطة التي تتم للتعرف بالدول الأخرى التي من شأنها تقوية العلاقات الثقافية والاجتماعية .بين الدول ، وتبادل الوفود والزيارات.